



## واشنطن تتوعد موسكو بعواقب «شديدة وسريعة»... وماكنون لمحاولة جديدة مع بوتين

# أوكرانيا على نار الذرائع والمناورات والعقوبات



مظاهرة ضد غزو روسي محتمل في مدينة ليف غرب أوكرانيا أمس... وفي الإطار بوتين وحليفه البيلاروسي لوكاشينكو يتابعان تمرينات «قوة الردع الاستراتيجي» (أ.ف.ب)

الصوت وصواريخ كروز في البحر على أهداف برية خلال مناوراتها العسكرية أمس التي شهدتها بوتين مع رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو عبر شاشات داخل ما سماه الكرملين «مركز العمليات». وردت واشنطن على تحركات موسكو الأخيرة بتحذيرها من رد غربي موحد. وقالت نائبة الرئيس الأميركي، كامالا هاريس، أمام مؤتمر ميونخ للأمن، إنه يتعين على روسيا الاستعداد لمواجهة «رد غربي موحد» وعواقب «شديدة وسريعة». إلى ذلك، وفيما طلبت فرنسا والمانيا أمس من رعاباهما مغادرة أوكرانيا، يتحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هاتفيا اليوم مع نظيره الروسي وذلك في محاولة جديدة منه بعد اللقاء الذي جمعه الأسبوع الماضي بالرئيس الروسي في الكرملين «لتجنب الأسوأ» في الأزمة بين موسكو وكيف، وفق ما أعلن الإليزيه.

روستوف، رائد جبر ميونخ، رائد بهتان واشنطن، إيلي يوسف

على نار «ذرائع» روسيا ومناورات قواتها الصاروخية والنووية والتلويح الغربي بعقوبات على موسكو، تنتظر أوكرانيا الخطوة القادمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت أكد فيه واشنطن أن القوات الروسية المحتشدة بالقرب من الحدود الأوكرانية تتقدم «وتستعد للهجوم».

وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إن القوات الروسية بدأت «تقرب أكثر» من الحدود مع جارتها السوفياتية السابقة. ونقلت قبه واشنطن أن القوات الروسية المحتشدة بالقرب من الحدود الأوكرانية تتقدم «وتستعد للهجوم».

وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إن القوات الروسية بدأت «تقرب أكثر» من الحدود مع جارتها السوفياتية السابقة. ونقلت قبه واشنطن أن القوات الروسية المحتشدة بالقرب من الحدود الأوكرانية تتقدم «وتستعد للهجوم».

كما تحدث بوتين عن «إعادة جماعية» في مناطق الانفصاليين بالشرق الأوكراني حيث أعلن الانفصاليون تعبئة عسكرية عامة. واتهم الجيش الأوكراني

بإعادة جماعية في مناطق الانفصاليين بالشرق الأوكراني حيث أعلن الانفصاليون تعبئة عسكرية عامة. واتهم الجيش الأوكراني

### سفير كيف في لندن لـ التشرق الأوسط: نواجه روسيا على 5 جهات

لندن، نجلاء حبريري

قال السفير الأوكراني في لندن فاديم بريستايكو إن القوات الروسية تحبب ببلاده من خمس جهات، وإن المناورات العسكرية الروسية للنطاق التي أشرف عليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (السبت)، موجهة إلى الغرب.

وأكد بريستايكو، في حوار مع «التشرق الأوسط»، أن روسيا تحاول تهديد الغرب لقبول تنازلات معينة عبر «ابتزاز» بلاده. وقال: «بعض

## الفرحان وبلينكن بحثا على هامش مؤتمر ميونخ المستجدات الإقليمية والدولية

### تأكيد سعودي - أميركي على وقف اعتداءات الحوثيين

ميونخ، «الشرق الأوسط»

التنسيق المشترك، كما تطرق الجانبان، خلال اللقاء، إلى العديد من القضايا والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وعلى رأسها تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وجهود إرساء دعائم السلام التي يبذلها البلدان الصديقان بالمنطقة والعالم. وجرى، خلال اللقاء، مناقشة سبل تعزيز الجهود المشتركة بشأن وقف انتهاكات مليشيا الحوثي الإرهابية التي تقوم بتعطيل الحلول السياسية في اليمن، كما تناول الجانبان أهمية تعزيز الجهود المشتركة على المنشآت المدنية والاقتصادية، وتهديدها للملاحة الدولية. كما تبادل الجانبان، وجهات النظر حيال البرنامج النووي الإيراني والمفاوضات الدولية في هذا الشأن، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول المستجدات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. وقال وزير الخارجية السعودي، خلال كلمة القاها في

## لا يفهمون «مصطلحات الحرب الباردة» الروس منقسمون بين «قوة عظمى» ودولة «طبيعية»

روستوف، رائد جبر

قد تكون المناورات «النووية» التي أطلقتها القوات الروسية أمس، حملت رسائل إلى الغرب، خصوصا غير تسميتها الالفة «الردع الاستراتيجي» المستعارة من مصطلحات عهد «الحرب الباردة» لكنها ليست موجهة بالتاكيد إلى الداخل الروسي، إذ لا يحمل إطلاق الصواريخ العابرة للقارات والقادرة على حمل رؤوس مدمرة، رسائل تهم ملايين الروس الذين يتطلعون

لتحسين أحوالهم المعيشية. بدأ التركيز على «عصر القوة» في خطاب الرئيس فلاديمير بوتين السياسي الداخلي منذ عام 2012 عندما استعاد فماتح الكرملين بعد «جسارة» في منصب رئيس الوزراء لمدة أربع سنوات. أطلق بوتين في ذلك الحين استراتيجية إحياء القوة العسكرية ووضع برنامجا ضخما لتطوير المؤسسة العسكرية الروسية بموازنة أولية بلغت 23 ترليون روبل.

لا شك أن جانباً من شعار «استعادة القوة» ورد الاعتبار لهيبة روسيا، وجد قبولا لدى فئات واسعة من المجتمع. لكن في المقابل، بدا من استطلاعات الرأي أن الرهان على القوة لا يدخل على لائحة أولويات غالبية الروس، الذين يفضلون لبلادهم مسارا آخر وصف بأنه «الدولة الطبيعية».

ووفقا لنتائج استطلاع واسع أجري في العام الماضي، قال ثلثا الروس إنهم يرغبون في رؤية بلادهم «دولة ذات

### حديثا إسرائيليا عن تقدم في مفاوضات «صفقة التبادل» مع حماس (ص 5)

### تمديد «الطوارئ» ينفجر جدلاً حقوقياً في تونس (ص 7)

### البرلمان العربي يدعو إلى التصدي للتدخلات الخارجية (ص 8)

### زوجان أميركيان يعترفان بمحاولة بيع أسرار غواصات نووية (ص 10)

## الصدر يرفض تهديدات إيران لحلفائه السنة

### وزير المالية يتمرد على «أوامره»

بغداد، فاضل التشمي

الذي اضطلع عام 2015 بدور رئيسي في التوصل إلى الاتفاق النووي مع إيران، أن «الوقت ينفذ» للعودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة هذه، مقرباً بـ«الحاجة» إلى معالجة المشكلات الأخرى، ومنها الاستقرار الإقليمي، ودعم الإرهاب، والبرنامج النووي، وأكد أن التوافق مع إيران على الاستقرار الإقليمي «ممكن»، متوقفاً أن تكون قضايا الصواريخ الباليستية «أكثر صعوبة».

والذي اضطلع عام 2015 بدور رئيسي في التوصل إلى الاتفاق النووي مع إيران، أن «الوقت ينفذ» للعودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة هذه، مقرباً بـ«الحاجة» إلى معالجة المشكلات الأخرى، ومنها الاستقرار الإقليمي، ودعم الإرهاب، والبرنامج النووي، وأكد أن التوافق مع إيران على الاستقرار الإقليمي «ممكن»، متوقفاً أن تكون قضايا الصواريخ الباليستية «أكثر صعوبة».

## دبلوماسي فرنسي لـ التشرق الأوسط: روسيا وإيران لا تريدان تسوية سورية

فيوروك، علي بردى

العسكري فهم «مخطئون». وقال دو ريفيير إن هناك حاجة إلى حل سياسي ودرجة معينة من تقاسم السلطة وتنفيذ القرار 2254، للتمكن من أنه يمكننا الانتقال إلى الخطوة التالية، وحض على تجنب «الخيار المخبئ للامال للعباية» عام 2013 عندما لم ينفذ الرئيس الأميركي وقتها باراك أوباما تهديده بالرد بعد الهجوم الكيميائي على ضواحي دمشق.

وأكد الدبلوماسي الفرنسي

## قلق القطاع المالي اللبناني من ملاحقات حاكم «المركزي» انتقادات لـ «حزب الله» بعد «ألعاب المسيرات»

بيروت، «الشرق الأوسط»

تعرض «حزب الله» لانتقادات وصلت إلى حد السخرية رداً على إطلاقه مسيرتين باتجاه إسرائيل على مدى يومين تجاه إسقاط إحداها، فيما حلفت الثانية فوق شمال إسرائيل لمدة 40 دقيقة وعادت إلى لبنان، ورد سلاح عبر الإسرائيلي بغارات «صوتية» فوق بيروت وضاحيتها الجنوبية. وسخر رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط من الطائرات المسيرة، وقال في تغريدة على «تويتر»: «اقتراح توظيف أموال المؤمن في قطاع الطائرات المسيرة المصنوعة محلياً أو الصواريخ أو المتجترات فيها مردود أفضل». كما انتقد حزب «القوات اللبنانية» مسيرات «حزب الله» ووصفها النائب عن الحزب وهبة قاطيشا (وهو عميد متقاعد في الجيش اللبناني) بأنها «العاب بالمعنى الاستراتيجي» ورأى أن «موازنة الردع مع إسرائيل بواسطة مسيرات (حزب الله) اكدوية لا يقضيها إلا البسطاء». وأضاف: «كفوا عن تضليل السذج» كذلك نشر عضو كتل «الجمهورية القوية» (تضم نواب القوات) النائب عماد واكيم عبر حسابه في «تويتر»، صورة للأمن العام لـ «حزب الله» كُتب عليها: «كما الطائرات كذلك نصر الله.. مستير من إيران».

وقال الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان: «لنحت عنوان صنع في لبنان» وفي ظل

## الغرب يحذر من فشلها... وإيران لتحمله المسؤولية محادثات فيينا في «لحظة الحقيقة»

القاهرة، خالد محمود

في مسعى لمنع محاولة عزله، يحشد عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، أنصاره ويغازل الرأي العام المحلي بالإعلان عن جملة من المشروعات الخدمية، وتخصيص ملايين الدنانير لإخراجها للنور، بينما اعتبر غريمه السياسي فتحي باشاغا، المالك تشكيل الحكومة الجديدة، أنه حان الوقت لإنهاء الانقسام في مؤسسات الدولة. وجدد الديبية، في كلمة القاها مساء أول من أمس، بوسط العاصمة طرابلس، خلال الاحتفال الرسمي بمرور 11 عاماً على «ثورة فبراير (شباط)»، رفضه المراحل الانتقالية، و«التمسك

بعيدا في مفاوضات فيينا خلال آخر عشرة شهور. وكل العناصر اللازمة لإتمام المفاوضات مطروحة على الطاولة»، مشددا على أنه «من غير المقبول أن تواصل إيران تخصيب الجيران وتعلق في الوقت نفسه مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وأضاف «بالنسبة لنا لا يمكن قبول التسلسل النووي لإيران وذلك أيضا لأن أمن إسرائيل غير قابل للتفاوض». ورأى أنه لهذا السبب جرت الإشارة بشكل متكرر إلى أنه سيتعين البت قريبا فيما إذا كانت العودة إلى الاتفاق النووي 2015 لا تزال مناسبة.

بدوره، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إن «الغرب سيكون مسؤولاً عن فشل















## لجنة شكلتها «منظمة التحرير» تبدأ اتصالات مع أطراف دولية قبل اتخاذ قرارات أوصى بها «المركزي» الفلسطيني إسرائيل تواصل إحكام قبضتها على «الشيخ جراح»

رام الله، «الشرق الأوسط»

بدأت لجنة شكلتها منظمة التحرير الفلسطينية للاتصال مع الأطراف الدولية، أعمالها أمس السبت، في محاولة لإنقاذ العملية السياسية قبل اتخاذ قرارات كان قد أوصى بها المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماع سابق هذا الشهر.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاوي إن نشاط اللجنة سيضمن حتى بقرارات الدولية على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية التي أقرتها بشأن القضية الفلسطينية والبدء بتنفيذها وفق جدول زمني محدد منفق عليه لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.



مسيرة فلسطينية في حي الشيخ جراح (وفا)

وأضاف: «هدف نشاط اللجنة التشاور مع الأطراف الإقليمية ووضعها أمام مسؤولياتها حتى لا يتحمل الجانب الفلسطيني وحده مسؤولية الإجراءات أحادية الجانب التي تتخذها إسرائيل بشأن تدمير عملية السلام.»

وكان المجلس المركزي لمنظمة التحرير قد أوصى بعد اجتماعه الأخير قبل نحو أسبوعين بإنهاء التزامات منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بكافة الاتفاقيات مع سلطة الاحتلال، وفي مقدمتها تعليق الاعتراف بدولة إسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 67 بعاصمتها القدس الشرقية ووقف الاستيطان كما قرر أيضاً وقف التوسيع الأمني بأشكاله المختلفة، وتحديد ركائز عملية للاستمرار في عملية الانتقال من مرحلة السلطة إلى مرحلة الدولة ذات السيادة.

ودعا المجلس المركزي لتحرك دولي عاجل يبدأ باجتماع الرباعية الدولية على المستوى الوزاري، كما جدد الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام كامل الصلاحيات برعاية

عائلات الحي منه لصالح عائلات يهودية تقول إنها تمتلك المنازل التي وصل إليها الفلسطينيون عام 1956، حين سلمتهم الحكومة الأردنية 28 وحدة سكنية في الحي ضمن اتفاق مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وتفجرت مواجهات جديدة هذا الأسبوع بين الفلسطينيين ومستوطنين بعدما أقحم عضو الكنيست المتطرف إيتان بن غفير، في حين أقيم موكباً برلمانياً له في أرض عائلة سالم العربية المهجرة بالصادرة، وقال إنه باق حتى يتم حماية اليهود في المكان.

وبصر من غفير على البقاء في حي الشيخ جراح، رغم التوتر الكبير الذي قاد إلى مواجهات واسعة في الحي، وتحذيرات مسؤولين إسرائيليين من أن التوتر قد يقود إلى تصعيد في الضفة الغربية ويهدد الهدوء في قطاع غزة كما حصل العام الماضي قبل حرب غزة التي استمرت 11 يوماً في مايو (أيار).

وقالت الأمم المتحدة إن

عائلات التي وصل إليها الفلسطينيون عام 1956، حين سلمتهم الحكومة الأردنية 28 وحدة سكنية في الحي ضمن اتفاق مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وتفجرت مواجهات جديدة هذا الأسبوع بين الفلسطينيين ومستوطنين بعدما أقحم عضو الكنيست المتطرف إيتان بن غفير، في حين أقيم موكباً برلمانياً له في أرض عائلة سالم العربية المهجرة بالصادرة، وقال إنه باق حتى يتم حماية اليهود في المكان.

وبصر من غفير على البقاء في حي الشيخ جراح، رغم التوتر الكبير الذي قاد إلى مواجهات واسعة في الحي، وتحذيرات مسؤولين إسرائيليين من أن التوتر قد يقود إلى تصعيد في الضفة الغربية ويهدد الهدوء في قطاع غزة كما حصل العام الماضي قبل حرب غزة التي استمرت 11 يوماً في مايو (أيار).

وقالت الأمم المتحدة إن

عائلات التي وصل إليها الفلسطينيون عام 1956، حين سلمتهم الحكومة الأردنية 28 وحدة سكنية في الحي ضمن اتفاق مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وتفجرت مواجهات جديدة هذا الأسبوع بين الفلسطينيين ومستوطنين بعدما أقحم عضو الكنيست المتطرف إيتان بن غفير، في حين أقيم موكباً برلمانياً له في أرض عائلة سالم العربية المهجرة بالصادرة، وقال إنه باق حتى يتم حماية اليهود في المكان.

وبصر من غفير على البقاء في حي الشيخ جراح، رغم التوتر الكبير الذي قاد إلى مواجهات واسعة في الحي، وتحذيرات مسؤولين إسرائيليين من أن التوتر قد يقود إلى تصعيد في الضفة الغربية ويهدد الهدوء في قطاع غزة كما حصل العام الماضي قبل حرب غزة التي استمرت 11 يوماً في مايو (أيار).

وقالت الأمم المتحدة إن

## استئناف «القومي اليهودي» عمله في الضفة يغضب الفلسطينيين اتهامات لنتنياهو بـ«التحريض» على توسيع مشاريع الاستيطان

رام الله، «الشرق الأوسط»

الأحراش الطبيعية، وزيادة مساحة المخططات الهيكلية للمستوطنات.

وجرى رصد مبلغ 1,6 مليون شيقل للسيطرة على أراض في تجمع «غوش عتصون» قرب بيت لحم. وفي الخليل سيتم البدء بمخطط للتشجير بتكلفة تصل إلى مليوني شيقل، وذلك على غرار مخطط التشجير الذي بدأ به الصندوق في النقب، بالإضافة إلى إعمار منازل للمستوطنين وتطوير مزارع بتكلفة تصل إلى 12 مليون شيقل، كما سيسهم الصندوق في مجال البنى التحتية بمبلغ 2 مليون شيقل.

وتدخل الصندوق القومي اليهودي في الضفة بعد أسابيع على إثارة الجدل بمشروع في النقب.

واشتعل الغضب في النقب، الشهر الماضي، بعد بدء إسرائيل عمليات تجريف اتضح أن الصندوق القومي اليهودي، هو الذي يشرف عليها بهدف غرس أشجار في الأراضي المتنازع عليها هناك.

وأدت عملية التحريش الواسعة في النقب إلى مواجهات واشتباكات مع الشرطة الإسرائيلية لعدة أيام، قبل أن تتوقف بسبب تهديدات لاحقة بإسقاط التحالف الإسرائيلي بعدما قال حزب «القائمة العربية الموحدة» الإسلامي، آنذاك، إنه سيقوم بمقاطعة الأصوات في الكنيست طالما استمرت أعمال الصندوق القومي اليهودي في النقب.

وتحاول الحكومة الإسرائيلية تقديم حل وسط يشمل الاعتراف بـ10 إلى 12 قرية يهودية غير معترف بها حالياً، لكن أهالي النقب يرفضون

الأحراش الطبيعية، وزيادة مساحة المخططات الهيكلية للمستوطنات.

وجرى رصد مبلغ 1,6 مليون شيقل للسيطرة على أراض في تجمع «غوش عتصون» قرب بيت لحم. وفي الخليل سيتم البدء بمخطط للتشجير بتكلفة تصل إلى مليوني شيقل، وذلك على غرار مخطط التشجير الذي بدأ به الصندوق في النقب، بالإضافة إلى إعمار منازل للمستوطنين وتطوير مزارع بتكلفة تصل إلى 12 مليون شيقل، كما سيسهم الصندوق في مجال البنى التحتية بمبلغ 2 مليون شيقل.

وتدخل الصندوق القومي اليهودي في الضفة بعد أسابيع على إثارة الجدل بمشروع في النقب.

واشتعل الغضب في النقب، الشهر الماضي، بعد بدء إسرائيل عمليات تجريف اتضح أن الصندوق القومي اليهودي، هو الذي يشرف عليها بهدف غرس أشجار في الأراضي المتنازع عليها هناك.

وأدت عملية التحريش الواسعة في النقب إلى مواجهات واشتباكات مع الشرطة الإسرائيلية لعدة أيام، قبل أن تتوقف بسبب تهديدات لاحقة بإسقاط التحالف الإسرائيلي بعدما قال حزب «القائمة العربية الموحدة» الإسلامي، آنذاك، إنه سيقوم بمقاطعة الأصوات في الكنيست طالما استمرت أعمال الصندوق القومي اليهودي في النقب.

وتحاول الحكومة الإسرائيلية تقديم حل وسط يشمل الاعتراف بـ10 إلى 12 قرية يهودية غير معترف بها حالياً، لكن أهالي النقب يرفضون

الأحراش الطبيعية، وزيادة مساحة المخططات الهيكلية للمستوطنات.

وجرى رصد مبلغ 1,6 مليون شيقل للسيطرة على أراض في تجمع «غوش عتصون» قرب بيت لحم. وفي الخليل سيتم البدء بمخطط للتشجير بتكلفة تصل إلى مليوني شيقل، وذلك على غرار مخطط التشجير الذي بدأ به الصندوق في النقب، بالإضافة إلى إعمار منازل للمستوطنين وتطوير مزارع بتكلفة تصل إلى 12 مليون شيقل، كما سيسهم الصندوق في مجال البنى التحتية بمبلغ 2 مليون شيقل.

وتدخل الصندوق القومي اليهودي في الضفة بعد أسابيع على إثارة الجدل بمشروع في النقب.

واشتعل الغضب في النقب، الشهر الماضي، بعد بدء إسرائيل عمليات تجريف اتضح أن الصندوق القومي اليهودي، هو الذي يشرف عليها بهدف غرس أشجار في الأراضي المتنازع عليها هناك.

وأدت عملية التحريش الواسعة في النقب إلى مواجهات واشتباكات مع الشرطة الإسرائيلية لعدة أيام، قبل أن تتوقف بسبب تهديدات لاحقة بإسقاط التحالف الإسرائيلي بعدما قال حزب «القائمة العربية الموحدة» الإسلامي، آنذاك، إنه سيقوم بمقاطعة الأصوات في الكنيست طالما استمرت أعمال الصندوق القومي اليهودي في النقب.

وتحاول الحكومة الإسرائيلية تقديم حل وسط يشمل الاعتراف بـ10 إلى 12 قرية يهودية غير معترف بها حالياً، لكن أهالي النقب يرفضون

الأحراش الطبيعية، وزيادة مساحة المخططات الهيكلية للمستوطنات.

وجرى رصد مبلغ 1,6 مليون شيقل للسيطرة على أراض في تجمع «غوش عتصون» قرب بيت لحم. وفي الخليل سيتم البدء بمخطط للتشجير بتكلفة تصل إلى مليوني شيقل، وذلك على غرار مخطط التشجير الذي بدأ به الصندوق في النقب، بالإضافة إلى إعمار منازل للمستوطنين وتطوير مزارع بتكلفة تصل إلى 12 مليون شيقل، كما سيسهم الصندوق في مجال البنى التحتية بمبلغ 2 مليون شيقل.

وتدخل الصندوق القومي اليهودي في الضفة بعد أسابيع على إثارة الجدل بمشروع في النقب.

واشتعل الغضب في النقب، الشهر الماضي، بعد بدء إسرائيل عمليات تجريف اتضح أن الصندوق القومي اليهودي، هو الذي يشرف عليها بهدف غرس أشجار في الأراضي المتنازع عليها هناك.

وأدت عملية التحريش الواسعة في النقب إلى مواجهات واشتباكات مع الشرطة الإسرائيلية لعدة أيام، قبل أن تتوقف بسبب تهديدات لاحقة بإسقاط التحالف الإسرائيلي بعدما قال حزب «القائمة العربية الموحدة» الإسلامي، آنذاك، إنه سيقوم بمقاطعة الأصوات في الكنيست طالما استمرت أعمال الصندوق القومي اليهودي في النقب.

وتحاول الحكومة الإسرائيلية تقديم حل وسط يشمل الاعتراف بـ10 إلى 12 قرية يهودية غير معترف بها حالياً، لكن أهالي النقب يرفضون

الأحراش الطبيعية، وزيادة مساحة المخططات الهيكلية للمستوطنات.

وجرى رصد مبلغ 1,6 مليون شيقل للسيطرة على أراض في تجمع «غوش عتصون» قرب بيت لحم. وفي الخليل سيتم البدء بمخطط للتشجير بتكلفة تصل إلى مليوني شيقل، وذلك على غرار مخطط التشجير الذي بدأ به الصندوق في النقب، بالإضافة إلى إعمار منازل للمستوطنين وتطوير مزارع بتكلفة تصل إلى 12 مليون شيقل، كما سيسهم الصندوق في مجال البنى التحتية بمبلغ 2 مليون شيقل.

وتدخل الصندوق القومي اليهودي في الضفة بعد أسابيع على إثارة الجدل بمشروع في النقب.

واشتعل الغضب في النقب، الشهر الماضي، بعد بدء إسرائيل عمليات تجريف اتضح أن الصندوق القومي اليهودي، هو الذي يشرف عليها بهدف غرس أشجار في الأراضي المتنازع عليها هناك.

وأدت عملية التحريش الواسعة في النقب إلى مواجهات واشتباكات مع الشرطة الإسرائيلية لعدة أيام، قبل أن تتوقف بسبب تهديدات لاحقة بإسقاط التحالف الإسرائيلي بعدما قال حزب «القائمة العربية الموحدة» الإسلامي، آنذاك، إنه سيقوم بمقاطعة الأصوات في الكنيست طالما استمرت أعمال الصندوق القومي اليهودي في النقب.

وتحاول الحكومة الإسرائيلية تقديم حل وسط يشمل الاعتراف بـ10 إلى 12 قرية يهودية غير معترف بها حالياً، لكن أهالي النقب يرفضون

الأحراش الطبيعية، وزيادة مساحة المخططات الهيكلية للمستوطنات.

وجرى رصد مبلغ 1,6 مليون شيقل للسيطرة على أراض في تجمع «غوش عتصون» قرب بيت لحم. وفي الخليل سيتم البدء بمخطط للتشجير بتكلفة تصل إلى مليوني شيقل، وذلك على غرار مخطط التشجير الذي بدأ به الصندوق في النقب، بالإضافة إلى إعمار منازل للمستوطنين وتطوير مزارع بتكلفة تصل إلى 12 مليون شيقل، كما سيسهم الصندوق في مجال البنى التحتية بمبلغ 2 مليون شيقل.

وتدخل الصندوق القومي اليهودي في الضفة بعد أسابيع على إثارة الجدل بمشروع في النقب.

واشتعل الغضب في النقب، الشهر الماضي، بعد بدء إسرائيل عمليات تجريف اتضح أن الصندوق القومي اليهودي، هو الذي يشرف عليها بهدف غرس أشجار في الأراضي المتنازع عليها هناك.

وأدت عملية التحريش الواسعة في النقب إلى مواجهات واشتباكات مع الشرطة الإسرائيلية لعدة أيام، قبل أن تتوقف بسبب تهديدات لاحقة بإسقاط التحالف الإسرائيلي بعدما قال حزب «القائمة العربية الموحدة» الإسلامي، آنذاك، إنه سيقوم بمقاطعة الأصوات في الكنيست طالما استمرت أعمال الصندوق القومي اليهودي في النقب.

وتحاول الحكومة الإسرائيلية تقديم حل وسط يشمل الاعتراف بـ10 إلى 12 قرية يهودية غير معترف بها حالياً، لكن أهالي النقب يرفضون

### هذا الأسبوع

**سِيدَاتِي**  
SAIDATY.NET

بِسْمَةِ الْمِيْمَانِ:  
يوم التأسيس ذكرى أمجاد رجال ونساء

لقاءات:  
وئين التوبرجي  
سونيا جناحي  
رنا رئيس

قصة حب مغربية  
اسمها «رنا»

إبداعات جميلة  
لأصحاب العقم

THE TIMELESS BLACK DRESS  
الفيستا الأسود في كل المواسم

### نابئة إسرائيلية تتحدث عن تقدم في مفاوضات صفقة تبادل مع «حماس»

رام الله، «الشرق الأوسط»

وقال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» المسؤول عن ملف الأسرى في الحركة، زاهر جبارين قبل 3 أسابيع إن حركته ستجبر إسرائيل على إتمام صفقة تبادل للأسرى في ظل عدم جدية تل أبيب متبهما المستوى السياسي الإسرائيلي بأنه غير جاد بإنجاز صفقة تبادل أسرى، وضرب بعرض الحائط مقترحات حماس وجميع الجهود التي قدمت في هذا الصدد.

وحسبه فإن أكثر من وسط تدخل لإنجاز صفقة تبادل، منهم سويسرا وقطر وتركيا ومصر والنرويج وألمانيا، وجميعهم «وصلوا لقناعة أن الاحتلال غير جاد بإنجاز صفقة في هذه المرحلة».

وأردف: «إذا لم تكن الغلظة الموجودة مناسبة لإجبار الاحتلال على الخضوع لصفقة تبادل تستعمل الحركة في الخارج والدخل وفي كل مكان من أجل تحرير الأسرى، وهذا عهد في زمننا إلى يوم القيامة.»

ويوجد في قطاع غزة 4

LUXURY WATCHES  
ساعات راقية  
لعام 2022

COUTURE HAIR  
أبرز صيحات الشعر  
في أسبوع الكوتور

الأخضر والزهرى  
في مقدمة ديكورات المنزل  
العصري

الفتاة الشابة  
رنا رئيس:  
أصبحت في مرحلة  
النضج الفني

ذكرى تأسيس المملكة  
احتفاء سعودي باليوم التاريخي

سيدة الأعمال  
سونيا جناحي:  
المرأة البحرينية تعدت  
مرحلة التمكين

كتاب «سيدتي»:

د. سماد الشامي  
رحلة صعبة

د. أحمد العرفج  
النافقة: بين الأذى والرد

مايا الهواري  
القلوب الرزيمة

الدن في الأسواق

sayidaty.net

### اتخاذها «الدستورية» في جنوب أفريقيا

## الفلسطينيون يرحبون بحكم يفرق بين الصهيونية واليهود

رام الله، «الشرق الأوسط»

رحب الفلسطينيون بقرار محكمة في جنوب أفريقيا، يقضي بأن «معاودة الصهيونية ليست معادة للسامية»، وأن انتقاد الصهيونية لا يعتبر انتقاداً لليهود.» وأضاف: «القرار يشكل دعماً قانونياً وإسناداً سياسياً لمناخض الاحتلال الصهيوني لاراضينا الفلسطينية المحتلة، بعد أن أمضى الاحتلال عقوداً يمارس إبتزازه على الدول والقوى الراضفة له، في ربط أي انتقاد له بمعادة للسامية.»

وعد أبو مرووق القرار القضائي بعبارة دفعة قوية وتشجيع لبقاى الجهات القضائية حول العالم، الصهيونية كحركة عنصرية.»







باشاغا شدد على «إنهاء الانقسام والدفع بالمصالحة» في ليبيا

## الديبية يواجه محاولات عزله باستخدام «سلاح الإنفاق»

القاهرة، خالد محمود



فتحي باشاغا رئيس الحكومة الليبية المكلف في مؤتمر صحفي سابق (أ.ب)

سعى عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، إلى حشد أنصاره ومغازلة الرأي العام المحلي بالإعلان عن جملة من المشروعات الخدمية، وتخصيص ملايين الدينارات لإخراجها للنور، بينما اعتبر عريضة السياسي فتحي باشاغا، المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، أنه حان الوقت لإنهاء الانقسام في مؤسسات الدولة. وجدد الديبية في كلمة القاها مساء أول من أمس، بوسط العاصمة طرابلس، خلال الاحتفال الرسمي بمرور 11 عاماً على «ثورة فبراير»، رفضه للمراحل الانتقالية، و«التمسك بالانتخابات للانتقال إلى المرحلة الدائمة... مرحلة السلام والاستقرار والبناء والتشديد»، ودعا مجلسي النواب والدولة والأجهزة القضائية للاستماع للشعب والدفع باتجاه إجراء الانتخابات.

وقال بهذا الخصوص، «اليوم نقول لا مفر في هذه المرحلة إلا للذهاب للأمام، ولا مفر من إجراء الانتخابات»، معلناً أن الهدف هو إجراء الانتخابات في شهر يونيو (حزيران) المقبل، عبر البدء بالقوانين الجاهزة. وأضاف الديبية موضحاً: «هناك فئة ما زالت تريد الحروب في طرابلس، لكننا نقول لهم: كفى»، مشدداً على أنه «لا عودة للحرب التي سببها الليبيين، ونحن مع الانتخابات، ومع السلام، والاستقرار، الذي يطمح إليه الشعب الليبي»، مبرزاً في هذا السياق أن حكومته ستعلن في غضون يومين عن خريطة طريق لإجراء الانتخابات في شهر يونيو المقبل. وفي إطار مساعيه للبقاء في منصبه، وتعزيز مكانته أمام

محاوله مجلس النواب تنصيب حكومة جديدة يقودها باشاغا، أعلن الديبية سلسلة من خطط الإنفاق، التي تحظى بشعبية عند غالبية الليبيين، ووعد بتقديم مساعدات لشراء أراضٍ ومنازل، وقال إنه سيرفع بعض الرواتب التي تقدمها الدولة، وسواصل عدم زواج الفئات الشابة. بالإضافة إلى الإعلان عن البدء في توزيع 50 ألف قطعة أرض على الشباب في جميع أنحاء البلاد، اعتباراً من اليوم، أعلن الديبية أيضاً عن طرح نحو 100 ألف شقة سكنية غير مكتملة على الشباب، ومنحهم قروضاً لاستكمال بنائها، مع استمراره في دعم صندوق الزواج في تقديم منح الزفاف دون توقف. كما أعلن الديبية تفعيل زيادة المرتبات المتسببي وزارة الداخلية قريباً، وتشكيل هيئة

العلاج الجرحى في الداخل والخارج، حيث تم تخصيص مبلغ مليار دينار لمتابعة أوضاعهم، بالإضافة إلى البدء فعلياً بتوزيع بطاقات التأمين الصحي على شريحة المتقاعدين كمرحلة أولى. وطلب الديبية من مؤيديه عدم رفع صورته الشخصية، وقال إن من يستحقون التكريم ورفع صورهم هم الشهداء. وفي محاولة لتأكيد جدية الديبية في عودته الكثيرة، وزعت حكومة «الوحدة» في ساعة مبكرة من صباح أمس عدة مراسلات رسمية، تؤكد مطالبة الديبية لوزرائه المعينين في الحكومة بالبدء في تنفيذ ما تم الإعلان عنه من قرارات. وفي المقابل، عرض فتحي باشاغا تصوره للحكومة المكلف بتشكيلها خلال اجتماعه مساء

أول من أمس في مدينة مصراتة، مع من وصفهم بمؤيدي مشروع الانقسام. وأكد على ضرورة إنهاء الانقسام السائد منذ سنوات، الذي طال مؤسسات الدولة، وعلى الدفع بالمصالحة التي ستقودنا للاستفتاء على الدستور، وإجراء انتخابات تنهي المراحل الانتقالية، معتبراً أنه «حان وقت إنهاء الانقسام، الذي طال مؤسسات الدولة، وأرهب المواطن معونياً ومادياً»، وتعددت بتسخير كل الإمكانيات لإجراء الانتخابات العامة. وقال باشاغا مدافعاً عن تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، بعد تقاضاه مؤخرًا مع المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، إن رئيس الوزراء «هو قوة الدولة، ومن قبلوا بي لرئاسة الحكومة

طوى الليبيون 11 عاماً على «ثورتهم»، التي أسقطت نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، لكنهم لا يزالون ينتظرون الخلاص، ويبحثون عن الأمل في الاستقرار وتوحيد البلاد، التي دخلت مرحلة جديدة من التجاذب السياسي. وأمضى آلاف المواطنين ليدهم بـ«ميدان الشهداء» بوسط العاصمة طرابلس، أول من أمس، حيث كان القذافي يلقي خطبه قبل أن تطيح به «الثورة»، التي اندلعت في 17 فبراير (شباط) 2011 في خضم ما عرف بـ«الربيع العربي».

وحلت الذكرى السنوية للثورة في وقت تقوض فيه الانقسامات المؤسسات المتنافسة في شرق البلاد وغربها، يعد أن بات لديها منذ العاشر من فبراير الحالي رئيساً وزراً يتنافسان في طرابلس، بعدما تخلفت عن الاستحقاق الانتخابي الذي كان محددًا نهاية العام الماضي. وتواجه ليبيا أزمة سياسية كبيرة، على خلفية قرار مجلس النواب عزل عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية»، وتكليف فتحي باشاغا وزير الداخلية في حكومة «الوفاق» السابقة، ما فتح باب مجدداً للصراع على السلطة، وأعاد الحديث حول «شرعية الثورة»، ومن الأحق بالانتماء إليها، أو الحديث باسمها؟ وكان خالد المنصري، رئيس المجلس الأعلى للدولة والقيادي بحزب «العدالة والبناء»، النزاع السياسية لتنظيم «الإخوان»، قد دعا الجميع لأن يكون «أبناء» (فبراير) أبناء دولة الحق والقانون، والمسواة المدنية على احترام الرأي الآخر وقبل الجميع. ورأى أن «الثورة ينتمي إليها كل من آمن بأهدافها ومبادئها، وثبت على ذلك حتى وإن لم يشارك فيها، ويخرج منها كل من انتكس عن أهدافها ومبادئها حتى وإن شارك فيها». وقد جمعة القماطي، رئيس «حزب التغيير»، مقارنة بين ما يحدث في غرب ليبيا وما يقع في كل شرقها، قائلاً: «منذ ثورة فبراير لم تجد في كل المدن والمناطق التي تقع خارج سيطرة خليفة حفتر (القائد العام للجيش الوطني)، والتي يسكنها قرابة 70 في المائة من الليبيين، من يرفع صورة سياسي أو قائد أو رئيس»، مؤكداً أن المحتلين «يرفعون فقط راية الاستقلال واسم ليبيا، وهذه هي الثقافة التي ستقود إلى بناء دولة «الوفاق»، وسيادة القانون فوق الجميع». لكن بعض السياسيين بشرق البلاد اعتبروا أن تصريح القماطي يعزز روح الانقسام، ولا يتفق مع أهداف «الثورة».

وبدأت الاحتفالات مبكراً في العاصمة برفع الرايات والإعلام، كما اتجهت آلاف السيارات إلى وسط المدينة مع غروب شمس الجمعة، مظلة أبوابها ومحددة زحمة سير خانقة بالقرب من «ميدان الشهداء»، كما سُجل وجود انتشار أمني كثيف، ما تسبب في اصطفاط طوابير طويلة من المواطنين، الذين حضروا حفلاً غنائياً للفنان الليبي أيمن الأعتز، الذي تسبب بدوره في بعض الجدل لكونه بقيقم بليبيا منذ اندلاع «الثورة»، وحصل على قرابة مليوني دينار ليبي، «بينما بقي فقراء الوطن على حالهم»، وفقاً لمتابعين للحكومة.

واعلى الديبية المنصة لإلقاء خطاب، قال فيه: «نعم للانتخابات، لكن لا لمرحلة الانتقال الجديدة»، داعياً خصومه السياسيين إلى «الإصناص صوت الشعب»، وفي بنغازي، خرج المواطنون من جميع الأعمار للاحتفال بـ«الثورة»، التي اندلعت من مدينتهم، ورافعين الأعلام، ومغربين عن أمهم في إنهاء حالة الانقسام، وإجراء الانتخابات في أقرب الأجل. وفي ظل المخاوف من تصاعد انشقاق الصف الليبي، ما بين حكومتي الديبية وباشاغا التي لم تر الثور بعد، سارعت بعض مدن ومقاطعات جنوب غربي ليبيا إلى التحضير من هذه الوضع، الذي قد يزيد من حالة الشقاق بين الليبيين. ودخلت قبيلة الحساونة على خط الأزمة السياسية، إذ قال مجلسها في بيان أمس إنه «يتابع ما يجري على الساحة السياسية من صراعات على السلطة، ناتجة عن اختلاف في الرؤى بين الأقسام السياسية، بعيداً كل البعد عن طموح وأمال الليبيين»، مؤكداً أن الحل للخروج من الأزمة السياسية الراهنة «لا يأتي إلا بإجراء الانتخابات الليبية طبقاً لخريطة الطريق»، التي أقرتها لجنة ملققة الحوار السياسي الليبي بمدينة جنيف، واعتمدها مجلس الأمن الدولي. وفيما استنكر مجلس قبيلة الحساونة «أي بيان يتأيد أو تزكيت لأي فرد أو جسم سياسي باسم القبيلة»، عبر مواطنون ليبيون عن أمهم «في الوصول إلى مرحلة الخلاص، بعيداً عن التمدد والدخول في مراحل انتقالية جديدة، لن يستفيد منها إلا السياسيون، الذين كانت الثورة سبباً في اعتلائهم المشهد السياسي، ولا يريدون مغادرتة»، وعين مجلس النواب السياسي الناقد، فتحي باشاغا (60 عاماً)، رئيساً للحكومة لحد محل الديبية، لكن الأخير يؤكد عدم استعداده للتخلي عن السلطة إلى الحكومة منتخبة، ما يشكل وضعاً سياسياً معقداً، ويثير مخاوف من تجدد الصراع المسلح.

تدوم 10 أشهر... وتغطي جل المواعيد الانتخابية المرتقبة

## تمديد «الطوارئ» يفجر جدلاً حقوقياً في تونس

لووكالة «رويترز» من العاصمة كاريكاتوري ومثير للسخرية... سعيد قال في بروكسل ليس ديكاتوراً، واليوم تصدر محكمة عسكرية حكماً بالسجن ضد حرية التعبير لنائب في البرلمان». من ناحية أخرى، تمخض المؤتمر 25 الانتخابي لاتحاد الشغل نقابة العمالة عن قرار تجديد الثقة في نور الدين الطوبوي، لرئاسة الاتحاد لدورة ثالثة على التوالي. وقال الطوبوي إثر صدور نتائج الانتخابات، في تصريح إعلامي، إن تونس «أضاعت عشر سنوات» لأن مختلف الأطراف السياسية والاجتماعية لها القدرة على صنع ربيع تونس؛ داعياً في هذا السياق إلى تنقية المناخ السياسي، والجلوس إلى طاولة الحوار، وعدم الانفراد بالقرارات المصرية للبلاد. مؤكداً أن تاريخ 25 يوليو 2021، «كان ضرورياً، ولم يكن مفاجئاً، ولكن علينا تجاوزه من أجل الإصلاح»، على حد قوله.

في القضايا السياسية الكبرى، والنضيق على نشاط الرابطة ومحاکمتهم، معتبراً أن ذلك «لا يعد الحل الأنسب للمعالجة؛ بل سيزيد من عزيمتنا مناضلي الرابطة، ومن تمسكهم بخطهم النضالي واستقلالية قراراتهم»، على حد قوله. وفي سياق ذلك، جددت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان مساندتها للتحركات الاجتماعية السلمية، المطالبة بكشف الحقيقة في عدد من الملفات السياسية الشائكة، وفي مقدمتها: ملف الاعتقالات السياسية، والفساد الإداري والمالي، وإشكالية الإفلات من العقاب. إلى ذلك، انتقد ياسين العياري، النائب في البرلمان المحمد، الحكم الصادر غيابياً عن محكمة عسكرية بسجنه لمدة عشرة أشهر، بتهمته «إهانة الرئيس والمس بكرامة الجيش»، بعد أن وصف تحرك الرئيس لتعليق عمل البرلمان بأنه «انقلاب عسكري». وقال العياري في تصريح

متزايدة، نتيجة تأثيرها على الحقوق والحريات. على صعيد متصل، دانت «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» ما اعتبرته «استهدافاً من قبل أجهزة البوليس والقضاء لمناضلي الرابطة ومناضلاتها، وكل نشطاء الحراك الاجتماعي»، في محاولة لـ«تنظيم عن التعبير عن آرائهم، وممارسة حقهم الدستوري في الاحتجاج والتظاهر». وقال جمال مسلم، رئيس الرابطة، إن القضاء أصدر حكماً قضائياً ضد حمزة المنصري، رئيس فرع تونس المدينة، بفضي غيابياً بسجنه لمدة 3 أشهر، وسُجّل مظل مسؤولين آخرين أمام القضاء بمحكمة سليمان وبخزرت، وذلك على خلفية الحراك الاجتماعي نهاية سنة 2020 وبداية 2021، علاوة على «مساندة وتوثيق تحركات احتجاجية في المحافظات»، على حد تعبيره. كما انتقد مسلم الزج بالجهات الأمنية والقضائية

الشعبي على الإصلاحات السياسية التي يروم تنفيذها في 25 من يوليو (تموز) المقبل، والانتخابات البرلمانية التي ستجري في 17 ديسمبر المقبل. وتم التمديد في حالة الطوارئ (دون انقطاع منذ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، إثر العملية الإرهابية التي استهدفت حافلة للأمن الرئاسي بوسط العاصمة، وخلفت مقتل 12 أمنياً وإصابة 16 آخرين بين أمنيين ومدنيين. وتمنح حالة الطوارئ وزير الداخلية مجموعة من الصلاحيات الاستثنائية التي تشمل منع الاجتماعات، وإمكانية إعلان حظر التجوال، وتفتيش المحلات على مدار الساعة، وإمكانية إخضاع الأشخاص للإقامة الإجبارية دون إذن قنصولي، ومراقبة الصحافة والمنشورات والبلت الإذاعي والتلفزي، وكذا العروض والمنشآت والمرحبة وغيرها من الأنشطة، وهي صلاحيات تقابل بانتقادات دولية ومحلية

## سعيد يتصدر نوايا التصويت للانتخابات الرئاسية في تونس

تونس، الشرق الأوسط



الرئيس قيس سعيد (د.ب)

تصدر رئيس الجمهورية التونسية، قيس سعيد، نوايا التصويت للانتخابات الرئاسية بنسبة 83,4 بالمائة، حسب نتائج سبر آراء المؤسسة «سيعما كونساي» نشر في جريدة المغرب المحلية وعدد من الصحف التونسية أمس. فيما احتلت رئاسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى المرتبة الثانية بـ4 بالمائة، فالنائب بالبرلمان المعلقة اختصاصاته الصافي سعيد بـ 2,0 بالمائة، يليه رئيس حزب أفاق تونس الفضل عبد الكافي بنسبة 1,1 بالمائة، ليحلل رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي المرتبة الخامسة بنسبة 1 بالمائة. وفق ما كشفه البارومتر السياسي لشهر فبراير (شباط) الحالي، والذي أنجزته شركة «سيعما كونساي» وجريدة المغرب المحلية.

وتمت الإشارة في سبر الآراء نفسه إلى أن نسبة 29 بالمائة لا يدلون بنوايا تصويتهم. من جهة ثانية، أكد الرئيس سعيد خلال اجتماعه برئيسة الحكومة في قصر قرطاج، أمس، أن مشاركته في قمة بروكسل «كانت فرصة لكشف حقيقة الأوضاع في تونس رغم الغمغامات والأكاذيب التي يروجون لها».

وقال الرئيس سعيد موضحاً: «لقد كانت فرصة أيضاً لأبني لمظلي الدول حقيقة الوضع والإجراءات الاستثنائية، التي تم إقرارها، وعن القضاء والمجلس الأعلى المؤقت للقضاء... وقلت

للبعضهم أعيادوا علينا أموالنا... فقالوا لا بد من إجراء ما يجب اتباعها، لذلك تم إنشاء لجنة تتعلق بالأمور المهوبة». وفور عودته من بروكسل استقبل الرئيس سعيد رئيسة الحكومة نجلاء بودن، وتطرق اللقاء إلى سير العمل الحكومي في الفترة الماضية، وتحديد الأولويات، خاصة منها الاقتصادية والاجتماعية في المرحلة القادمة.

عد تهيمش اللغة العربية في التعليم أخطر من التطبيع مع إسرائيل

## ابن كيران يرفض تحديد موعد لمؤتمر «العدالة والتنمية» المغربي

الرباط، الشرق الأوسط

قال عبد الله ابن كيران، الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» المغربي المعارض (مركزية إسلامية)، أمس، خلال اجتماع المجلس الوطني للحزب (أعلى هيئة تفرعية بعد المؤتمر)، عقد في بوزنيقة (جنوب الرباط)، إنه لن يحدد موعداً للمؤتمر الوطني للحزب، الذي انتخبه أميناً عاماً في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2021 قرر إجراء عقد المؤتمر العادي. وكان حزب «العدالة والتنمية» قد مُني بهزيمة قاسية في انتخابات 8 سبتمبر (أيلول)، تراجع فيها مقاعد في مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) من 125 مقعداً إلى 13 مقعداً، ما أدى إلى استقالة الأمانة التي ظهرت للحزب، وانتخاب ابن كيران في مؤتمر استثنائي. وقال ابن كيران إنه لن يحدد



جانب من اجتماع المجلس الوطني لحزب «العدالة والتنمية» في بوزنيقة أمس (الشرق الأوسط)

يملكها أخنوش. وكشف ابن كيران أن «أخنوش فكر في مغادرة الوطن» بسبب تلك الحملة؛ لكنه بعد ذلك لقي دعماً كبيراً لكي يقود حزبه للفرز في الانتخابات التي جرت في 8 سبتمبر. وذكر ابن كيران بان أخنوش

أخنوش سابقاً عادت للمطالبة بمغادرته. من جهة أخرى، أشار ابن كيران خلال دورة المجلس التي تعبر الأولى منذ انتخابه أميناً عاماً، مشكلة تدهور الوضعية المالية للحزب، ما سيؤثر على أدائه مستقبلاً. وحث أعضاء حزبه على المساهمة تطوعياً في مالية الحزب، من خلال أداء مساهمات مالية شهرية، وكشف أنه شرع في أداء مبلغ 5 آلاف درهم شهرياً (500 دولار)، وأن الوزير السابق مصطفى الخلفي التزم بالمساهمة بـ2500 درهم (250 دولاراً) شهرياً، بينما قال إن شخصاً آخر لم يذكره بالاسم التزم بداء 10 آلاف درهم شهرياً (الف دولار).

الحزب يحتاج لتمويل ذاتي للاستعداد للانتخابات المقبلة؛ لأن الدولة لن تمنح دعماً مهماً مستقبلاً، مقارنة مع السنوات السابقة بسبب تراجع الحزب في الانتخابات. في سياق آخر، انتقد ابن كيران حكومة سعد الدين العثماني، وتوقف على الخصوص عند «الأخطاء التي وقع فيها العثماني وحكومته»، والتي قال إنها أخطأ «ثابتة»؛ مشيراً إلى أن خطأ «تهيمش اللغة العربية» في التعليم. يعتبر التزم بالتطبيع مع إسرائيل، ومن إصدار قانون تقنين القنب الهندي، وذلك في إشارة إلى الإصلاح الذي صادقت عليه الحكومة السابقة بشأن اعتماد اللغات الأجنبية، وخصوصاً الفرنسية، في تدريس المواد العلمية؛ معتبراً أن اللغة العربية تتعرض «المؤامرة»، وأن موقف حزبه حين كان يرأس الحكومة السابقة كان مخيباً للأمل.

## المغرب: منظمة حقوقية تدعو لاحترام حق التظاهر السلمي

الرباط، الشرق الأوسط

أعلنت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (جمعية حقوقية مغربية) أنها رفعت إلى الحكومة مذكرة حول السياسة الجنائية «تحتزم وتحمي حقوق الأفراد والجماعات». وجاء في بيان للمنظمة صدر أمس أن مجلسها الوطني وقف عند موضوع الحق في التظاهر السلمي في المغرب، عداء إحياء ذكرى الحركة الاحتجاجية في 20 فبراير (شباط) 2011، والتي سخر فيها الأحد «تظاهرات ووقفات في العديد من المدن»، وأهابت المنظمة بالسلطات العمومية «حماية الأشكال السلمية للتظاهر والاحتجاج، واحترام حرية التعبير السلمي»، كما أهابت بالمختطاهرين «المتظاهرات «احترام الضابعد الاجتماعي، والحفاظ على سلمية التظاهر»، في سياق ذلك، حثت المنظمة السلطات على احترام

حرية التعبير، وحرية الرأي بخصوص القضايا المطروحة اجتماعياً واقتصادياً. وأشارت إلى واقعة استدعاء الحقوقي عبد الرزاق بونغور، الرئيس السابق للجمعية المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان (جمعية حقوقية)، على إثر تدوينه له عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أعلن فيها من تعنته قضائياً في هذا الملف، وذلك في إشارة إلى التحقيق معه بسبب نشره وثيقة تدعو للتظاهر.

من جهة أخرى، دعت المنظمة إلى ضرورة تدخل الحكومة من أجل مراجعة الضرائب المفروضة على المحروقات للحد من تداعيات ارتفاع الأسعار، وحفاظاً وحماية لرفقته الشرائية للمواطنين وللمقدرة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، من السلع والخدمات، وذلك حماية لحقوق المستهلك.



## المقاومة السودانية تؤجل إعلان «ميثاق سلطة الشعب»

الخرطوم، محمد أمين ياسين

حلمة الاعتقالات التي تقوم بها السلطة العسكرية الحاكمة تجاه لجان المقاومة والمهنيين والقوى السياسية. وقال التحالف، في بيان، إن جميع قوى الثورة تتعرض لانتهاكات حقوقية وتجرم من الإجراءات المطروحة لحل الأزمة، العادلة، في إشارة إلى اعتقال مسؤولين في الجيش وعدم الرغبة في أي عملية سياسية لتجاوز الأزمة الحالية في البلاد.

وقالت لجان المقاومة (تنظيمات شعبية تقود الحراك الشعبي)، في بيان، أمس، إن تأجيل الإعلان عن «ميثاق سلطة الشعب» كان لأسباب فنية. وأوضحت أنه تم الانتهاء من جميع مراحل الفينة والقانونية، ويخضع لمرحلة العرض الختامي على القواعد الثورية صالحة القرار قبل التوقيع عليه، والإعلان عنه بصورة رسمية. وتتشكل لجان المقاومة من كل الأحياء في العاصمة الخرطوم والولايات الأخرى، وتتسط في الترتيب للاحتجاجات المستمرة ضد السلطة العسكرية الحاكمة. وبحسب البيان، يحمل الميثاق السياسي مطالب الشارع الثائر ضد إجراءات 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ورؤية لكيفية الحكم خلال الفترة الانتقالية، التي يتم التوافق حولها مع القوى الثورية في الشارع. وترفع لجان المقاومة شعار «لا تفاوض ولا شراكة ولا مساومة» مع العسكريين، وتطالب بعودة الجيش للثكنات وتسليم السلطة فوراً للمدنيين.

ونددت لجان المقاومة باعتقال السلطات الأمنية المشترب من أعضائها في الخرطوم والولايات الأخرى، ضمن محاولات وقف الحراك الشعبي المتصاعد، وطالبت بإطلاق سراحهم فوراً.

وعد نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي محمد حمدان دقلو (حميدتي)، أول من أمس، بإطلاق سراح معتقلي المظاهرات السلمية بالسجون.

في موازاة ذلك، استنكر تحالف «قوى الحرية والتغيير»، في ختام المشاورات مع البعثة الأممية بخصوص العملية السياسية لحل الأزمة في البلاد، تزايد

أرجأت لجان المقاومة السودانية، الإعلان عن «ميثاق سلطة الشعب»، الرامي لإسقاط السلطة العسكرية القائمة الآن، إلى وقت لاحق، فيما اتهم تحالف المعارضة الرئيسي (قوى الحرية والتغيير) قادة الجيش بعدم الرغبة في أي عملية سياسية لتجاوز الأزمة الحالية في البلاد.

وقالت لجان المقاومة (تنظيمات شعبية تقود الحراك الشعبي)، في بيان، أمس، إن تأجيل الإعلان عن «ميثاق سلطة الشعب» كان لأسباب فنية. وأوضحت أنه تم الانتهاء من جميع مراحل الفينة والقانونية، ويخضع لمرحلة العرض الختامي على القواعد الثورية صالحة القرار قبل التوقيع عليه، والإعلان عنه بصورة رسمية. وتتشكل لجان المقاومة من كل الأحياء في العاصمة الخرطوم والولايات الأخرى، وتتسط في الترتيب للاحتجاجات المستمرة ضد السلطة العسكرية الحاكمة. وبحسب البيان، يحمل الميثاق السياسي مطالب الشارع الثائر ضد إجراءات 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ورؤية لكيفية الحكم خلال الفترة الانتقالية، التي يتم التوافق حولها مع القوى الثورية في الشارع. وترفع لجان المقاومة شعار «لا تفاوض ولا شراكة ولا مساومة» مع العسكريين، وتطالب بعودة الجيش للثكنات وتسليم السلطة فوراً للمدنيين.

ونددت لجان المقاومة باعتقال السلطات الأمنية المشترب من أعضائها في الخرطوم والولايات الأخرى، ضمن محاولات وقف الحراك الشعبي المتصاعد، وطالبت بإطلاق سراحهم فوراً.

وعد نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي محمد حمدان دقلو (حميدتي)، أول من أمس، بإطلاق سراح معتقلي المظاهرات السلمية بالسجون.

في موازاة ذلك، استنكر تحالف «قوى الحرية والتغيير»، في ختام المشاورات مع البعثة الأممية بخصوص العملية السياسية لحل الأزمة في البلاد، تزايد

الغيظ «أهمية البرلمان العربي، باعتباره تجسيداً لركن جوهرى في منظومة العمل العربي المشترك، تمثل صوت الشعوب العربية»، مضيفاً أن التحديات التي تواجه الدول العربية «تفرض علينا التحفظ والانتخاب لمخططات، تستهدف تقسيم المجتمعات على أساس طائفي، أو عرقي أو ديني أو مناطقي». وأوضح أنه «يتعين على البرلمان العربي أن يستمر في التعبير عن صوت الشعوب في رفض الإزهاج بكافة الوانها وتجلياتها، بحيث تصل هذه الرسالة أيضاً إلى أصدقائنا عبر العالم ليعرفوا أن الغالبية العظمى من شعوبنا تتجرباً من الفكر المنطفر والتكفيري، وتفرض جماعات القتل باسم الدين».

بدوره، قال رئيس مجلس النواب المصري، المستشار حنفي جبالي، إن «العالم العربي يمر بمنعطف خطير، يفرض علينا أن نكون في قدر المسؤولية في تلك المرحلة الفارقة من تاريخ أممتنا العربية»، مؤكداً أن «استقرار المنطقة العربية مرهون بالأساس بالوصول لنسوية شاملة وعادلة وناظمة للفضية». وأضاف أن «تفشي الإرهاب يمثل تداعيات غاية في الخطورة على الأمن القومي العربي، ما يتطلب صياغة رؤية عربية لمكافحة الإرهاب تتعالج الأسباب الحقيقية وراء انتشاره». وعقد المؤتمر الرابع لمناقشة الوثيقة، التي أعدها البرلمان العربي، تحت عنوان «الرؤية البرلمانية لتحقيق الأمن والاستقرار والنهوض بالواقع العربي الراهن»، تمهيداً لرفعها إلى القمة العربية المقبلة على مستوى القادة، وتتضمن الوثيقة رؤية عربية برلمانية للتصدي لما تواجهه الأمة العربية من تحديات، خصوصاً الإرهاب والتطرف.



جانب من فعاليات المؤتمر الرابع للبرلمان العربي بالقاهرة (البرلمان العربي)

بسبب تعنت سلطات الاحتلال، وعدم وجود موقف دولي ضابط لتطبيق قرارات الشرعية الدولية»، وطالب «المجتمع الدولي، وخصوصاً الأمم المتحدة وأجهزتها المعنية، إلى حل عادل وشامل، يعيد الحقوق إلى أصحابها، وينهي الاحتلال على كامل الأراضي الفلسطينية».

وعقدت اجتماعات المؤتمر الرابع لرؤساء المجالس والبرلمان العربية برئاسة العوسمي، وبمشاركة الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، وسط حضور لافت وكبير من رؤساء المجالس والبرلمانات العربية والوفود المرافقة لهم. وفي كلمته للحضور أكد أبو

المنطفر على بقاء الدولة الوطنية ومؤسستها». في سياق ذلك، حذر العوسمي من تصاعد الجرائم الإلكترونية، التي تصعد الاقتصاد الرقمي، والبنية التحتية الحيوية في الدول العربية، مشيراً إلى أن البرلمان العربي «يعتزم تنظيم أول مؤتمر برلماني حول حماية وتعزيز الأمن السيبراني في العالم العربي، بالشراكة مع عدد من المؤسسات العربية والدولية».

كما أكد رئيس البرلمان العربي أن القضية الفلسطينية «هي القضية المركزية الأولى، كونها تمثل قضية الحق والعدل في مواجهة الظلم والطغيان»، مشيراً إلى أن هذه القضية لا تزال عصبية على الحل،

العربي إن «تراجع الدور العربي في حل الأزمات، التي تواجه المنطقة، أوجد فراغاً استغلته التنظيمات الإرهابية والطائفية، والأطراف الإقليمية والدولية، للسيطرة على مقدرات شعوبنا، والزج بها في صراعات طائفية وعرقية». وبرز أن «الأزمات والصراعات في اليمن وسوريا وليبيا والسودان والصومال ولبنان، أدت إلى تحويل الملايين من أبنائنا إلى نازحين داخل بلدانهم، ولاجئين في الدول الأخرى، إضافة إلى استمرار نزيف الدم العربي على أيدي الميليشيات الطائفية المسلحة، والتنظيمات الإرهابية، التي وجدت بيئة خصبة لنشر فكرها المنطفر». كما أشار إلى «خطورة الإرهاب والفكر

القاهرة، فتحية الداخني

أقر المؤتمر الرابع للبرلمان العربي، ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية، في ختام اجتماعه أمس بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة، وثيقة تحت عنوان «رؤية برلمانية لتحقيق الأمن والاستقرار والنهوض بالشعب العربي الراهن». وأكد رئيس البرلمان العربي، عادل بن عبد الرحمن العوسمي، في مؤتمر صحافي على «ضرورة وضع استراتيجية عربية للتصدي للتدخلات الخارجية، التي تؤثر على استقرار الدول العربية»، مؤكداً أن «البرلمان العربي يؤيد الشرعية الليبية، وخطوات البرلمان الليبي لأنه ممثل الشرعية»، ومشدداً على «ضرورة انسحاب القوات الأجنبية، وإيجاد حل ليبي خالص للأزمة السياسية».

كما وصف العوسمي التدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية، بـ«الخطيرة»، وقال إنها «تتناهى مع الاعتراف والقوانين الدولية، وتدعم الإزهاج في كثير من المناطق»، مطالباً «بوضع خطة عربية متكاملة لمواجهة هذا الخطر».

وتتضمن الوثيقة، التي أعدها البرلمان العربي، رؤية عربية تجاه مختلف القضايا وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والأزمات في اليمن وليبيا والسودان والصومال ولبنان، والسد من التدخلات الخارجية في شؤون الدول العربية، وسبل مكافحة الإرهاب والفكر المنطفر، وقضايا الأمن المائي والنووي. إضافة إلى تمكين المرأة والشباب، وتطوير التعليم، وتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات المختلفة، والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة واستشراف المستقبل. وقال رئيس البرلمان

## الأزهر يرفض «تشكيك» إعلامي مصري في «المعراج»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أثار «تشكيك» إعلامي مصري في «المعراج» حالة من الغضب في الأوساط المصرية، ما دعا الأزهر للرد بقوة، ورفض هذا «التشكيك»، مؤكداً أن «الإسراء والمعراج» قصة معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم المواترة، الثابتة بنص القرآن الكريم في سورتى الإسراء والنجم، وبإحدى السنن النبوية المطهرة في الصحيحين والسنن، والسانيد ورواوي ومصنفات السنة، التي انتقد على ثبوت أدلتها، ووقوع أحداثها إجماع المسلمين في كل العصور، بما لا يدع مجالاً للتشكيك فيها أو تحريفها». فيما

شأنه تعريض السلم والأمن لمخاطر متعددة». مضيفاً أن «ما يدعته الإعلامي من خلال إحدى القنوات الفضائية، يعد مخالفة صريحة لنصوص الدستور والقوانين، التي تحمي كيان المجتمع والأديان، وتحتل نون إثارة الفتنة».

وشدد بكري، عبر حسابه على تويتر، على «ما حدث أمر يخرج تماماً عن الحق في حرية التعبير والتفكير، في التحريض على التشكيك في القرآن والسنة»، على حد وصفه.

ويأتي دخول الأزهر بقوة على ما أثاره الإعلامي المصري، بعد أيام من سجل صحافي وإعلامي تعلق بتصريحات ألقاها منذ سنوات

المجلس». وطلب المجلس، في بيان، أمس، بد «الابتعاد عن القضايا التي تثير فتنة في المجتمع، حيث ينص جانب المحتوى الديني على احترام الأديان السماوية وتعاليمها، وإبراز القيم الدينية فوق كل القيم الأخرى». ودخل نواب في البرلمان المصري على خط أزمة حديث الإعلامي المصري، حيث تقدم النائب مصطفى بكري، أمس، بطلب لرئيس مجلس النواب المصري البرلمان، المستشار حنفي جبالي، لإنهاء بيان عاجل حول أحاديث الإعلامي عيسى، إن «الإسلامي داب على التشكيك في الثوابت الدينية، وإهانة رموز الدين، ونشر الدعايات التي من شأنها إثارة الفتنة، وهو أمر من

القرون على إجماع علماء الأمة على حدتي الإسراء والمعراج، أن يظهر علينا بين الحين والحين من يشكك في هذين الحدثين أو أحدهما، ولا يمكن وصف الشكك في الإسراء والمعراج إلا برفض ما نطق به القرآن من جهتها، ردت دار الافتاء المصرية على المشككين في رحلة الإسراء والمعراج». مؤكداً أن «المغالطات حولها تدور في اتجاهين: الأول هل حدثت هذه المعجزة؟ والثاني: متى حدثت؟». وقالت: «أما حدوثها فقد حدثت قطعاً، لأن القرآن أخبرنا بذلك، ولا يجوز إنكارها بحال من الأحوال، موضحاً أن «تعيين رحلة الإسراء

وشدد الأزهر، في بيان مركزه العالمي للفتوى الإلكترونية، على أن «كل ما ورد في القرآن الكريم، وسنة سيدنا النبي الثابتة من المسلمات، التي لا يقبل الخوض فيها مطلقاً، ولا يقبل تفصيل أحكامها وبيان فقها من غير المتخصصين، سيما إذا كانوا من مروجي الأفكار التي فتعلل الأزمات، وتثير الفتن، وتفتقر إلى أسس معايير العلم والمهنية والمصادقية، وتستعمل الأحداث في النيل من المقدسات الدينية، والظعن في الثوابت الإسلامية بصورة متكررة ممنهجة». على حد وصف البيان. وقال وكيل الأزهر السابق، الدكتور عباس سومان، إنه «من الغريب وبعد مرور هذه

دعا المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر إلى «الابتعاد عن القضايا التي تثير فتنة في المجتمع».

وكان الإعلامي المصري، إبراهيم عيسى، قد ذكر في برنامجه «حديث المعراج» بإحدى الفضائيات أن «المعراج قصة وهمية»، على حد قوله، كما تحدث عن أحد الخلفاء الراشدين «صورة غير لائقة»، وأكد الأزهر، أمس، أن «محاولات الطعن، التي وصفها بالبائسة، في صحابة الرسول والتشكيك في عدالتهم بعبارات لا تليق ب مقام خير جنل من هذه الأمة جرم محرم، وجرأة مستهجنة ومرفوضة، ودر من التجاوز المستنكر».

## إيطاليا توافق على توزيع جرعة رابعة ضد «كورونا» على فئات معرضة للخطر

### اجتماع أوروبي استثنائي لبحث احتجاجات «قوافل الحرية»

ضد الويابه. وقال ساهين إن شركته تعمل منذ مطلع الصيف الماضي على تعديل نمط إنتاج اللقاح لتكييفه مع هذه الصيغة، التي وصفها بأنها ترمي إلى تغيير طريقة صناعة الأدوية في العالم، مضيفاً أن المصنع الأول سيصل قبل نهاية العام الجاري إلى إحدى الدول الأفريقية التي لم يذكر اسمها.

وتجدر الإشارة إلى أن الإنجاز غير المسبوق في تاريخ صناعة اللقاحات سمح حتى الآن بتوزيع جرعة واحدة على ما يزيد على خمسة مليارات شخص في العالم، بينما لا يزال هناك ثلاثة مليارات لم يتلقوا بعد أي جرعة، معظمهم

إلى تفعيل قانون الطوارئ لأول مرة في تاريخ البلاد بعد أن تسبب إقبال المعابر الحدودية والطرق بخصائص تجارية تقدر بمليارات الدولارات.

يذكر أن بعض المحتجين في كندا رفعوا شعارات نازية، فيما بات من المؤكد لدى الأجهزة الأمنية الأوروبية أن القوى والتنظيمات اليمينية المتطرفة تقف وراء العديد من المظاهرات العنيفة التي شهدتها بعض المدن الأوروبية في الفترة الأخيرة. لكن رغم ذلك، تخشى السلطات الأوروبية من استخدام الاحتجاجات ضد التدابير المفروضة لاحتواء الويابه، وضد الظروف الاجتماعية الناجمة عن الجائحة، كذريعة لتحقيق مآرب سياسية.

دعوة ستوجه إلى الدول الأعضاء لعقد اجتماع استثنائي لمجلس في بروكسل، كاشفاً أن معلومات الأجهزة الأمنية في عدد من البلدان تعدد عن تنسيق واسع بين هذه الحركات والتنظيمات واستئناف المظاهرات تحت شعارات احتجاجية ضد ارتفاع أسعار الوقود والطاقة وغلاء المعيشة، فضلاً عن قيود مكافحة الويابه.

ويعمل المسؤولون في المفوضية إلى التعامل بجد مع هذه الموجة من الاحتجاجات، خشية تكرار المشهد الكندي الذي انقلب إلى التصعيد بعد أن دخل عصيان سائقي الشاحنات أسبوعه الثالث، ولجوء الحكومة

بروكسل، شوقي الرئيس

نبتت المفوضية الأوروبية من مخاطر «التصعيد الوشيك» الذي تحضر له «قوافل الحرية» في عدد من بلدان الاتحاد، ومن دخول حركات شعبية وطلابية وتنظيمات يمينية ويسارية منطرفة على خط هذه الاحتجاجات التي تخرج في العواصم والمدن الكبرى تحت شعار رفض إلزامية اللقاح والقيود ضد «كوفيد - 19»، والتي كانت بلغت ذروتها في كندا مع مظاهرات سائقي الشاحنات التي شلت الحركة في العاصمة وعلى المعابر الحدودية مع الولايات المتحدة.

الصحة لتلقي اللقاح، وعدم التخلي عن الجرعة التعزيزية الثالثة، إضافة إلى التقدم للأطفال من قبل أولياء الأمور للحصول على اللقاح»، مشيراً إلى أن «الفيروس لم يعد مقتصرًا في إصابته على فئة عمرية محددة، واللقاحات المضادة للفيروس لا تزال فعالة في حماية المواطنين من الأعراس الشديدة». وأوضح المتحدث الصحة المصرية، أن «الوضع الوبائي لفيروس كورونا» في مصر مستقر، وليست هناك حاجة لزيادة مستشفيات العزل»، لافتاً إلى أن «الحصول على اللقاح يشكل منظم وجماعي

القاهرة، الشرق الأوسط»

تستقبل مصر اليوم (الأحد)، شحنة جديدة تقدر بـ 2 مليون 158 ألفاً و 650 جرعة من لقاح «فايزر»، المضاد لفيروس «كورونا». وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة المصرية، حسام عبد الغفار، أمس، إن «الشحنة تأتي في إطار خطة الدولة المصرية وحرصها على توفير اللقاحات بمختلف أنواعها للمواطنين لتعزيز المناعة المجتمعية ضد الفيروس ومتحوراته»، ووفق إفادة لـ«الصحة المصرية»، فإنه «تم تسجيل 2053 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها للفيروس ومتحوراته، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجريها الوزارة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، 52 حالة وفاة جديدة»، وتؤكد «الصحة» أن «إجمالي عدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد» حتى مساء أول من أمس، هو 465423 من ضمنهم 397218 حالة تم شفاؤها، و 23632 حالة وفاة».

## الإصابة الحادة بـ«كورونا» تعرض القناة الهضمية للخطر



طاقم طبي ينقل مصاباً بـ«كورونا» إلى المستشفى في هونغ كونغ الجمعة (رويترز)

وعادة ما تحافظ الأنسجة اللمفاوية في الأمعاء على مجموعات ميكروبية معوية صحية ضرورية لصحة جيدة، ولاحت الباحثون أن «النظام الذي ينظم عادة تكوين المجتمعات الميكروبية قد تعطل بشدة في حالة الإصابة الشديدة بـ«كوفيد - 19»، وكان هذا بغض النظر عما إذا كان هناك دليل على وجود فيروس في الأمعاء أم لا».

«19 - الحاد، هي مشاكل في التخفس وارتفاع في درجة الحرارة، ويمكن أن يعاني بعض المرضى من الإسهال والغثيان والقيء»، مما يشير إلى إصابة في الأمعاء. ويقول الدكتور جو سبسر، من كينغز كوليدج لندن، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالترام مع نشر الدراسة، إن «هذه الدراسة تظهر أنه في حالة (كوفيد - 19) الشديدة،

أظهرت دراسة جديدة لعينات من أمعاء أشخاص توفوا بسبب الإصابة الشديدة بـ«كوفيد - 19»، تأثير الفيروس على الجهاز المناعي للأعضاء. وخلال الدراسة المنشورة أول من أمس في دورية «فورنتيرز إن إبيميولوجي»، من قبل باحثين في جامعة «كينغز كوليدج لندن»، تم فحص عينات من الجهاز الهضمي لمرضى توفوا بعد تشخيص إصابتهم بـ«كوفيد - 19» خلال الموجة الأولى من الويابه، فوجدوا أن الإصابة عطلت نظاما يعرف باسم «بقع باير» (أو العقيدات الليمفاوية الجمعة)، وهي عبارة عن بصيلات ليمفاوية منظمة، سميت على اسم عالم التشريح السويسري يوهان كونراد باير في القرن السابع عشر.

القاهرة، حازم بدر

أظهرت دراسة جديدة لعينات من أمعاء أشخاص توفوا بسبب الإصابة الشديدة بـ«كوفيد - 19»، تأثير الفيروس على الجهاز المناعي للأعضاء. وخلال الدراسة المنشورة أول من أمس في دورية «فورنتيرز إن إبيميولوجي»، من قبل باحثين في جامعة «كينغز كوليدج لندن»، تم فحص عينات من الجهاز الهضمي لمرضى توفوا بعد تشخيص إصابتهم بـ«كوفيد - 19» خلال الموجة الأولى من الويابه، فوجدوا أن الإصابة عطلت نظاما يعرف باسم «بقع باير» (أو العقيدات الليمفاوية الجمعة)، وهي عبارة عن بصيلات ليمفاوية منظمة، سميت على اسم عالم التشريح السويسري يوهان كونراد باير في القرن السابع عشر.

أشارت منظمة الصحة المصرية، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الشرق الأوسط الرسمية، أمس، إلى أنه «تم استهلاك نحو 67 مليوناً و 744 ألفاً و 500 جرعة أولى وثانية من اللقاحات حتى الآن»، لافتاً إلى أنه «متبق حوالي 73 مليون جرعة متاحة في مراكز اللقاحات». مطالبا المواطنين بـ«ضرورة التقدم والتسجيل على الموقع الإلكتروني لوزارة





## أكبر منصة للأعمال البحرية في المملكة بصناعة محلية وأيدي وطنية

بلغ وزنها 3600 طن  
وتم تثبيتها في حقل المرجان  
المغمور بمياه البحر



تدريب أكثر من  
2000 سعودي  
خلال عشر  
سنوات



توطين الصناعة  
والاستثمار في  
دعم المحتوى  
المحلي



صنع أكثر من 80  
منصة للأعمال  
البحرية مثبتة  
بالمياه المحلية  
والدولية



أول شركة  
تصنيع منصات  
بتترول وغاز  
بحرية في  
السعودية

صناعة  
سعودية



شريك  
استراتيجي





## سفير كيف في لندن: أوكرانيا محاطة من 5 جهات... وموسكو تحاول اختلاق ذريعة «بشكل منهجي»

### حوار سياسي

لندن، نجلاء حبريري

قال السفير الأوكراني في لندن، فاديم بريستايكو، إن القوات الروسية تحيط ببلاده من خمس جهات، وإن المناورات العسكرية واسعة النطاق التي أشرف عليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس السبت، موجهة إلى الغرب. واعتبر بريستايكو، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن روسيا تحاول اختلاق ذريعة لتبرير التدخل العسكري «بشكل منهجي» منذ سنوات، مذكراً بسيناريو ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014. وأكد المسؤول الذي شغل منصب وزير الخارجية حتى عام 2020، أن بلاده تستعد لسيناريو التصعيد العسكري وأنها تعمل على تعزيز عديد جيشها ليلعب 350,000 جندي، فيما يعكف المواطنون على تجديد ملابس القنابل، وتخزين الغذاء، والتدريب على حمل السلاح.

#### 5 جهات

في الوقت الذي يركز العالم على الحد العسكري الروسي عند التصعيد، لفت السفير الأوكراني لدى لندن أن بلاده محاطة في الواقع من خمس جهات، فبالإضافة إلى تركز قرابة 130 ألف جندي على الحدود الروسية - الأوكرانية، يقول بريستايكو: «في شرق أوكرانيا، حيث الأراضي المحتلة، لدينا خط تماس بطول 400 كيلومتر يرسم حدوداً بيننا وبين الأراضي المحتلة بدعم من الروس. إلى ذلك، فتحت روسيا جبهة جديدة في بيلاروسيا، حيث تجري تدريبات عسكرية. هذه جبهة حديثة وتمتد على قرابة 1100 كم. إلى الجنوب، قامت روسيا بتعزيز قواتها المتواجدة في شبه جزيرة

القرم لتتجاوز 12,000 عسكرياً. أما في مولدوفا غرباً، حيث جمهورية ترانسنيستريا غير المعترف بها، تحافظ روسيا على وحدات عسكرية تحت ما يسمى بالجيش الرابع عشر، وذلك بعد رفضها الانسحاب عقب انهيار الاتحاد السوفياتي».

#### سحب القوات

أعلنت روسيا هذا الأسبوع سحب بعض من قواتها، التي يبلغ قوامها وفق تقديرات غربية وأوكرانية 130 ألف جندي، من الحدود. وقال السفير: «لقد رأينا صوراً للديابات تعبر جسراً بين البر الرئيسي لروسيا وشبه جزيرة القرم. لكن في الوقت نفسه، نرى توافد المزيد من القوات، كما يتم بناء جسور متقلبة جديدة، وإنشاء مستشفيات بالقرب من حدودنا. لذا، فإن الرسالة ليست واضحة». وأشار بريستايكو إلى أن روسيا تحدثت عن إنهاء تدريباتها بحلول اليوم، 20 فبراير (شباط). «علينا أن نرى ما إذا كانت القوات ستعود بالفعل إلى سيبيريا، أم أنها ستبقى في مواقعها».

#### ذريعة الحرب

حذرت العواصم الغربية خلال الأيام الماضية من إعداد روسيا ذريعة في النزاع المستمر منذ قرابة ثمانية أعوام بين الجيش الأوكراني والانفصاليين المواليين لموسكو في شرق أوكرانيا، لتبرير تدخل عسكري. وقد نددت كيف وحلفاؤها قبل أيام بإبادة حضانة الأطفال بقذيفة في شرق أوكرانيا، حاولت وسائل إعلام روسية تحميل أوكرانيا المسؤولية عنها قبل التراجع، من جهتهم، يتهم الانفصاليون الشرق في لوغانسك وبونديتسك القوات الأوكرانية بتكثيف القصف بأسلحة ثقيلة. وقال وزير الخارجية

الأوكراني السابق في هذا الصدد، إن روسيا تحاول اختلاق ذريعة «بشكل منهجي» منذ سنوات. «فعلى سبيل المثال، وفي سعيها لتبرير ضم شبه جزيرة القرم، أكرانيين قادمين من كيف الاستيلاء على السلطة». وتابع: «إن كانوا يريدون اختلاق ذريعة وعرضها على وسائل الإعلام الدولية، فإنهم سيفعلون ذلك. وإن كانوا بحاجة إلى صور (لتعزيز موقفهم)، فإنهم سيستخدمونها».

#### المناورات الاستراتيجية

أشرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (السبت)، على مناورات عسكرية واسعة النطاق، تشمل إطلاق صواريخ باليستية وصواريخ كروز قادرة على حمل شحنات نووية.

ويرى بريستايكو أن هذه الرسالة بالذات موجهة إلى الغرب، لأن بوتين يحاول تحقيق أهداف مختلفة في مساح مختلفة. المسرح الأول وفق السفير هو أوكرانيا، وهذه محاولة فورية لإعادتنا إلى طاولة الحوار حول اتفاقيات مينسك بشرط موسكو». أما المسرح الثاني فيركز على الغرب. «من خلال إبرازنا، تحاول روسيا تهديد الغرب ليقول نازلات معينة. بعض هذه التنازلات غير معقولة وغير مبررة وغير واقعية، مثل مطالبة الناتو بالعودة إلى شكله في عام 1997، وتجريد الأعضاء المنضمين حديثاً من سبل الدفاع عن أنفسهم. إنهم يطوبون الكثير، على أمل الحصول على المزيد من التنازلات». واستنتج: «اعتقد أن المناورات الاستراتيجية المعلنة حديثاً موجهة إلى الناتو».

#### سر الهلوع

أثارت بعض التصريحات الغربية حول التهديد الروسي



السفير الأوكراني في لندن فاديم بريستايكو

المتفاجم استياء مسؤولين في كيف. وقال بريستايكو: «عندما يتساءل الناس عن سبب حفاظ أوكرانيا على هذونها (رغم التوترات العسكرية المتصاعدة)، فالسبب ليس أننا ساذجون. بل وحدات دفاع شعبية تضم 300 ألف شخص. إلا أنه أشار إلى مدى 7 سنوات ونصف السنة، حيث فقد 13,500 شخص حياتهم منذ 2014، وفقدنا 7 في المائة من أراضينا، بما في ذلك شبه جزيرة القرم التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة. هذا هو سبب تقديرنا للموقف بشكل مختلف عن الأوروبيين».

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد انتقد إثارة بعض التصريحات الغربية لـ «الهلوع»، وأوضح السفير: «الناس خائفون. الرئيس زيلينسكي طلب من شركائنا في الغرب التحدث إلينا وإخبارنا بالمخاطر والتحديات وعدم إفصاحها للرأي العام. وصدقونا، نحن نفتح المخاطر. لسنا عبيدين». وتابع: «لكننا نوازن الرسالة داخل مجتمعنا.

## بريستايكو قال لـ التنسيق الأوسط إن المناورات الاستراتيجية الروسية موجهة للغرب

معدات الصيد، فستجدون الرفوف فارغة... لا خراطيش، ولا خيام، ولا أزياء موحدة. الناس يخزنون طعاماً غير قابل للتلف، ويتحققون من أقرب ملاجئ القنابل، ويجددونها لأنها لم تستخدم منذ سنوات الحرب الباردة».

في الوقت نفسه، يشير السفير إلى أن الأوكرانيين يتحلون بالهدوء والبرونة والحزم، رغم التلصق من تصاعد التوتر العسكري.

#### الكلفة الاقتصادية

إلى جانب التداعيات الأمنية والسياسية والاجتماعية للتوتر العسكري الروسي - الأوكراني، تواجه كيف كلفة اقتصادية كبيرة تعوق نموها. وتوقف السفير بريستايكو عند دراسة نشرها مركز بحثي في لندن، قدر أن الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها أوكرانيا بين 2014 و2020 تلامس 280 مليار دولار في شكل الناتج المحلي الإجمالي غير المنتج.

ونكسر مركز الاقتصاد وأبحاث الأعمال البريطاني أن «العنوان الروسي، وفقاً للتقديرات، يكلف أوكرانيا سنوياً 19,9 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي قبل الصراع - ما يصل إلى 40 مليار دولار. ضم شبه جزيرة القرم وحده يكلف الجانب الأوكراني 8,3 مليار دولار سنوياً. فيما تحرم الحرب في دونباس أوكرانيا من 14,6 مليار دولار كل عام». وقال بريستايكو: «ننطق حوالي 6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي على أمنها في الوقت الحالي. نحن بحاجة إلى هذه المبالغ لتعزيز البنية التحتية.

وللعلم، مثل أي دولة عادية. لكن التسعير، يتعين علينا جذب المزيد من الموارد للدفاع عن أنفسنا».

وخاصةً في دول الاتحاد السوفياتي السابق، إلا أن هذه المطالب «غير المعقولة»، كما وصفها بريستايكو، قوبلت برفض واضح.

ورغم أن أوكرانيا ليست عضواً في الحلف الدفاعي، فهي لا تخفي سعيها للانضمام له. وقال ممثل كيف في لندن: «نحن نحاول الانضمام إلى هذا النادي، لكن لم يسمح لنا الأعضاء بذلك بعد. نحاول الهروب من النموذج الروسي بقيادة العالم. هذا النموذج ليس جذاباً بالنسبة لنا». وتابع: «نحن أمة كبيرة، وأرضنا تقع في أوروبا ونريد أن نتجه نحو الغرب. نحن (قريبون من أوروبا) جغرافياً وتاريخياً، ودنيا كذلك. أمتنا متحدة إلى حد كبير في هذه التوجه».

وأكد بريستايكو: «لهذه الأسباب، نحاول بشكل منهجي المضي قدماً في الإصلاحات المطلوبة، والمشاركة في التدريبات مع الناتو. نحن نعد أنفسنا للانضمام، لكن ذلك سيعتمد على قرار جميع الأعضاء الثلاثين».

#### تدريب المدنيين

في تعليقه على صور وحدات تدريب المدنيين على حمل السلاح، قال السفير: «هذا ليس طبيعياً في مجتمع عادي. لكنه طبيعي جداً في أوكرانيا في الوقت الحالي». وأضاف: «ما زلنا نزيد الحفاظ على حياة طبيعية داخل المجتمع. بيد أن المجتمع يستعد للأسف لتحمل الضغط. نحن أضعفون. لن يتمكن الجميع من الدفاع عن أنفسهم».

وقال المسؤول عن الأوكرانيين يستعدون لسيناريو التصعيد العسكري بجديّة، «فإن قمتم بزيارة محل متخصص في

يعرفون كيف يقاوتون. إلا أنهم يفقدون للمعدات، وهذا استثمار ضخم، ونعتمد فيه جزئياً على مساعدة شركائنا».

#### الدعم الغربي

عند سؤاله عما إذا كان الدعم الغربي الذي تتلقاه بلاده كافياً، قال السفير: «إن يكون الدعم كافياً ما دام شعبنا يعاني ويتعرض للصف. لا يزال يمكن عمل الكثير». واسترد: «في الوقت نفسه، أنا سعيد للغاية لتواجدي في هذه العاصمة بالذات»، متوقفاً عند الدعم الكبير الذي تقدمه بريطانيا لبلاده، سواء كان مالياً أو سياسياً، أو «حتى عسكرياً في بعض الأحيان». واعتبر بريستايكو أن الرسالة السياسية التي ترسل المملكة المتحدة لدعمها الواضح لأوكرانيا تفتح الأبواب أمام دول أخرى لاتخاذ خطوات مماثلة.

وضرب المسؤول المثل بهولندا التي أعلنت هذا الأسبوع عزمها دعم أوكرانيا بمعدات ولوازم عسكرية. كما رحب بتصريحات ألمانيا حول طرح مشروع «نوردستريم 2» ضمن ترسانة العقوبات الاقتصادية المحتملة في حال أقدمت روسيا على اجتياح أوكرانيا. وقال: «إننا نؤكد هذا الموقف الألماني، فستكون تلك المرة الأولى التي تتخذ فيها برلين هذا الموقف».

وذكر السفير أن بلاده أعربت للألمانيا عن قلقها من مشروع «نوردستريم 2» عدة مرات، فهو سياسي بحت. خط الأنابيب الأوكراني قادر على توفير ما يكفي من الغاز، كما كان الحال في السنوات الماضية. كما أننا حريصون على تحديثه إذا لزم الأمر». محذراً من أن «نوردستريم 2» يهدد التضامن الأوروبي.

#### الانضمام إلى الناتو

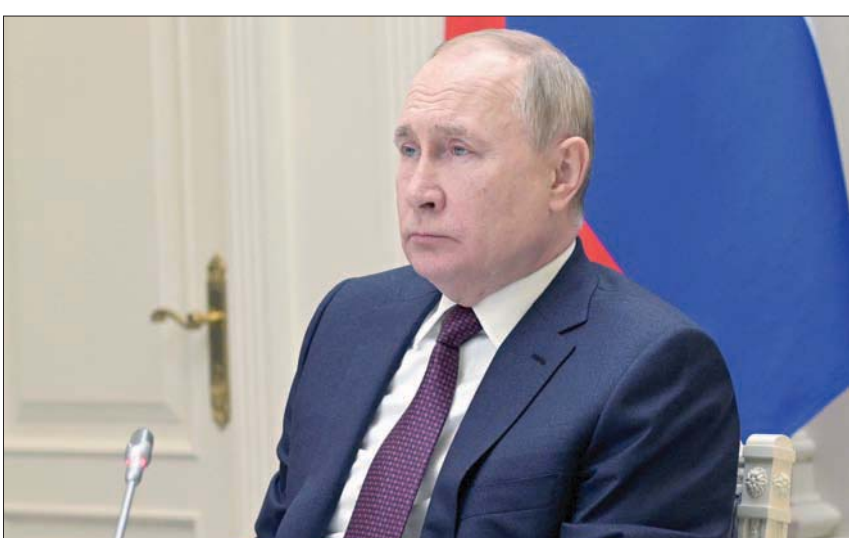
طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الغرب بإنهاء توسع الناتو بشرق أوروبا،

## الروس أمام خيارين... «قوة عظمى» أم دولة «طبيعية» تمتلك اقتصاداً ناجحاً؟

الأولويات المتعلقة بهذا الملف. ووفقاً لنتائج استطلاع واسع أجري في العام الماضي، قال ثلثا الروس إنهم يرغبون في رؤية بلادهم «دولة ذات مستوى معيشي مرتفع، حتى لو لم تكن واحدة من أقوى الدول في العالم». بعد هذا أعلى رقم سجل منذ عام 2003 في إطار السؤال عن موقف المواطنين من «قوة البلاد» في إطار الاستطلاع نفسه، انخفضت نسبة أولئك الذين يرغبون في رؤية روسيا على أنها «قوة عظمى» تحترمها وتخشاها الدول الأخرى إلى 32 في المائة، وهذا الحد الأدنى منذ انهيار الدولة العظمى في السابق. لا شك أن ذروة مزاج القوة العظمى» برزت في مارس (آذار) 2014، بالتزامن مع ما يسمى «ربيع القرم» في ذلك الوقت، وفقاً لنتائج دراسة استقصائية عرض فيها علماء الاجتماع الاختيار بين «قوة عظمى محترمة ويخاف منها الآخرون»، أو «دولة عادية ذات مستوى معيشي مرتفع». ألقى 48 في المائة من الروس على أنفسهم أنصار «القوة العظمى». عمومًا تدل دراسات على أنه منذ عام 2015، تزداد تدريجياً نسبة أولئك الذين يريدون رؤية روسيا دولة ذات مستوى معيشي مرتفع، وبعدما رتب جمع المعلومات المشفرة، بعدما رتب هذا الرقم الآن إلى الحد الأقصى في إحدى دراسات «مركز ليفادا» في أغسطس (آب) الماضي، إلى 66

في المائة. حيث وجدت الدراسة للتضحية برافهم الداخلي من أجل السياسة الخارجية». اللافت أنه إلى جانب الرغبة في مستوى معيشة مرتفع، يعيل الرأي العام الروسي بشكل ملحوظ نحو الاقتصاد المخطط. وهذا مفهوم في مقابل المعاناة من الفساد وتراكم الثورات في أيدي فئات محدودة. لكن الاستقرار المجتمعي والمعيشي مضمون للجميع. المخير أن الخبراء لا يرون تناقضاً بين الحنين إلى الدولة السوفياتية وتفضيل الرفاهية المعيشية على القوة العسكرية. وقال أحد علماء الاجتماع لصحيفة روسية قبل شهر، إن الروس عمومًا لا يرون فقرة توحيد مفهومي القوة العظمى والمستوى المعيشي الجيد، وهما «خطان متوازيان لا تقاطعان» وليس ممكناً هنا تكرار تخيل المواطن الروسي عن الولايات المتحدة.

وزاد أنه لذلك، فإن بعض فئات المجتمع باتت تنكر فكرة القوة وترفضها، بينما تنطلق فئات أخرى من أن «المواطن يفضل تحسين الوضع المعيشي، لكن إذا كنا نتحدث عن أن البلد لم ينجح في السياسة الداخلية، فلا يوجد ما يدعو للفخر من حيث الرفاهية والرعاية الشخصية، يبقى أن نفخر بعظمة البلاد. نعم، نحن فقراء، لكننا قوة عظمى».



أطلقت روسيا مناورات «الردع الاستراتيجي» بإشراف بوتين من غرفة مراقبة خاصة في الكرملين (أ.ب)

صينية كاملة، لدرجة أن الروس لا يجدون فرص عمل فيها. أيضاً، الحرح مع جورجيا أو نتائجها، باستثناء نوع من التذمر، لأن روسيا «سيكون عليها» أن تتحمل مسؤوليات اقتصادية عن إقليمين جديدين هما أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.

وفي 2014 بلغت مشاعر العزة الوطنية أوجها عند «استعادة» القرم التي تحظى بمكانة تاريخية خاصة لدى الروس، لكن سرعان ما برزت بعد سنوات أسئلة حول «ماذا جنت البلاد من هذا الضم؟» وفي عودة لفهم القوة، يبدو التباين شاسعاً في التعامل مع

في المائة، وفقاً لدراسة أعدها مركز «ليفادا»، لا يبدو اهتماماً كبيراً بالسياسة، ولا يفهمون تماماً أسباب بناء تحالفات مع هذا الطرف أو ذاك، أو الانقلاب على تحالفات في حالات أخرى. وفي حالات كثيرة تبدو تحركات السياسة الروسية في تناقض مع «المزاج الشعبي»، ومثلاً: تواظب الدعاية الرسمية على وصف العلاقة مع الصين بأنها «تحالف استراتيجي» ضد أخطار خارجية مشتركة، بينما تجع وسائل التواصل الاجتماعي الروسي باتهامات للصين بأنها تقضم تدريجياً مناطق الشرق الأقصى، التي غدت مساحات لسيطرة

انهيار الدولة العظمى، وجد قبولاً لدى فئات واسعة من المجتمع. وحصل نوعاً من التعويض المعنوي والوطني عن سنوات من النذل والمهانة. وهو أمر انعكس في بعض دراسات الرأي العام التي دلت على أن 44 في المائة من المواطنين يتقنون بقدرات جيشهم 42 في المائة يتقنون بخطوات الرئيس بوتين. لكن في المقابل، بدأ من استطلاعات الرأي أن الرهان على القوة لا يدخل على لائحة أولويات غالبية الروس، الذين يفضلون لبلادهم مساراً آخر.

فضلاً عن أن غالبية ساحقة من الروس وصلت إلى نسبة 80

السياسة في خطاب الرئيس فلاديمير بوتين السياسي الداخلي منذ عام 2012 عندما كان استعاد مفتاح الكرملين بعد إجازة» في منصب رئيس الوزراء لمدة أربع سنوات.

بعد انتخابه مجدداً للولاية الثالثة في ذلك الحين، كتب بوتين مقالة مطولة نشرتها صحيفة «روسييسكايا غازيتا» الحكومية، وكان التركيز الأساسي فيها على استراتيجية استعادة القوة العسكرية وإعادة تحويل روسيا إلى دولة عظمى بالمفهوم الحربي. أو بتعبير أدق كما ردد الرئيس، فإن الهدف «استعادة وضع روسيا بين أقوى خمس دول في العالم».

شرح الرئيس في مقاله التي سرعان ما تحولت إلى «خريطة طريق» رئيسية لتفخيز أهدافه، أن «العالم يتغير. وعمليات التحول العالمي الجارية محققة بمخاطر ذات طبيعة جديدة، وغالباً ما تكون غير متوقعة. وفي سياق الاضطرابات الاقتصادية العالمية وغيرها من الاضطرابات، هناك دائماً إجراء لحل مشاكلك على حساب أطراف أخرى، من خلال الضغط القوي». هذه المقدمة توصلت سريعاً إلى استنتاج «لا ينبغي أن تكون هناك مثل هذه الاحتمالات ولا يمكن أن نسمح لأي طرف باستغلال نقاط ضعفنا. لهذا السبب لن نخنل تحت أي ظرف من الظروف عن إمكانات الردع الاستراتيجي

### تقليل إضرابي

روستوف، راند جبر

قد تكون المناورات «النووية» التي أطلقتها القوات الروسية أمس، في البحر الأسود، حملت رسائل إلى الغرب، تحديداً إلى الولايات المتحدة وحلف الأطلسي، وكذلك إلى البلد الجار أوكرانيا، الذي يبدو مستقبلياً السياسي وسلامته ما يتبقى من أراضيه معلقاً بيد الكرملين، ومدى قدرة الأطراف الغربية على لجم طموحاته، أو التوصل إلى صفقات مرضية معه.

لكن هذه المناورات بتوقيتها، في غمار المواجهة الحالية المتفاقمة حول أوكرانيا، وكذلك بجهد غير المسبوق، لجهة أنها شملت الأسلحة الاستراتيجية بطرازاتها النووية والتقليدية، وبسيميها اللافتة «الردع الاستراتيجي» المستعارة من مصطلحات مفهومي «الحرب الباردة»، ليست موجهة بالتأكيد إلى الداخل الروسي، إذ لا يحمل إطلاق الصواريخ العابرة للقارات والقادرة على حمل رؤوس مدمرة، رسائل لهم ملايين الروس الذين أرقهم، كما دلت استطلاعات، أن يعيشوا دائماً في دوامة مواجهة مع طرف خارجي، بينما يتخلون لتحسين أحوالهم المعيشية. بدأ التركيز على «عنصر

## زوجان أميركيان يعترفان بمحاولة بيع أسرار غواصات نووية لـ «دولة أجنبية»

واشنطن، إيلي يوسف

اعترف زوجان أميركيان بأنهما كانا يخططان لبيع أسرار عن الغواصات النووية الأميركية لدولة أجنبية، في قضية تجسس رقيقة المستوى، قد تعرضت للسجن لفترات تتراوح بين 3 سنوات ومدى الحياة. واعترف زوجان توبي المهندس في البحرية الأميركية وزوجته ديانا توبي، بأنهما حاولا بيع تلك الأسرار إلى «دولة أجنبية»، لم يكشف عن اسمها. وكان الزوجان قد اعتقلا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعدما كشف مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف

بي أي) القبض عليهما، إثر تحقيق كبير استمر لأشهر. وكان جوناثان قد مثل يوم الاثنين أمام محكمة فيدرالية في ولاية فيرجينيا، حيث أقر بذنبه، ما قد يعرضه لعقوبة السجن لأكثر من 17 عاماً. في حين مثلت زوجته الجمعة أمام المحكمة نفسها، واعترفت بأنها «اضمت عن قصد وطوعية إلى مؤامرة مع زوجي»، واتخذت إجراءات لمساعدته، بما في ذلك «العمل كطارس بينما كان زوجي يعد البيانات المقيدة». وهو ما قد يعرضها لعقوبة تصل إلى 3 سنوات. وأقرت ديانا بأنها عملت في صيف عام 2021 بخطة زوجها لبيع أسرار لحكومة أجنبية.

ويعيش الزوجان في مدينة أنابوليس بولاية ميريلاند القريبة من واشنطن مع طفلهما. وعمل جوناثان في البحرية، بينما كانت ديانا معلمة في مدرسة خاصة، وبعثها طلابها بأنها معلمة علوم إنسانية دقيقة لا تتجمل قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، فساعتبر أتمك غير مهتمين وسأواصل مع بريطانيا لتزويد أستراليا بها. وبحسب أوراق الدعوى، فقد عمل جوناثان وزوجته منذ ما يقرب من عامين، على التواصل مع «دولة أجنبية» غير محددة، وعرض بيع أسرار حول أنظمة الدفع النووية لتلك الغواصات. غير أن تلك «الدولة» قررت بدلاً من ذلك، تسليم المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي فتح تحقيقاً واسعاً بالعملية. وقام جوناثان بإعداد عرض تضمن عينة صغيرة من المعلومات التي يمتلكها، قائلاً في رسالة إلى تلك الدولة: «إذا لم تتصلوا بي بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 20



## تواصل عمليات الإجلاء في شرق أوكرانيا وتبادل اتهامات بالتصعيد

## مناورات «الردع الاستراتيجي» الروسية تفاقم التوتر... وكيف تلوح بالعودة إلى «النادي النووي»

دخل نحو 80 أتوبيساً من المنطقة الحدودية. وكانت موسكو قد أعلنت عن تخصيص مبلغ 10 آلاف روبل (150 دولاراً) لكل شخص يعبر الحدود من شرق أوكرانيا، وتعهدت وزارة الطوارئ بتأمين الرعاية والسكن للقادمين.

في الأثناء، أعلن مراقبو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أنهم لاحظوا «زيادة كبيرة في انتهاكات وقف إطلاق النار في شرق أوكرانيا، حيث يتواجه انفصاليون مؤولون لروسيا مع القوات الأوكرانية منذ 2014».

وأشارت المنظمة في بيان إلى أن مراقبيها «لاحظوا زيادة كبيرة» في الأعمال المسلحة على طول خط الجبهة، ضحية أن «هناك حالياً عدداً من الحوادث يعادل عدد تلك التي وقعت قبل الاتفاقية التي تم توقيعها في يوليو (تموز) 2020 لتعزيز وقف إطلاق النار».

وقال المراقبون إنهم أبلغوا منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن «222 انتهاكاً لوقف إطلاق الجبهة يوم الخميس على خط دونيتسك، أنها تخطط لإجلاء نحو 700 ألف من السكان إلى روسيا، علماً بأن عدد سكان دونيتسك يناهز مليون نسمة في حين أن عدد سكان لوغانسك يصل إلى 400 ألف نسمة. لكن الالاف أنه برغم تأكيد قيادتي الإقليميين على توسيع عمليات الإجلاء لكن الوضع في المنطقة الحدودية أمس، كان هادئاً نسبياً، ولم تظهر طوابير طويلة من اللاجئين أو ارتباك في عمليات

وحذرت سلطات دونيتسك من خطر انقطاع إمدادات المياه عن 40 نقطة سكانية.

في الأثناء، تواصل إجلاء المدنيين نحو الأراضي الروسية، وأبلغت الشرق الأوسط، مصادر على النقطة الحدودية مع دونيتسك أن نحو 80 أتوبيساً عبرت الحدود خلال ليلة السبت، وزادت أن العدد الإجمالي لمن تم إجلاؤهم بلغ نحو 7 آلاف نسمة نصفهم من الأطفال. ويات معلوماً أن السلطات الانفصالية تقوم بإجلاء عائلات العسكريين ودور الأيتام ومراكز رعاية الأطفال.

وأعلنت وزارة الطوارئ الروسية أنه سيتم توزيع اللاجئين من دونباس في سبع مناطق في روسيا منوهة بأن 26 منطقة في روسيا مستعدة لاستقبال اللاجئين من دونباس بسبب التصعيد في شرق أوكرانيا. وأعلنت السلطات الروسية عن فرض حالة الطوارئ في منطقة دونيتسك بسبب توقعات بزيادة معدلات تدفق اللاجئين.

في حين أعلنت وزارة الطوارئ في دونيتسك، أنها تخطط لإجلاء نحو 700 ألف من السكان إلى روسيا، علماً بأن عدد سكان دونيتسك يناهز مليون نسمة في حين أن عدد سكان لوغانسك يصل إلى 400 ألف نسمة. لكن الالاف أنه برغم تأكيد قيادتي الإقليميين على توسيع عمليات الإجلاء لكن الوضع في المنطقة الحدودية أمس، كان هادئاً نسبياً، ولم تظهر طوابير طويلة من اللاجئين أو ارتباك في عمليات



التدريبات شملت إطلاق صواريخ باليستية ومجنحة من طرازات «كينجال» و«كالبير» و«إسكندر» و«يارس» و«سينيفا» (إ.ب.أ)

في الإقليميين بتنفيذ «هجمات استقرارية باستخدام قذائف حكومية» وأعلنت في وقت لاحق أمس، عن مقتل جندي أوكراني قرب خطوط التماس بسبب عمليات القصف.

في المقابل، قال مسؤولون عسكريون في دونيتسك: «قوات الأمن الأوكرانية قصفت قرى على خطوط التماس للمرة الخامسة خلال الليل، وأطلقت 20 قذيفة من عيار 82 ملم». ووفقاً لمعطياتهم فقد تعرضت محطة لنخ المياه في دونيتسك لأضرار نتيجة القصف.

في الاعتقاد بأن مذكرة بودابست لا تعمل، وسيتم التشكيك في جميع قرارات المجموعة لعام 1994». في غضون ذلك، تواصلت عمليات إجلاء المدنيين من إقليم لوغانسك ودونيتسك وسط تزايد المعطيات عن تصاعد حدة تبادل القصف بين القوات الحكومية الأوكرانية والانفصاليين في خطوط التماس للمرة الخامسة خلال الليل، وأطلقت 20 قذيفة من عيار 82 ملم». ووفقاً لمعطياتهم فقد تعرضت محطة لنخ المياه في دونيتسك لأضرار نتيجة القصف.

بموجبها أوكرانيا في العام 2004 عن ترسانتها النووية وأعلنت توقيت إجراء المناورات إلى توجيه رسالة إلى الغرب بحجم قدراتها النووية الربعة، وأنها لن تتورع عن استخدام الوسائل العسكرية لتسوية الأزمات السياسية. في الوقت ذاته لوحث كيف بفكرة العودة إلى «النادي النووي» وقال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي إنه سيبدأ مفاوضات بين المشاركين في مذكرة بودابست حول ضمانات الأمن. في إشارة إلى المذكرة التي تخلت

في المناطق الحدودية، ورات كيف أن موسكو هفت من خلال توقيت إجراء المناورات إلى توجيه رسالة إلى الغرب بحجم قدراتها النووية الربعة، وأنها لن تتورع عن استخدام الوسائل العسكرية لتسوية الأزمات السياسية. في الوقت ذاته لوحث كيف بفكرة العودة إلى «النادي النووي» وقال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي إنه سيبدأ مفاوضات بين المشاركين في مذكرة بودابست حول ضمانات الأمن. في إشارة إلى المذكرة التي تخلت

ببناً أفاد فيه بأن التدريبات شملت إطلاق صواريخ باليستية ومجنحة من طرازات «كينجال» و«كالبير» و«إسكندر» و«يارس» و«سينيفا». ولغت التدريبات جرت وفقاً لخطط معدة مسبقاً بهدف اختبار جاهزية القوات التحكم والتوجيه والإدارة العسكرية وطاقم الإطلاق والسفن والغواصات، بالإضافة إلى التأكد من موثوقية الأسلحة بحوزة القوات الاستراتيجية الروسية. وأشارت في المناورات وحدات القوات الجوفضائية وقوات المنطقة العسكرية الجنوبية والقوات الاستراتيجية الروسية وأسطولي البحرين الشمالي والأسود في الجيش الروسي.

وتم خلالها إطلاق صواريخ عابرة للقارات ومجنحة نحو أهداف في أقصى الشرق الروسي وفي جنوب البلاد، وإطلاق سفن وغواصات تابعة لأسطولي البحرين الشمالي والأسود صواريخ مجنحة من طراز «كالبير» وصاروخ فرط الصوتي من طراز «تسركون» على أهداف بحرية ومجنحة من طراز «إسكندر» صواريخ من طراز «إسكندر» في مسكركابوستوفي يار في مقاطعة استراخان جنوب روسيا.

وأعلن الكرملين تحقيق «كل الأهداف» الموضوعة للتدريبات، لافتاً إلى أن جميع الصواريخ ضربت أهدافها بدقة.

وأثارت المناورات قلقاً أوكرانياً بسبب تزامنهما مع تفاقم التوتر

روستوفه، رائد جبر

فاقامت مناورات «الردع الاستراتيجي» التي أجرتها موسكو أمس، بإشراف الرئيس فلاديمير بوتين من تعقيد الوضع حول أوكرانيا بعدما قال مسؤولون في كيف إن موسكو هدفت إلى توجيه رسائل إلى الغرب والتلويح بقدراتها النووية.

ومع اتجاه الأنظار إلى الوضع الميداني وتواصل عمليات إجلاء المدنيين، من مناطق في إقليم دونيتسك ولوغانسك في شرق أوكرانيا، تبادلت كيف اتهامات مع الانفصاليين في الإقليميين بتصعيد الوضع عسكرياً مع بروز معطيات عن تزايد عمليات القصف على طرفي خطوط التماس.

وأطلقت روسيا المناورات التي تعد الأوسع أمس، بإشراف بوتين الذي تابع مع نظيره البلاروسي الكسندر لوكاشينكو سير التدريبات من غرفة مراقبة خاصة في الكرملين. وأكد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أن التدريبات شملت محاكاة استخدام أسلحة نووية.

وأخطب شويغو الرئيس الروسي بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، خلال التدريبات مشيراً إلى أنه «يجري اختبار عمليات التحكم بالأسلحة النووية والأسلحة ذات الخطورة المحتملة المتزايدة، ضمن إطار غرفة عمليات موحدة». وأصدر الكرملين في وقت لاحق

## حديث عن عملية عسكرية (محدودة) تطيح حكومتها

## بايدن مقتنع بأن بوتين «اتخذ قراره» بغزو أوكرانيا

ولتأكد قدرتها الإنتاجية»، وأكد أن الولايات المتحدة «مستعدة» في حال حاولت روسيا استخدام موارد الطاقة «سلاحاً» وسيلة ضغط. وقال: «لقد اتخذنا إجراءات بالتنسيق مع أكبر مستهلكي الطاقة ومتجنبها لنضمن أن لدينا إمدادات طاقة متواصلة وأسواق طاقة مستقرة». وقال إن ستون أسمى بكثير من عقوبات عام 2014، سيأثر إلى أن الإجراءات العقابية لا تهدف إلى المس بقرة روسيا على تزويد العالم بالطاقة. وكانت واشنطن قد أكدت في وقت سابق أن خط أنابيب «نورد ستريم 2» لنقل الغاز، الذي يربط روسيا بألمانيا عن طريق البحر، لن يبدأ تشغيله إذا تم إجتاح أوكرانيا. وخلال المؤتمر الصحافي نفسه، حملت الولايات المتحدة، روسيا المسؤولية عن الهجمات الإلكترونية التي استهدفت، الثلاثاء، كثيراً من المواقع العسكرية الروسية الأوكرانية ومصرفين حكوميين. وقالت أن تويبرغ مرشحة لاستشارة البيت الأبيض لعمليات القرصنة المعلوماتية: «نرى أن الدولة الروسية هي المسؤولة عن الهجمات السبرانية التي استهدفت مصارف أوكرانية هذه الأسبوع». لكنها أضافت أنه ليست هناك معلومات حول هجوم سبراني روسي وشك ذلك الولايات المتحدة، «لكننا مستعدون لجميع الحالات الطارئة».

مفاوضات مع الغرب، بما يؤدي إلى تأمين مخرجات ملانك له. وحذر مسؤول كبير في البيت الأبيض، الجمعة، من أن العقوبات التي ستفرضها الولايات المتحدة وشركاؤها على موسكو، إذا قرّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غزو أوكرانيا، ستجعل من روسيا دولة «ممنوعة». وقال نائب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض لشؤون الاقتصاد الدولي ديفيد سينغ للمصاحفين، إن روسيا «ستصبح دولة ممنوعة بالنسبة إلى المجتمع الدولي. سيتم عزلها من الأسواق المالية الدولية وحرمانها من المخلات التكنولوجية الأكثر تطوراً».

وقال: «نحن بصدد وضع المسائل الأخيرة على حزمة العقوبات على روسيا في حال غزوها أوكرانيا، ولن يكون بوسع الصين تعويض روسيا عن أضرار العقوبات الاقتصادية في مجال التكنولوجيا المتقدمة». وشدد سينغ على أن العقوبات التي ستفرضها بلاده فرضها على روسيا «تتم إعدادها بطريقة مسؤولة، لتجنب استهداف الشعب الروسي والحد من أضرارها الجانبية على الولايات المتحدة والاقتصاد العالمي». وأوضح أن هذه العقوبات ستعرض روسيا لخطر هروب رؤساءها كبار وخضوعها لزيادة حادة على عمليتها، ولا ارتفاع في معدلات التضخم. ولتكاليف اقراض مرتفعة، ولانكماش اقتصادي،

وندين بشدة أي محاولة من أي بلد لتغيير الوضع الراهن بالإكراه أو بالقوة». وأضاف البيان: «نحن مستعدون روسيا على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن تنفيذ أي عمليات عسكرية ضد أوكرانيا»، و«سنواجه أي غزو آخر من قبل روسيا لأوكرانيا بعقوبات سريعة وشديدة». كما نحث حكومة روسيا على تجنب جميع المبادرات الرامية إلى الاعتراف بجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوهاونك الشعبية المعلنة ذاتياً، فالاعتراف بهذه الجمهوريات يعد انتهاكاً خطيراً جداً لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. وختتم البيان بدعوة «المجتمع الدولي وحكوماتنا وحكومة روسيا وحكومة أوكرانيا إلى مواصلة الإخراط في الحوار واستخدام جميع الخيارات الدبلوماسية للتوصل إلى حل سلمي لهذه الأزمة».

## غزو شامل أو عملية محدودة

وأشارت أوساط أميركية إلى أن بوتين قد يدرس خيارات عدة، تتراوح بين شن هجوم شامل، وهو ما قد يكون أمراً صعباً، أو القيام بعملية عسكرية محدودة، قد تؤدي إلى انهيار الحكومة الأوكرانية، وتشكيل حكومة موالية أو على الأقل «حايدة». وأضاف أن هذا الخيار سيخضعه لخطر عقوبات، لكنه يراهن على إمكانية رفعها في وقت قريب، والدخول في



الرئيس بايدن قال إن الولايات المتحدة لديها معلومات استخباراتية تظهر أن بوتين اتخذ قراره وأن الحرب ستكون «كارثية لا داعي لها» (أ.ب.أ)

الإزالة أي سبب قد تقدمه روسيا لتبرير غزو أوكرانيا ومنعهم من القيام بمسؤولون أميركيون إن «بيات بوتين كان من الصعب تمييزها، لأنه يخفي خطه حتى على كبار مستشاريه، ويشفق عن قراراته فقط عند اتخاذها».

ويوم السبت، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، إن الجيش الروسي على استعداد لضرب أوكرانيا، لكنه أعرب عن أمه في أن «حافة» وتعهده أوستن خلال زيارة إلى ليتوانيا، بأن تقف بلاده مع حلفائها في دول البلطيق، حيث «تعرض المنطقة لخطر الغزو المحتمل». وأضاف في مؤتمر صحافي بالعاصمة فيلنيوس، بعد محادثات أجراها مع قادة ليتوانيا،

واسع النطاق، وهو ما عدّ تأكيداً للتخصيص لغزو روسي وشيك. وقال بايدن إن الإعلام الروسي بكر المزاعم بشأن حدوث مذابح في دونباس، وخطط أوكرانية لهجوم على روسيا. وقال: «بيساسة لا يوجد دليل على هذه التأكيدات، وهو يتحدى المنطق الأساسي للاعتقاد بأن الأوكرانيين سيخترقون هذه الحلقة، مع وجود أكثر من 150 ألف جندي روسي محتشدين على حدودهم، ولصدي

وتنقلت محطة «سي إن إن» عن مسؤولين أميركيين وأشخاص مطلعين، أن تصميم بايدن على أن بوتين قرر غزو أوكرانيا جاء جزئياً بناء على أحدث التقييمات الاستخباراتية التي تظهر أن ما يقرب من 40 في المائة من القوات الروسية المحشدة على الحدود قد تحركت إلى مواقع هجومية». وأضاف تلك المصادر، ومع ذلك، لم يكن بايدن يخطط في البداية للإعلان خلال خطابه، «أنه يعتقد أن بوتين اتخذ قراره، ولم يتضمن خطابه أي إبقاء بذلك. لكن عندما سألته أحد المراسلين عما إذا كان يعتقد أن بوتين قد اتخذ القرار، أجاب في البداية بالإيجاب فقط ورفض التوسع».

وجاءت تصريحات بايدن بعدما دعا الانفصاليون المدعومون من روسيا في شرق أوكرانيا، إلى عمليات إجلاء جماعية في المناطق التي يسيطرون عليها، زاعمين من دون أدلة واضحة، أن الجيش الأوكراني على وشك شن هجوم

إلى طاولة المفاوضات»، في إشارة إلى المحادثات المزعجة بين وزير الخارجية أنتوني بلينكن ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يوم الخميس المقبل. لكنه أكد: «إذا قامت روسيا بعمل عسكري قبل ذلك التاريخ، فسيتكون من الواضح أنها أغلقت الباب أمام الدبلوماسية».

واشنطن، إيلي يوسف

رغم «اقتناع» الرئيس الأميركي جو بايدن بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد «اتخذ قراراً نهائياً» برفض المبادرات الدبلوماسية وغزو أوكرانيا، فإنه ناشده «اختيار الدبلوماسية»، لافتاً إلى أن «الأوان لم يفت بعد». وفيما تشير كل التقديرات والمعلومات الاستخباراتية إلى أن بوتين في طريقه لتتفقد هيومته على أوكرانيا، فإن الغموض لا يزال يلف طبيعة العملية التي سينفذها ومداهها. وقال بايدن في مؤتمر صحافي خصصه للحدث عن الاتصالات التي أجراها الجمعة، مع قادة الناتو والاتحاد الأوروبي والكونغرس الأميركي، حول آخر التوقعات بالنسبة لأوكرانيا، إن الولايات المتحدة لديها معلومات استخباراتية تظهر أن بوتين اتخذ قراره، وأنها ستكون حرباً كارثية لا داعي لها» في أوروبا الشرقية.

## القوات الروسية في مواقع هجومية

ونقلت محطة «سي إن إن» عن مسؤولين أميركيين وأشخاص مطلعين، أن تصميم بايدن على أن بوتين قرر غزو أوكرانيا جاء جزئياً بناء على أحدث التقييمات الاستخباراتية التي تظهر أن ما يقرب من 40 في المائة من القوات الروسية المحشدة على الحدود قد تحركت إلى مواقع هجومية». وأضاف تلك المصادر، ومع ذلك، لم يكن بايدن يخطط في البداية للإعلان خلال خطابه، «أنه يعتقد أن بوتين اتخذ قراره، ولم يتضمن خطابه أي إبقاء بذلك. لكن عندما سألته أحد المراسلين عما إذا كان يعتقد أن بوتين قد اتخذ القرار، أجاب في البداية بالإيجاب فقط ورفض التوسع».

وجاءت تصريحات بايدن بعدما دعا الانفصاليون المدعومون من روسيا في شرق أوكرانيا، إلى عمليات إجلاء جماعية في المناطق التي يسيطرون عليها، زاعمين من دون أدلة واضحة، أن الجيش الأوكراني على وشك شن هجوم

## «الضيف الملك» في مؤتمر ميونيخ يشن هجوماً لا دعاً عليهم ويتهمهم بعدم تقديم ضمانات أمنية كافية

## الرئيس الأوكراني يقاب الطاولة على حلفائه الغربيين

أكثر هدوءاً في تقييمه للشهود العسكرية الروسية، رغم تحذيره بأن «أوروبا مهددة بحرب جديدة». وفيما بدا بأنه تشكيك بتقييم البيت الأبيض و«كلام الرئيس الأميركي جو بايدن بأن روسيا ما زالت تعد لغزو أوكرانيا خلال أيام، فإنه ليست هناك معلومات حول هجوم سبراني روسي وشك ذلك الولايات المتحدة، «لكننا مستعدون لجميع الحالات الطارئة».

أعدنا عقوبات اقتصادية سريعة و«سوحدة مع شركائنا تتضمن عقوبات مالية وعقوبات على أشخاص يجب أن يتعرضوا للمساءلة والمحاسبة». واتهمت هاريس روسيا بشن حرب إعلامية وبروباغندا «التبرير اعتدائها» المرتقب، وقالت: «لدينا تقارير تشير إلى ما يبدو أنها استفزازات روسية ونشر أكاذيب حول أوكرانيا بهدف تبرير غزوها». وأضاف أن روسيا تكرر استهدافها للحوار ورغم ذلك «تصرف بشكل مناقض وتستمر بتقليص الطرق الدبلوماسية». وشددت نائبة الرئيس الأميركي على أن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين والناتو ما زالوا يسعون بجهد لحل التصعيد دبلوماسياً، ولكن هذه الجهود لن تلق جواباً من موسكو حتى الآن.

وتحدث جونسون من جهته بالهجة نفسها وحتى أكثر تصعيداً، وكرر بأن روسيا ستواجه

أوروبا عن اعتمادها على الغاز الروسي، وقالت: «لا يمكننا أن نبني معتمدتين على غاز باتينا من بلد يهدد بحرب ضدها». وأشارت إلى أن شركة غازبروم الروسية التي تصدر الغاز إلى أوروبا عبر أوكرانيا حالياً، تتبع الأوروبيين «أقل كمية ممكنة من الغاز» ووصفت هذا التصرف من قبل شركة بأنه «غريب»، لتضيف بأنه من الواضح أن روسيا تتلاعب من دون دير لأن لم تنشر تحديداً إلى مشروع غاز نورد ستريم 2 الذي يصل الغاز الطبيعي مباشرة من روسيا إلى ألمانيا وانتهى العمل، ولكنه لم يبدأ ضخ الغاز عبره بعد، فإن الضغوط على الحكومة الألمانية لتزويد لوقف المشروع نهائياً.

وكررت نائبة الرئيس الأميركي كاملا هاريس التحذيرات الشديدة من الهجة لروسيا وهدتها بعقوبات اقتصادية «لم يسبق لها مثيل» في حال غزت أوكرانيا، وقالت: «لقد

لجهة أقل تهديداً محاولاً التركيز على الجهود الدبلوماسية لتفادي حرب «على أوروبا». والتقى الزعماء في تدريبات الحشود العسكرية الروسية على الحدود مع أوكرانيا، هي الأكبر منذ نهاية الحرب الباردة، وهو ما كرره أمين عام حلف الناتو يانس شتولتنبرغ ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين التي بدت في كلمتها كأنها عادت لتلبس رداء وزيرة الدفاع، وهو المنصب الذي تركته في برلين لتستلم منصبها كرئيسة المفوضية الأوروبية في بروكسل.

واتهمت فون دير لاين روسيا والصين بسعيهما لتغيير نظام الأمن العالمي، وقالت إن أوروبا يجب أن تكون مستعدة للحرب، مضيفة أنه «إذا قرر الكرملين توجيه ضربة عسكرية فسنفرض عليه عقوبات موجعة ستهدد تطور روسيا الاقتصادي». والمحت فون دير لاين كذلك إلى ضرورة تخفيف

وجهت لألمانيا لعدم إعطائها إشارات واضحة حول استعدادها لوقف مشروع نورد ستريم 2 الذي يصل الغاز الروسي مباشرة إليها مع تفادي خطوط العبور الأوكرانية. وقيل كلمة زيلينسكي، وفيما كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستعرض قوته العسكرية البرية والبحرية بإشرافه شخصياً على تدريبات عسكرية روسية -بلاروسية مشتركة، حشدت الدول الغربية أشد التحذيرات لهجة حتى الآن موجهة لسيد الكرملين ومدته حول ضمه. وكذلك اتهم روسيا من السوق المالية العالمية وتبعات عسكرية لا يتوقعها، في حال نفذت «مغامرتها» العسكرية وغزت أوكرانيا.

وتداول زعماء غربيون على منبر مؤتمر ميونيخ للأمن لتوجيه التحذيرات لموسكو، وفيما خرجت أقسامها من رئيس الحكومة البريطاني بوريس جونسون اعتمد المستشار الألماني أولاف شولتز

على بلاده ستون حرباً على أوروبا، ليضيف بأن أوكرانيا لا تريد أن «تتركي» الدول لإرسال أسلحة إليها لكي «تحمي بها حدود أوروبا». وفي هذا اعتقاد مباشر لألمانيا التي ما زالت ترفض توريد السلاح لأوكرانيا «الأسباب تاريخية» كما كرر المستشار الألماني أولاف شولتز ووزيرة خارجيته ألكسندرا بيربوك قبله أول من أمس، ووجه زيلينسكي كذلك انتقادات حادة للناتو الذي قال بأنه لا يعطي أوكرانيا رداً واضحاً ولا تاريخياً محدداً حول ضمه. وكذلك اتهم الأطراف الغربية بعدم الجدية في الكلام عن العقوبات لأنها «تنتظر الاندلاع حرب» قبل أن تخضع روسيا لها. وكانت ألمانيا الملتقى الأكبر للكدمات من الرئيس الأوكراني، كونها مستشارها قال صحابها بأن مسألة ضم أوكرانيا للماتو غير مطروحة اليوم في محاولة لمد يده لروسيا وإقناعها بالتناوب مع الدبلوماسية. وكذلك الانتقادات

ميونيخ، ورافدة بهنام

قلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الطاولة على حلفائه الغربيين، وشن هجوماً لا دعاً عليهم لعدم تقديم ضمانات أمنية كافية لأوكرانيا لحمايتها من روسيا. ورغم أن زيلينسكي كان «الضيف الملك» في مؤتمر ميونيخ للأمن هذا العام، خصوصاً أن روسيا غابت كلياً عن المؤتمر، إلا أنه لم يتردد بانتقال الأوروبيين والأميركيين بشكل قاس. واعتلى الرئيس الأوكراني بعد الظهور منبر المؤتمر بعد كلمات لرعاة غربيين منذ الصباح تتعهد بإنزال أشد العقوبات بروسيا في حال غزت أوكرانيا، لينتقد الدعم العسكري الغربي المقدم لبلده وتردد حلف الناتو بضم أوكرانيا له.

ورغم التصفيق الحار الذي استقبله به الحضور الذي كان يعقله غريباً، فقد بدأ زيلينسكي بتذكير الأوروبيين بأن أي حرب









هوشيار زيباري \*

## حين يكون المواطن مداناً وإن ثبتت براءته!

وَجِدَ القضاء منذ سالف العصر ليكون ملاذ الأفراد وموئلهم، إليه يركن المظلومون وفي ظلاله يحمي المغبونون حين تسلب حقوقهم ويُغترى عليهم. ولقد أوكلت مختلف نظم الحكم على اختلاف أنواعها إلى مؤسسة القضاء مهمة الفصل في النزاعات والبث فيها وأسندت إليها واجب إنصاف المواطنين ورد المظالم إليهم. وجعلت للقضاء الكلمة العليا والقول الفصل. فلا راداً لحكمه ولا معقب على قراراته. ولم يكن العراق استثناءً، فلقد جعل دستور 2005 للسلطة القضائية ما ليس لسواها من السلطات، وضمن الدستور لهذه المؤسسة من الضمانات ما تنأى بها عن معترك السياسة وضغط الساسة وجعل لقرارات القضاء البات عموماً، وقرارات المحكمة الاتحادية العليا خصوصاً، قوة تنمو بها على ما عداها من مؤسسات الدولة، بل ألزم كل السلطات في الدولة بأحكام هذه المحكمة المؤتمنة على حقوق وحرية الأفراد وما ترك من سبيل لنقض قراراتها أو الطعن عليها، حيث إننا بآية ملزمة للكافة. ولعل مرةً ذلك ما افترضه الدستور فيها من حياض مطلق عن توجهات الخصوم ونأي تام بالنفس عن أي مقصد عدا إنفاذ حكم الدستور وإرساء أسسه في زمن أراه له واضع الدستور أن يكون زمن الحقوق والحريات، وفيه تنمو مبادئ الديمقراطية والعدالة والإنصاف بعد عقود طويلة من الظلم والقهر. لكن لم يطل العهد بالعراق الجديد حتى قبل الكثير عن مزاجية تناب القضاء الاتحادي وميل نحو هذا الطرف أو ذاك، لا سيما الطرف المتغلب في العديد من القرارات التي أصدرها، ولا يطول الوقت بالباحث المنصف حتى يقف بأن العديد من القرارات وضعت كما يشتهي الكبار وكما يريد المؤثرون الفاعلون. لكنه تحليل على استحياء وتقويم حذر على أساس أن من يعلو صوته بالانشكي مما في بعض القرارات من ظلم بين سرعان ما يلاخق بتهمة ازدراء القضاء والتبيل من سمعته، فما على المظلوم والحالة هذه إلا أن يكظم غيظه ويصبر ويحتسب حتى وإن كان يشغل أرفع منصب تنفيذي في الدولة. ولعل تغريدة السيد حيدر العبادي الشهيرة يوماً حين كتب: «أين تشكيت حبة القمح إذا كان القاضي دجاجاً، ما يغنيها عن مزيد من التفتيش».

ولا يخفى أن مجلس النواب قد سحب الثقة عنا يوماً، وهو قرار سياسي بلا ريب، ودليل كونه سياسياً أن الجهة التي أصدرته سياسية بامتياز ولا يكون لما تصدره من قرارات أي حصانة، كما أن دليل كونه سياسياً أن قضاء النزاهة قد برزاً ساحقنا من جميع ما جمعنا به مجلس النواب من تهيم. كما قررت وزارة الخارجية ووزارة المالية اللتان تم استنزافنا فيهما ووزارة العدل كجهة مستقلة محايدة أنها لا تطلب بحقنا أي شكوى لعدم ثبوت تقصيرنا في القيام بأي واجب من واجباتنا، ولولا أن يطول المقام بالقرارى لكنا قد أوردنا تلك القرارات التي برزت ساحقنا بما تحمله من أرقام وتواريخ، لكنكنا جميعاً معروفة لتلك الجهات ومعروفة كذلك للمحكمة الاتحادية العليا التي توسمتنا فيها أن تكون جهة منصفة ستركن إلى ما استقر عليه قضاء النزاهة من حكم، وعلى عدم طلب الشكوى بحقنا من أي وزارة تم استنزافنا فيها أو حتى من الجهات الأخرى المحايدة التي دخلت على خط التحقيق المستقل.

لكن اليوم العيوب الذي أصدرت فيه المحكمة قرارها العجيب لتحكم بعدم دستورية ترشيحنا لنولي منصب رئيس جمهورية العراق قد شهد أغرب استناد وأعجب استدلال، فلقد تعكزت المحكمة الاتحادية العليا على قرار مجلس النواب سحب الثقة عنا كسبب لحرماننا من المشاركة في سياق الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، وثارت حين ذلك أمامنا عشرات الأسئلة التي لا يعلم تأويلها إلا الراسخون في الخفايا والرايضون خلف الكواليس. أليس القضاء الاتحادي عالماً أن قرار سحب الثقة على فرض صوابه لا يربط أثراً وفقاً للدستور غير اعتبار الوزير مستقلاً؟ أليس القضاء الاتحادي ملزماً بأن يصدر أحكامه وفقاً لنصوص الدستور لا وفق قرارات سلطة أخرى لا تتصف بقراراتها بالبات ولا تمثل بأي حال من الأحوال قراراً نهائياً؟ ألا تعرف المحكمة حقاً أن كل القضايا التي اتهمنا بها بعض المسييين في مجلس النواب قد أثبت القضاء وأثبتت التحقيقات أننا بريئون منها كبراءة بعض القضاء من الإنصاف والحياد؟ وهل صلح أن يكون قرار البرلمان الذي أثبت القضاء وأثبتت التحقيقات عدم صوابه فيما استند إليه سندا للحرمان من حقوق المواطنين وحررياتهم في المشاركة العادلة في شؤون السياسة والحكم؟ وهل صدقاً أووردت المحكمة في حكمها أن القرار البرلماني المذكور يسيء إلى سمعتنا وحسن سيرتنا رغم أنه ليس نصاً في الدستور وليس حكماً باتاً صلح أن يكون سندا لمثل هذا الظلم؟

هذه الأسئلة ومثيلاتها أخريات عصفت في النفس وجعلتنا والعديد من الخبراء والباحثين القانونيين في الشؤون الدستورية يتساءلون بحزن عن مصير النص الدستوري الذي يدعي أن المقدم - حين اتهامه - يكون بريئاً حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية عادلة، فما بال المقدم الذي ثبتت براءته؟ أليس أولى بالتمتع بحقوقه كاملة غير منقوصة؟ ولا نريد أن نخفي على المتلقين أننا كنا في مقام التفكير بمقاضاة مجلس النواب على قراره بسحب الثقة عنا على أساس أنه قد ثبت انحيازُه وبنائه على أسس استغلال السلطة والتعسف في استخدامها لأغراض التفتيش السياسي، فإذا بنا ننقل هذا الحكم التاريخي من المحكمة الاتحادية العليا حين أعلنت أن المواطن مدان وإن ثبت براءته، وأن من شأن القرارات المؤسسة التي اتخذها القضاء الاتحادي في حقنا عدم صوابها أنها تكفي لحرمان المواطن من حقوقه السياسية، بل تصلح سندا لنسخ الدستور بأحكامه المخمقة التي ثبت عندنا أنها للاستهلاك المحلي والرياء على الصعيد الدولي، لكنها في الحقيقة حقوق وحرية جوفاء متهاوية تفسر حدودها الحاكم كيفما شاءت، ولعله الوداع لأي أمل في أن يركن المظلوم المغبون إلى قاضيه الطبيعي لينصف له، إنه زمن انشطار القضاء في بوتقة السياسة إذا لم نقل إنه زمن مسك القضاء يازمة السياسة لتوجيهها حيث يريد الكبار!

\* وزير خارجية العراق السابق

srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الله بن بجاد الغيلي

a.alotibi@aawsat.com

السياق يمكن فهمها حين تصدر من بعض «العوام»، أو «غير المتخصصين»، وهؤلاء يتغيرون ويتطورون حين يستقبلون خطاب «التأسيس» ليوم التأسيس، والمشكلة تكمن في بعض المختصين الذين يعرفون، ولكنهم يمانعون، وتصبح المشكلة أكبر حين تكون الممانعة من ناطق به مسؤولية الدعم والتأسيس ليوم التأسيس، لأن ذلك يعد تفریطاً في المسؤولية وتقصيراً في الواجب.

من دوافع الممانعة - أيضاً - ارتباط المقولات الخاطئة وانتشارها بمنظومات مصالغ ثقافية، أو اقتصادية أو اجتماعية أو بيروقراطية والتطور والتغيير على هذا المستوى التاريخي والمهم الذي يخدم الدولة والشعب على المستوى الطويل حاضراً ومستقبلاً ربما يضرب بمصالح هذه «المنظومات»، فتلقا للممانعة.

في التراث الإسلامي كان الورعون إلى لا يرتضون قرار القيادة بلجؤون «الزائف»، بمعنى إخراج الدولة أو صانع القرار بلغة وفاهيم تؤدي إلى نقض القول وهدم الأفكار، ومن ذلك محاولات تشويه أي قرار باستحضار مقولات لرموز سياسية تحظى بالإجماع والقبول قبلت في مراحل تاريخية متباينة تماماً، وفي سياقات حضارية وظروف اجتماعية ذات معطيات بالغة الاختلاف، ولأن الممانعة هي الهدف، والخوف على «النفس»، أو «التنظيم» هو المانع من التصريح، فالحد يكمن في هذه الحيلة، أي الاختباء خلف تلك الرموز، وانتراع تلك المقولات من سياقها لتوظيفها ضد المشروع والقرار والرؤية. فالممانعة ليوم التأسيس في هذا

## التأسيس ليوم التأسيس

هذا الوعي السياسي الحاد لدى ملوك الدولة السعودية بعهودها الثلاثة دليل جلي على أن «الدولة» و«قيادتها» كانت واعية بدورها وزعامتها من دون مشاركة أي أحد أو أي جهة في هذه الزعامة. وفي التأسيس ليوم التأسيس تجدر ملاحظة مثل هذه المعاني وتعريفها ونشرها.

ومن هنا فتمة مجموعة من المقولات الخاطئة المشتهرة من دون تحميم أو مساءلة أو نقاش علمي رصين، وهي مقولات ذات أبعاد تاريخية، ودينية

«ملاحظات عن البدو والهوابيين»، حيث قال: «وهو لا يطلع المشايخ على أي من مخططاته»، كما تذكر في الخليفة في كتابها «سبازباد» عن الإمام فيصل بن تركي في الدولة السعودية الثانية، أنه قال مخاطباً الضابط البريطاني لويس بيلي، عند زيارته للرياض: «إننا لا نخط بين الدين والسياسة»، وينقل بيلي نفسه في كتابه قول الإمام فيصل: «هناك دوماً فارق ما بين حروب الدين والسياسة... أنا في قضايا السياسة ومطورة، وهي كغيرها عبر التاريخ والجغرافيا بحاجة دائمة لإعادة التفكير والتطوير والتأسيس، وبالذات في مراحل بناء الوعي التي تقتضيها المراحل الانتقالية الكبرى في تاريخ الدول، تلك التي تمثلها في السعودية اليوم رؤية السعودية 2030.

إحدى مهام «التأسيس» ليوم التأسيس هي غريبة التواريخ المتداولة قديمها وحديثها، بالتدقيق والتحميم، ومعرفة ظروفها والأحداث المحيطة بها، والتوجهات والقناعات لدى كتابها، فمعروف أن بعضهم كان ميالاً للدعوة بحكم قلة العلم وانحصاره في نمط معين عند المقارنة بما الساسة والقيادات بتوجيه البلاد والمعارك والحروب والصراعات، وهذا ظاهر في بعض الكتب المؤسسة للتاريخ المحلي، ويظهر جلياً عند المقارنة بما في الفوائض الخارجية في تركيا ومصر وبريطانيا وغيرها، وبالمقارنة مع ما كتبه بعض الرحالة الأجانب الذين زاروا البلاد أو المؤلفين والمؤرخين الغربيين من أمثلة هذا في الدولة السعودية الأولى ما نقله جون لويس بوركهارت، عن الإجماع لسعود العظيم في كتابه

## التأسيس ليوم التأسيس هو مهمة المؤرخين والباحثين والمفكرين وأيضاً مهمة المؤسسات العامة والخاصة المعنية بالدراسات والبحوث ومهمة المؤسسات الثقافية والإعلامية

بن تركي، وكان ينتخى في المعارك بهذا الهدف المدوي: أنا ابن فيصل»، وفي الدولة السعودية الثالثة ينقل ابن الريحاني عن الملك عبد العزيز قوله: «السياسة غير الدين»، ويضيف ابن الريحاني عن عبد العزيز: «ولا يبالي إذا كان المشايخ والعلماء لا يرضون دائماً عن هذه الحطة العمرانية، إذ ليس لهم أن يعترضوه بشيء في سياسته الداخلية والخارجية»، وحسب الزركلي، قال الملك عبد العزيز عن الفقهاء: إنهم «أبدوا لي أنهم لا يعترضون للمسائل السياسية»، وينقل أرمسترونغ المعنى نفسه: «أن ابن سعود إنما وضع لإرادة العلماء في أمور الدين. لكنهم عندما قدموا له النصيح في أمور سياسية وعسكرية لا يرى رأيهم فيها، أمرهم بالرجوع إلى كتبهم».

ومثل ذلك المقولات الخاطئة القول

## «ديمقراطية الاحتلال»... وفق الشرعية الدولية!

أياد أبو شقرا

وتمزقاً لما تبقى من هويات جامعة على امتداد العالم العربي. نحن راغبنا أمام خطر يشوه هويتنا الوطنية والقومية، ويمزق نسجنا الديني والمذهبي، ويعطل قدراتنا الاقتصادية، ويزرع العداوات والتعصب والجهل والتخلف في كل مكان أطيع عليه.

نعم، لم تلجج كل المخططات السابقة الذكر جزءاً بسيطاً من الضرر الذي الحقه - وسيلحقه مستقبلاً - المخطط الاحتلالي الإيراني في العراق وسوريا ولبنان. هذه الدول الثلاث التي كانت ذات يوم مزدهرة متطورة غدت دولاً فاشلة لسبب معروف تماماً، ليس لأبنائها فحسب، بل للمجتمع الدولي أيضاً.

مع هذا تتغاضى القوى الكبرى عمداً في «مفاوضات فيينا» عن ربط البرنامج النووي الإيراني والعقوبات المالية المفروضة على طهران بسياسات التدميرية ضد «حيرانها». وأيضاً تتغاضى هذه القوى عن استحالة تعاضل سلاح الميليشيات مع المسار الديمقراطي، وعينية «شريعة» إرهاب بحجة مكافحة إرهاب آخر.

ما نراه أمامنا في العراق ولبنان ليس ديمقراطية، وما يمثل فصلاً في سوريا بل يعني أظراً دستورية.

ثم إنه قبل تبلور مفهوم القوميات في أوروبا مع ولادة الكيانات الأثنية والإيطالية، ما كان هناك مفهوم «الدولة» - الأثة». أما فكرة «الفيدالية» (أو «السيادة») في دول كالولايات المتحدة وكندا وإسبانيا، فقد نشأت أساساً نتيجة لغلبة طرف أقوى واستمرت لاحقاً إما بفعل استمرار الغلبة أو نشوء مصلحة مشتركة مع الطرف (أو الأطراف) الأضعف. بل إن أمامنا اليوم نماذج بدت لفترة طويلة تجارب ناجحة أو مصير مشترك.

هذا الواقع قد لا يكون ظاهرة مريحة لكثرة من اللبنانيين اليوم، لكن التاريخ علمنا أن الأوطان لا تهبط من السماء معلبة ومختومة بحدود ثابتة لا تتغير. فتمة حتى جزر في العالم تتقاسمها أو تتنازعها غير دولة، كحال بورنيو التي تقاسمها ثلاث دول (إندونيسيا وماليزيا وبروناي) وهسبانيولا التي تقاسمها دولتان (هايتي والجمهورية الدومينيكانية) وأيرلندا (التي تقاسمها أيرلندا والمملكة المتحدة).

التعددية ليست سبباً للنزاعات، بل السبب الأهم هو جهل الجماعات التي تتقاسم العيش داخل كيانات تعددية بعامل «المصلحة في التعايش»... أو تجاهله

وهذا صحيح. كذلك شهدت الأرض العربية حالات استعمارية وانتدابية اجنبية عديدة... وهذا أيضاً صحيح. ثم إن العالم العربي تعرض بعد «الحرب العالمية الثانية» لتحدي تأسيس إسرائيل على أرض فلسطين، وهو تحدٍ واجهه في التعامل معه سلماً أو حرباً... وهذا طبعاً صحيح.

كل ما سبق حقائق لا تنكر، بيد أن المخطط الحالي أشد وقعا وأكثر تدميراً

جهل الجماعات التي تتقاسم العيش داخل كيانات تعددية بعامل «المصلحة في التعايش»، أو تجاهله، أو حتى رفضه... لدرجة تزوير التاريخ تبريراً لنسجنا الديني والمذهبي، ويعطل قدراتنا الاقتصادية، ويزرع العداوات والتعصب والجهل والتخلف في كل مكان أطيع عليه.

نعم، لم تلجج كل المخططات السابقة الذكر جزءاً بسيطاً من الضرر الذي الحقه - وسيلحقه مستقبلاً - المخطط الاحتلالي الإيراني في العراق وسوريا ولبنان. هذه الدول الثلاث التي كانت ذات يوم مزدهرة متطورة غدت دولاً فاشلة لسبب معروف تماماً، ليس لأبنائها فحسب، بل للمجتمع الدولي أيضاً.

مع هذا تتغاضى القوى الكبرى عمداً في «مفاوضات فيينا» عن ربط البرنامج النووي الإيراني والعقوبات المالية المفروضة على طهران بسياسات التدميرية ضد «حيرانها». وأيضاً تتغاضى هذه القوى عن استحالة تعاضل سلاح الميليشيات مع المسار الديمقراطي، وعينية «شريعة» إرهاب بحجة مكافحة إرهاب آخر.

ما نراه أمامنا في العراق ولبنان ليس ديمقراطية، وما يمثل فصلاً في سوريا بل يعني أظراً دستورية.



## مستقبل النظام الدولي في ظل الأزمة الأوكرانية

بعبءاً عنماً ستؤول إليه الأزمة في أوكرانيا، وبغض النظر عن الجهود الدبلوماسية الكبيرة التي يبذلها عدد من السياسيين في العالم لمنع وقوع غزو روسي وشيك لأوكرانيا، هناك مضماني عميقة لهذه الأزمة تستوجب التوقف عندها. فقد طالب رئيس وزراء

بريطانيا روسيا بالتراجع عما سماه «شفير الهاوية»، وذلك فيما يتعلق بالمشاورات العسكرية الروسية على الحدود الأوكرانية. والحقيقة أن وصف «شفير الهاوية» يجب أن يتجاوز الأزمة الأوكرانية ليصنف بشكل واضح الحالة التي وصل إليها النظام الدولي. إذ تشهد السياسة الدولية في السنوات الأخيرة تزايد حدة الاحتقان، بل التوتر بين القوى الدولية. وفي أعقاب أحداث 11 سبتمبر، وبداية العلاقات الدولية، وما

أثبته سياق الأحداث خلال الحرب الباردة وقبلها، فإن ما يحصل على مستوى قمة الهرم الدولي سويفر بلا شك على بقية أجزاء النظام. واضح للعيان الانقسام الحاد بين القوى الدولية، وأن هذا الانقسام يرتكز على بعض الواقع التي تتجاوز العوامل الأيديولوجية التي تراجمت أهميتها بعد نهاية الحرب الباردة. فيما تراجعت مسوغات «الصراع الثقافي» الذي بشر به البعض في مرحلة التسعينات من القرن الماضي، الآن أصبح جلياً أن لغة المصالح وتوازنات القوة، وكذلك طبيعة الأنظمة السياسية، هي النظم للعلاقات بين القوى الكبرى. بمعنى

آخر، هناك تناقض على المصالح الجيو استراتيجية والاقتصادية بين روسيا والصين من ناحية، والولايات المتحدة والدول الغربية من ناحية أخرى. هذا يقودنا للعلاقات إن التفكير الوقفي في المصالح الدولية التي تركز على المصلحة بدأ يسيطر على الفكر الاستراتيجي أكثر من قبل.

هذا يمكن إسقاطه على التنافس بين معسكر الأنظمة الأوتوقراطية، ممثلة بالصين وروسيا ومن يدعمهما من الدول النامية، وبين الدول الديمقراطية الليبرالية بقيادة الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية. وإذا كانت الكفة من جميع النواحي تميل إلى صالح القوى الغربية، خاصة لجهة التحالفات وشبكة العلاقات مع بقية دول العالم، بالإضافة إلى القوة الاقتصادية والوجود العسكري والنفوذ السياسي حول العالم، فإن كل معسكر يملك من مقومات القوة والأوراق ما يجعله يتحلى بالهبة للجميع ولا استقرار النظام الدولي الذي بدأ يترجم مؤخراً. هذا لا يعني بالضرورة أن حرباً عالمية ثالثة وشيكة الوقوع، وذلك في ظل وجود السلاح النووي وحالة الاعتماد المتبادل بين الاقتصادات الكبرى. لكن العالم المعاصر في مرحلة تغير حتمي على صعيد توازنات القوة الدولية وأنماط التفاعل بين دوله.

في هذا السياق، يتوجب فهم الأزمة في أوكرانيا لأنها نابعة عن الرغبة الروسية في إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية للعالم، ووقف توسع حلف الناتو على

انتهازت فرصة عطلة برلمان وستمنستر المتابعة ما يدور خارج المشهد السياسي اللندني، فصدقت كصحافي عجوز، من تدهور المستوى المهني للصحافيين، إهمال في تحديد تعريفات دقيقة لتكون مفهومة بلا التباس، وأخطاء معلوماتية معرفية، والأسوأ، عدم ذكر معلومات أساسية وحقائق تاريخية وجغرافية في التقارير. الخطأ في الخبر يمكن تصحيحه في الطبعة (أو النشرة) التالية، أو على الموقع؛ أما ترك معلومات أساسية (تعمداً بالإنقائية، أو عن جهل، أو تكاسلاً عن البحث) فامر بالغ الخطورة. فهي ليست أخطاء بالمعنى الحرفي، لكنها تضلل الرأي العام بمعان مخالفة للواقع (كالنموذج الشهير في مثال «لا تقربوا الصلاة...»).

تقديري أن أجيال العقود الثلاثة الأخيرة من صحافيين شبيهاً في زمن الإنترنت والفضاء الإلكتروني يتعدوا الاستقراء من مصادر غير موثوقة، ويقضون وقتاً في محيط التواصل الاجتماعي، أكثر مما يقضون مع الواقع والناس الذين يعيدون التقارير عنهم؛ أو باحثين عن الحقائق من الوثائق والكتب واستقصاء المعلومة من المصدر الموثوق به. ولا توجد جامعة أو معهد علمي أو بروفيسور جامعي يقبل بحثاً أو تقريراً يكون

في العاشر من أغسطس (ب) 2021، قبل أيام من انهيار الحكومة الأفغانية، وصل فؤاد خان صافي إلى الولايات المتحدة لبدء حياته الجديدة.

وقد انتظر السيد صافي، الذي كان يعمل سابقاً كمتعاقد مع وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية في أفغانستان، 12 شهراً مؤلماً للحصول على تأشيرة الهجرة الخاصة، ثم وصل إلى تكساس. وقد استمرت محنته عدة أشهر أكثر من فترة معالجة التأشيرات القصوى البالغة 9 أشهر بموجب القانون. ومع ذلك، فإن السيد صافي هو أحد المحظوظين.

ما زال نحو 60 ألف أفغاني يعملون مع القوات الأميركية ويتقدمون بطلبات للحصول على تأشيرات في أفغانستان، كثيرون منهم على الأرجح يتضورون جوعاً ويهربون من قبضة «طالبان». ولم تتم الموافقة إلا على أقل القليل من تلك التأشيرات، إن كانت قد تمت الموافقة عليها خلال فترة 9 أشهر. يبدو أن النظام معطل بوضوح.

وعلى الرغم من الصور المثيرة للقلق التي تبين عملية الإخلاء التي تمت في الصيف الماضي، فإن العنقايات التي تواجه مقدمي طلبات الحصول على الموافقة المسبقة لا تزال قائمة. والمعالجة هذا الأمر، ينبغي للكونغرس أن يعزل العملية الحالية لمكافحة التطرف العنيف، وأن يقر برنامجاً معدلاً وداخلياً للهجرة يُعيد توطين من يتقدمون بالطلبات بسرعة وكفاءة.

على المدى الطويل، سوف يعيد الشركاء في جميع أنحاء العالم، الذين غالباً ما تعتمد عليهم الولايات المتحدة، التفكير في قيمة العلاقة الوثيقة مع الحكومة الأميركية إذا رأوا أنهم لا يستطيعون الاعتماد على دعمها. كان الكونغرس الأميركي قد أقر أول برنامج تأشيرة للهجرة الخاصة عام 2006، بعد عدة سنوات من اندلاع النزاع، وكان المترجمون المؤهلين العراقيين والأفغان مؤهلين لذلك. ومنذ بدايته، لم يتمكن البرنامج من معالجة الطلبات في الوقت المناسب، مما أدى

## أفغانستان... البلد الذي ترك للجوع وحياة الخوف



ريان كروكر وفيليب كاروسوف

إلى تراكم الأعمال التي لم تُسوّق. ومع تراجع طلباتهم، تعرض المترجمون الذين كانوا يعملون لدى الحكومة الأميركية لعمليات الانتقام. وبعد أن سحبت الولايات المتحدة معظم قواتها من العراق في 2011، واجه المترجمون الفوريون العراقيون عقاب وخيمة، ويُعزى ذلك إلى حد كبير إلى التأخير الشديد في معالجة طلبات نظام «تأشيرة الهجرة الخاصة». ومن دون إجراء تغييرات فورية في برنامج تأشيرة الهجرة الخاصة، فإن مصيراً مائلاً ينتظر حلفاءنا الأفغان.

في الوقت الحالي، يمكن للأفغان تقديم طلب للحصول على تأشيرة الهجرة الخاصة عبر مسارين: برنامج دائم للمترجمين الفوريين الذين عملوا مباشرة مع الجيش الأميركي، يقتصر على 50 شخصاً فقط سنوياً، وبرنامج أكبر بكثير، ولكنه مؤقت، للأشخاص الذين يعملون لحساب الحكومة الأميركية أو بالنيابة عنها. ولكل برنامج شروط مختلفة لتقديم الطلبات، والمواعيد النهائية، وخصص التأشيرات.

مما يؤسف له أن محاولات الكونغرس حسنة المصدد لتحسين برامج تأشيرة الهجرة الخاصة قد زادت من تعقيدها، في حين لم تعالج بشكل كاف نقاط ضعفها الكبرى. وقد جعلت التعديلات المقترحة والمؤقتة الصعب على السلطة التنفيذية وضع الميزانية وتعيين الموظفين وتوفير الموارد اللازمة للبرامج على مر الزمن. على سبيل المثال، وجد مكتب المفتش العام التابع لوزارة الخارجية أن عدد الموظفين في البرامج ظل ثابتاً في الفترة من

طلب من المشرفين العسكريين الأميركيين، قد اتصل بالمتعاطفين مع المترجمين لجمع المعلومات أو الحصول على التعاون خلال نزوة الصراع. وفي إطار النظام القائم، لا يوافق عادة على هؤلاء مقدمي الطلبات بوصفهم مخاطر أمنية من دون أن تتاح لهم سبل كافية للاستئناف.

ومن خلال الحد من أهلية التقدم للحصول على تأشيرة الهجرة الخاصة بالنسبة إلى العراقيين والأفغان، تتجاهل الحكومة الأميركية أيضاً عدداً كبيراً من الحلفاء الآخرين الذين خاطروا بحياتهم لصالح القوات والبعثات الأميركية. على سبيل المثال، رافق المترجمون الفوريون السوريون واليمنيون القوات الأميركية خلال معركتها ضد تنظيمي «داعش» و«القاعدة». ولا تتاح لهم فرصة إعادة التوطين في الولايات المتحدة من خلال برنامج تأشيرة الهجرة الخاصة. ولكن بشأن توسيع نطاق

فورية لتصحيح البرامج. أولاً، تحتاج السفارة الإيرانية في جنيف - المنسقة الحالية لجهود إعادة توطين الأفغان في وزارة الخارجية - إلى مزيد من السلطة لتسريع الألية البيروقراطية. وينبغي على البيت الأبيض تعيينها منسقة رئاسية تتمتع بصلاحيات توجيه أعمال موظفي الوكالة الآخرين والإشراف عليها. لقد زادت إدارة بايدن من مواردها وقصفت من الوقت اللازم لتتخذ برنامج تأشيرة الهجرة الخاصة في الأشهر القليلة الماضية، ولكن هذه الخطوات أقل بكثير من الإصلاح التشريعي الرئيسي الذي تحتاج إليه برامج تأشيرة الهجرة الخاصة الأفغانية والعراقية. وينبغي للكونغرس أن يدمج المسارات المتعددة لبرامج تأشيرة الهجرة الخاصة في إطار موحد دائم ييسر قواعد المعالجة والاستحقاق.

في الوقت الراهن، لا يسمح مسار تأشيرة الهجرة الخاصة للمشرفين الأميركيين السابقين لتقديم الطلبات لتقديم سبب مفيد عند ظهور العلامات الحمراء خلال الفحص والفرز الأولي في الخلفية الأمنية. نظرياً، انظروا في حالة مترجم كان. بناءً على

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## ليبيا: عودة أخرى إلى مربع حكومتين

في ليبيا ما بعد القذافي، لم تُعد التجاذبات السياسية، على كثرتها، تُثير اهتمام المواطنين. إذ لا شيء يتغير، كما أبايت أحداث الأعوام الماضية. وكلمة سارث الأمر خطوة للأمام، واستبشر الناس خيراً، لا تلبث أن سُحب بقوة خطوتين للخلف. عدم تجانس المصالح، والتكالب على الغنائم، والتدخلات الخارجية، جعل من غير الممكن، فعلياً، وصول ذلك الخليط الغريب

العجيب إلى حالة من وفاق، تعيد إلى قلوب الليبيين أملاً مفقوداً، وترد إليهم سلاماً اضحي خلماً بعيداً.

الذكرى الحادية عشرة لثورة 17 فبراير (شباط) خلّت، خلال الأيام القليلة الماضية، في أجواء سياسية مشحونة على اعتبار مرحلة سياسية أخرى. لكنها ليست جديدة، أو خارج نطاق المألوف، كما قد يتوقع البعض. العودة إلى مربع حكومتين متنافستين أمر جزيه لليبيين لسنوات امتدت من 2014 حتى 2020. الأسماء والوجوه القديمة نفسها التي قادت البلاد إلى شفا هوية سحيقة ما زالت، حتى الآن، تسيطر على المسرح، وتستمرى مواصلة لعبتها الغفلة في الصراع على السلطة، والتخندق في المواقع، خشية على مكتسباتها. الأسبوع الماضي، أفاقت العاصمة طرابلس على جريمة اغتيال مروعة تشعّر منها الأبدان. إذ قامت مجموعة مسلحة ملتمة ليلاً باقتحام منزل أحد قادة الجماعات المسلحة (ينتمي إلى كتبية ثوار طرابلس) واغتالته مع جميع أفراد أسرته، بطريقة داعشية. أي ذبحاً بالسكاكين. تفاصيل الجريمة ما زالت غامضة، ولكن دواعياتها السلبية مستقبلاً باتت لا يكتنفها غموض.

التهديد الأخطر يتمثل في احتمال نشوب حرب بين معسكرين متنافسين على الحكم. أحدهما يقوده السيد عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية، وآخر بقيادة السيد فتحي باشاغا وزير داخلية سابق. كلاهما يدعي الشرعية، وكلاهما حريص على عدم التراجع، الأول منهما مُصرّ على عدم تسليم مقاليد الحكومة إلا إلى حكومة منتخبة، وهو إصرار مثير للغربة من رئيس حكومة غير منتخب، وصل إلى المنصب، محمولاً على بنود اتفاق جنيف، بوعد أن ينجز الاستحقاق الانتخابي، وبشروط عدم الترشح مستقبلاً لمنصب رئيس الدولة. وحدث له الاتفاق، الذي رعته الأمم المتحدة، يوم 24 ديسمبر (كانون الأول) 2021 موعداً نهائياً لمغادرة المسرح وتسليم المفتاح. وكما هو معروف، أخفق في الإبقاء بالوعد، ولم يتحقق الاستحقاق الانتخابي، لأسباب لم تعد خافية على أحد. والتعهد الشخصي بعدم الترشح عن دُعا من قبله تعهداً أخلاقياً غير ملزم قانونياً. وهو الآن، بشكل أو بآخر، يتخندق في موقعه، ويُلمح مهدداً بحرب.

من جهة أخرى، فإن منافسه السيد فتحي باشاغا يطالبه بتسليم السلطة، بعد أن حظي بتعيينه في المنصب من قبل جهازين تشريعيين - فقدما صلاحيتهما - وهما البرلمان والمجلس السنيدي. بعثة الأمم المتحدة، ممثلة بمستشارة الأمين العام ستيغاني ولييامز، ترى أن الترشح على من يتولى أمر الحكومة أمر جانبي، ومن الأولي التركيز على تحقيق الاستحقاق الانتخابي. ومؤخراً، اعترفت بان أمر من يتولى الحكومة شأن ليبي داخلي.

تعهد السيد باشاغا عدم الترشح في الانتخابات الرئاسية، إن حدثت، التعهد، في رأبي الشخصي، قد يكون، ضمن أشياء أخرى، لقاء حصوله على دعم رئيس البرلمان السيد الدبيبة يرى أن أمر تعيين رئيس جديد للحكومة يقع ضمن اختصاصات المجلس الرئاسي. وهو أمر يجانبه الصواب، ويناقض بنود اتفاق جنيف السياسي الذي أتى به إلى الحكم. كما أن هناك شائعات تتهمه في مختلف الأوساط تشير إلى لجوئه إلى تقديم أموال لقادة جماعات مسلحة، وأعضاء في المجلس السنيدي مقابل حصوله على دعمه عسكرياً وسياسياً. الشائعات بطبعها يشتد رواجها وانتشارها في غياب الشفافية. وبالشفافية عملة لا مكان لها في الأسواق الليبية على اختلافها.

الآن، توجد في ليبيا حكومتان. واحدة يطلق عليها اسم حكومة الوحدة الوطنية وأخرى تحمل اسم «حكومة الاستقرار». اللات للانتباه أن الوحدة المزعومة إلى حد الآن، لا وجود لها، حتى اسمياً، وأن الاستقرار المزعوم يتموضع مقاليد اموره في أيدي القدر.

الملاحظ أيضاً أن القوى الخارجية المتورطة في الصراع الليبي لا تبدو ظاهرة في تفاصيل الصورة الحالية، لكنها، من خلف الكواليس، ما زالت تحرك الخيوط، وتتحكم في مسارات الأحداث. وهذا يعني، أنه خلال الفترة الزمنية القادمة، ما لم يتم الوصول إلى اتفاق بين الجانبين المتصارعين، فإن التنافس المحتدم بينهما على السلطة، قد يخرج كلية على نطاق السيطرة سياسياً، ويسير باتجاه ميادين الحرب. وهو أمر محتمل، تدعمه وقائع كثيرة على الأرض، منها التحشيدات العسكرية في العاصمة بين مختلف الجماعات المسلحة.

## معارف الصدفة والمهنية الصحافية



عادل درويش

الشاب يخشى منها على جهاز مناعته لأنها تجربة جديدة، وليس له اعتراض أيديولوجي أو سياسي. تجاهل معظم الصحافيين المخاوف التي يبشر بها الرجل بإسهاب وإمامة بالفروق بين أمثال، ولقائحات، وشفرة عدوى مقلدة، فيتركون الانطباع بأن مبرراته أيديولوجية ضمن حركة «مناهضة للصحف» التي تعرقل الجهود الصحية لمحاصرة الوباء.

لافتة «حركة مناهضة للتطعيم» نفسها مضللة في عدم دقتها. الحركة انطلقت ليبي تاريخية للحد من تسلط أجهزة الدولة على الفرد قبل الوباء بسنوات؛ وليست ضد التطعيم، بل ضد «الإجبار» على التطعيم ليلظ اختيارياً. ولو كلف الصحافيون أنفسهم عناء البحث في أدبيات الحركة ومحاوره نشاطها بدلاً من سيطرتهم بلافتات استراليا لرفضه التطعيم ضد فيروس كورونا المسبب لكوفيد. تقارير الصحافة (في كل أنحاء العالم) ريبطة، بغائية فائقة السرعة، «بالحركة المناهضة للتطعيم» (anti-vaccination)، متجاهلين تكرار الرجل في تصريحاته أنه لا ينتمي لأي حركة احتجاجية أو سياسية وأنه، كطقل، تلقى تعليمات الوفاية من الأمراض.

ويكرر جو كوفيتش في شرحه أنه يقبل الأمصال، كفيروسات أو بكتيريا ميتة أو أجزاء منها، ويقبل اللقاحات، كفيروسات وبكتيريا مستضفة، لكنه رفض تطعيم كورونا الجديد لأنه ليس فيروساً أو جزءاً منه، بل شفرة من صنع برنامج الكمبيوتر تقلد إشارات العدوى لجهاز المناعة. أي أن

مرجع المعلومة فيه «ويكيبيديا»، أو «بوست» حتى ولو كان من صفحة زميل أكاديمي آخر على وسائل التواصل الاجتماعي؛ ورغم ذلك أصبحت صفحات «ويكيبيديا» و«فيسبوك» من مصادر صحافيي الجيل الجديد.

تابعت تقارير الصحافيين عن الأزمة المتصاعدة بين الروس وحشودهم على حدود أوكرانيا في ناحية، وحلف شمال الأطلسي وأوروبا الغربية في ناحية أخرى، وخطورتها على العالم اقتصادياً، ناهيك بكارثة احتمال تطورها إلى حرب. لا يمكن الإلمام بكل أبعاد الأزمة وفهمها (كضرورة شرحها بوضوح ومصداقية للرأي العام) بلا فهم الجغرافيا والخريطة الممتدة من بحر قزوين إلى غرب أوروبا، ومن بحر الشمال إلى مضيق البوسفور، والإدراك بالتاريخ منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في نهاية القرن الماضي.

غالبية الصحافيين ينقلون مطلب الناتو «بضرورة سحب القوات الروسية»، وناداراً ما يذكرون أن الحشود داخل روسيا نفسها، وناداراً ما يراجعون أرشيف تسعينات القرن الماضي ومحادثات زعيم الاتحاد السوفياتي وقتها، ميخائيل غورباتشوف، بتفاهم مع القوى الغربية ووعد من حلف شمال الأطلسي

المقاتلون يبدون إيرانيين أو في معسكر «طالبان»، وهي (بلدان ليست «عربية» بالمعنى السياسي).

كان سؤالي للتدقيق، بشأن تعبيرات هي شعارات غير محددة، فما معنى «صحافي أسبوي»؟ أو «فنان عربي»؟ أو «كاتب أفريقي»؟ فلا أوراق رسمية (كجواز السفر) تدون «أسبوي» أو «عربي» كجنسية صاحب البوست أتهمني بالجهل بدلاً من شرح المقصود:

لا بد أن لجيل الإنترنت دائرة معارف وقاموساً لا علم لي بهما إذن؛ المتعاركون كلامياً على «فيسبوك» كالمفعلن عقب المباريات في حانة إنجليزية فهي ليست كالمفعل زبائنه غالباً معارف يجلسون إلى مائدة، والجالسون عادة أكثر هدوءاً وترتيباً لافتكار من الواقفين غرباء، كتجمع بالصدفة لشراء المشروب في ثقافة «البي»، المشروب السائد في المقهى منه للحواس، ومشروب تجمع الحانة خطر أنهم لم يحددوا معنى «الدول العربية»، أهو سياسي أي أعضاء الجامعة العربية (ويؤمهم دول وأقوام غير عربية عرقياً ولغوياً)، و«الأجنبية»، إذن تعني بقية بلدان العالم، خارج 22 في الجامعة العربية؛ والصلبية الصحافيين.

المقاتلون يبدون إيرانيين أو في معسكر «طالبان»، وهي (بلدان ليست «عربية» بالمعنى السياسي).





## «صندوق التنمية» يلتقي رجال الأعمال للنهوض بالقطاع وتحقيق مستهدفاته

# تقديم الدعم المادي واللوجيستي للمستثمرين في السياحة السعودية

الرياض، الشرق الأوسط،

كشف صندوق التنمية السياحي في السعودية، أمس السبت، عن استعداده للتعاون مع الغرف التجارية بالمملكة وقطاعاتها المعنية في كل ما يخدم القطاع ويحقق أهدافه المرسومة لتنمية واستدامة المشاريع، علاوة على تقديم الدعم المادي واللوجيستي للمستثمرين الراغبين بالدخول في الأنشطة السياحية في البلاد.

ويعتبر الصندوق جهازاً ممكناً للقطاع الخاص من أجل الاستثمار والعمل بالقطاع السياحي، ويقدم المنتجات التمويلية بعدة برامج مثل المبادئ، والمشارك (ضمان) القروض، ومشاركة المستثمر في المشروع بالتعاون مع جميع البنوك السعودية، كما يسعى خلال الفترة القادمة العمل على برامج تمويلية خاصة لمشاريع المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

أكد وهدان القاضي، الرئيس التنفيذي لقطاع الأعمال بصندوق التنمية السياحي، على استعداد الصندوق للتعاون مع الغرف المعنية في كل ما يخدم القطاع ويحقق أهدافه المرجوة لتنمية واستدامة المشاريع ومساعدة القطاع الخاص في مواجهة التحديات، بالإضافة إلى الدعم المادي واللوجيستي للراغبين في الاستثمار بما يتوافق مع



جانب من لقاء مسؤولي صندوق التنمية السياحي برجال أعمال «غرفة الرياض» (الشرق الأوسط)

## البرلمان العربي يختار «نيوم» كأفضل المشروعات العربية

القاهرة، الشرق الأوسط،

اختار البرلمان العربي، أمس، مدينة نيوم السعودية، كأفضل المشروعات العربية لتحقيق التنمية المستدامة للعام 2021.

وجاء اختيار مدينة «نيوم» كأفضل المشروعات العربية لثلاثة عوامل استراتيجية، تركزت الأولى فيما تمثله من انطلاقة للتغيير والابتكار في الأعمال والتنمية وحكومة مفهوم الاستدامة. وبحسب البرلمان العربي، جاء العامل الثاني في الاختيار ما سجلته «نيوم» كونها تعد نموذجاً عالمياً لما يمكن أن تكون عليه المجتمعات الحضرية مستقبلاً، بينما العامل الثالث ما سجلته من نجاح في أن تجسد ما سيبدو عليه المستقبل الجديد ليس في المنطقة بل في العالم. معلوم أن «نيوم»، الواقعة أقصى شمال غربي المملكة بإمارة منطقة تبوك، هي مشروع سعودي في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2017 وتمتد على 460 كيلومتراً على ساحل البحر الأحمر. التي تعد الأولى عالمياً، إذ أعلنت عن مدينة «ذا لاين» وهي المنطقة الأنقى عالمياً من العوادم والكربون، بجانب إطلاقها مؤخراً المدينة الصناعية العائمة الأولى من نوعها تحت مسمى «أوكساغون».

ضمن رؤية 2030. ويستهدف القطاع السياحي في السعودية رفع عدد الزيارات السنوية السياحية للمملكة إلى 100 مليون زائر بحلول عام 2030، حيث تشير مؤشرات الأداء للمستهدفات أنه تتضمن هذه الزيارات نحو 55 مليون من الخارج، بالإضافة إلى 45 مليوناً من الداخل، مع توفير مليون فرصة وظيفية وزيادة 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للدولة.

ووقعت الهيئة السعودية للسياحة في مدينة الرياض مؤخراً، مذكرة تفاهم مع «طيران الإمارات» بهدف الترويج للسياحة السعودية وجذب السياح من كل أنحاء العالم وإنشاء تجربة السفر وتطوير الخدمات وتبادل المعلومات.

وتسعى مذكرة التفاهم التي أبرمت مؤخراً بين الطرفين، إلى وضع الأسس لتعاون وثيق عبر توحيد الجهود والخبرات لزيادة سعة وعدد الرحلات عبر شبكة طيران الإمارات إلى الوجهات السياحية في بعض المدن الرئيسية في البلاد، ورفع مستوى الخدمات الأرضية والجوية وضمان تقديم تجربة سفر سلسة وممتعة والعمل على إطلاق حملات ترويجية مشتركة في الأسواق الرئيسية المستهدفة وتبادل المعلومات حول تطورات احتياجات السوق والعملاء.

واتفق كل من «التنمية السياحي» و«غرفة الرياض» خلال اللقاء على التعاون في إقامة ورشة عمل تعريفية عن برامج وأهداف وأنشطة الصندوق التي تستهدف المستثمرين.

ويهدف لقاء صندوق التنمية السياحي برجال الأعمال إلى تعزيز التعاون بين قطاعي السياحة والثقافة والترفيه بما يعزز أهداف التنمية في المملكة

ورئيس لجنة الثقافة والترفيه، عن نية «غرفة الرياض» تفعيل التعاون مع الصندوق السياحي بما يحقق مستهدفاته، ويحقق تطلعات المستثمرين والراغبين في الاستثمار بالقطاع، مبيناً أن التنسيق والتواصل بين الطرفين سيعمل على معالجة العقبات والتحديات التي تواجه المستثمرين ويسهم بتقديم مبادرات وأفكار تطويرية في هذا المجال.

الراجحي، نائب رئيس مجلس الإدارة ورئيس لجنة السياحة بالغرفة، أن التعاون مع الصندوق السياحي ويطور ويدعم المشاريع لدعم القطاع الخاص بما ينعكس إيجاباً على تنمية القطاع بما يحقق أهداف رؤية 2030. من ناحيته، أفصح مصعب المهديب، عضو مجلس الإدارة

# وزير الصناعة الإماراتي: استمرار الاستثمار في النفط والغاز يضمن أمن الطاقة

لندن، الشرق الأوسط،

قال وزير الصناعة والتكنولوجيا الإماراتي سلطان بن أحمد الجابر، إنه من الضروري استمرار الاستثمار في النفط والغاز الأقل كثافة في انبعاثات الكربون والأقل تكلفة في الإنتاج، وذلك لضمان أمن الطاقة.

وقال الجابر خلال مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن إن ضمان أمن الطاقة في العالم يتطلب استمرار الاستفادة من جميع مصادر الطاقة المتاحة لسنوات قادمة. وفق وكالة أنباء الإمارات أمس السبت، وأضاف: «يجب أن ندرك أن التحول في قطاع الطاقة لا يمكن أن يحدث بين عشية وضحاها».

ويشغل الجابر أيضاً منصب الرئيس التنفيذي لشركة بتسرول أبوظبي الوطنية (أدنوك) والمبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي. وأعلنت الإمارات العام الماضي عن خطة لخفض انبعاثاتها من الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى الصفر بحلول عام 2050. وقالت إنها ستستثمر أكثر من 600 مليار درهم (163,36 مليار دولار) في الطاقة النظيفة والمتجددة.

وقالت الحكومة إن الإمارات، وهي منتج كبير للنفط وعضو بمنظمة أوبك، استثمرت 40 مليار دولار في الطاقة النظيفة خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. وأضافت الحكومة أنها ربطت أولى محطاتها لتوليد الكهرباء باستخدام الطاقة النووية (محفطة براكة للطاقة النووية) بشبكة الكهرباء الوطنية بهدف إنتاج 14 غيغاواط من الطاقة النظيفة بحلول 2030 بزيادة من نحو 100 ميغاواط في 2015.

وقالت وزارة النقل الأميركية يوم الجمعة إن السفر على الطرق بالولايات المتحدة ارتفع 11,2 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) 2021 مقارنة مع شهر ديسمبر 2020. وكان هذا أدنى معدل إجمالي سنوي منذ عام 2003 حيث أدت عمليات الإغلاق الناجمة عن (كوفيد - 19) إلى

وقال خبراء إن هذه الأرقام تعكس زيادة عدد الأميركيين الذين يسافرون للاستجمام وزيادة معدل العودة للعمل من المكاتب وزيادة عمليات تسليم الطلقات على الطرق الأميركية. وزادت قيادة السيارات في الولايات المتحدة 11,2 في المائة لعام 2021 بأكمله إلى 3,23 تريليون ميل مقارنة مع 2,9 تريليون ميل في عام 2020. وكان هذا أدنى معدل إجمالي سنوي منذ عام 2003 حيث أدت عمليات الإغلاق الناجمة عن (كوفيد - 19) إلى

تقليص حركة السيارات بشكل كبير. وبالنسبة لعام 2021 بالكامل قطع قائدو السيارات 325 مليار ميل أكثر من عام 2020. وبشكل عام تراجعت قيادة السيارات في عام 2021 واحداً في المائة فقط من 3,26 تريليون ميل في عام 2019. وتقول وكالة معلومات الطاقة إن متوسط الاستهلاك السنوي لبتزين السيارات، الذي انخفض بنحو 1,2 مليون برميل يومياً في عام 2020 من 9,3 مليون برميل يومياً في عام 2019 زاد 0,7

مليون برميل يومياً في عام 2021. وتوقع الوكالة «زيادة قدرها 0,3 مليون برميل يومياً في عام 2022»، وزيادة «أقل من 0,1 مليون برميل في اليوم» في عام 2023. وقالت: «ستتجاوز اتجاهات القيادة مستويات ما قبل الجائحة في عامي 2022 و2023 ولكن الزيادات المستمرة في الاقتصاد في استهلاك وقود المركبات» مضيفة أن من المتوقع أن يظل الاستهلاك أقل من مستويات 2019.

## ارتفاع الأصول الأجنبية لـ «المرکزي العُماني» 29%

مسقط، الشرق الأوسط،

أشارت الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عُمان، إلى نمو حجم الأصول الأجنبية للبنك المركزي العُماني بنسبة 28,9 في المائة بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لتصل إلى 7 مليارات و482 مليوناً و200 ألف ريال عُمانى مقارنة بـ 5 مليارات و805 ملايين و500 ألف ريال عُمانى خلال الفترة نفسها من عام 2020.

وشهد إجمالي حجم السيولة المحلية، وفق وكالة الأنباء العمانية، أمس، ارتفاعاً بنسبة 5,3 في المائة لتبلغ 20 ملياراً و104 ملايين و300 ألف ريال عُمانى مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020، وارتفع متوسط سعر الفائدة على إجمالي القروض، حيث سجل ما نسبته 0,3 في المائة.

وشهد مؤشر سعر الصرف الفعلي للريال العُماني ارتفاعاً بنسبة 3,2 في المائة ليشمل 106 نقاط مقارنة مع 102 نقطة في الفترة نفسها من عام 2020، فيما شهدت جملة النقد المصدر انخفاضاً بنسبة 1,1 في المائة في نوفمبر الماضي، لتبلغ ملياراً و755 مليون ريال عُمانى مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020 التي بلغت ملياراً و774 مليوناً و400 ألف ريال عُمانى.

واشنطن، الشرق الأوسط،

سيُحضر على كبار مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي الأميركي التداول في أسهم فريدة وسندات وأموال رقمية واستثمارات أخرى بموجب قواعد جديدة أقرت أمس، وذلك عقب مداولات في البورصة أثارت جدلاً، وادت إلى استقالة شخصيات بارزة مؤخراً.

ويوجب القواعد الجديدة التي أقرتها بالإجماع «اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة» المكلفة وضع السياسات، لن يُسمح لمسؤولي البنك المركزي الأميركي،

ومن بينهم رئيسه ونائب الرئيس، بالاحتفاظ بعمليات أجنبية أو الانخراط في العمليات المعروفة بـ«البيع المكشوف» و«التداول بالهامش».

وقالت اللجنة في بيان، إن القواعد «تهدف إلى تعزيز ثقة الناس في جيااد عمل اللجنة ونزاهتها عن طريق الحماية حتى من ظهور أي تضارب في المصالح». وتحدد القواعد الجديدة أيضاً كبار المسؤولين الذين سيحظر عليهم التداول «خلال فترات ازدياد الضغوط على الأسواق المالية». واستقال اثنان من رؤساء فروع

الاحتياطي الفيدرالي العام الماضي، عقب معلومات عن تداولهما في أسهم فريدة في 2020 عندما كان البنك يسعى لدعم الاقتصاد الذي ضربته جائحة كوفيد.

واستقال ريتشارد كلاركيد الشهر الماضي، قبل نهاية ولايته نائباً لرئيس البنك، وذلك عقب تقارير صحافية تساءلت عن مداولته في البورصة في فبراير (شباط) 2020، أي قبل وقت قليل من انهيار الأسواق، إثر الأنباء عن تفشي «كوفيد - 19» في أنحاء الولايات المتحدة.

بصد عملية تغيير في القيادة، فريسيه جيروم باول ينتظر تأكيد مجلس الشيوخ ولاية ثنائية له إلى جانب لايل برينارد في منصب نائب الرئيس، وتعيين ثلاثة أعضاء جدد في مجلس الحكام.

وقاطعت المعارضة الجمهورية في وقت سابق هذا الأسبوع، تصويماً على مرشحي لجنة المصارف في مجلس الشيوخ، منتقدة آراء اثنين من المرشحين لمنصب حاكم طرحهما الرئيس الديمقراطي جو بايدن. واللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة» (FOMC) مكلفة اتخاذ

## «المرکزي» الأميركي يقر قواعد استثمار تطل مسؤوليه بعد انتقادات

القرارات المتعلقة بسياسات البنك الكبرى التي لها تأثير واسع على الأسواق العالمية. ومن المتوقع أن تناقش اللجنة في اجتماعها الشهر المقبل، رفع معدل الفائدة البالغ صفراً، للمرة الأولى منذ الأزمة التي فجرتها الجائحة في أكبر اقتصاد في العالم.

ويبدأ تطبيق القواعد الجديدة للبنك المركزي في الأول من مايو (أيار)، وأمام المسؤولين الذي تطلبهم هذه القواعد 12 شهراً للتخلص من استثمارات لا تمتثل بها.

## شركات كورية تتعهد استثمار 47 مليار دولار في الرقائق الإلكترونية

سيول، الشرق الأوسط،

تعهدت شركات تصنيع الرقائق في كوريا الجنوبية بتوسيع استثماراتها المحلية هذا العام إلى أكثر من 56,7 تريليون وون (47,36 مليار دولار)، وسط احتدام المنافسة العالمية واضطراب سلاسل التوريد، وفقاً لما ذكرته وزارة التجارة والصناعة والطاقة.

الشركات الأصغر العاملة في مجال تصميم الدوائر والرقائق وأشباه الموصلات الأخرى باستثمار 1,3 تريليون وون. ولم تكشف الوزارة عن الخطط الاستثمارية المخصصة للشركات.

وفي خطوة لدعم الصناعة، ستعمل الحكومة على زيادة الاستثمار في المرافق في المجمعات الصناعية ذات الصلة، وإنشاء كيان مسؤول عن الدعم الإداري، وفقاً للوزارة.

ويحاني قطاع السيارات حول العالم من أزمة شح في إمدادات الشركات الكورية هذه الخطة بناء على استطلاع لآراء أعضائها حول خططهم الاستثمارية في العام وون في عام 2022، وستقوم



القمح أمس: 136,50 السابق: 131,50	الذرة أمس: 794,25 السابق: 809,00	البن أمس: 250,90 السابق: 244,55	البن أمس: 41932 السابق: 39811	الذهب أمس: 1895,58 السابق: 1894,12	البن أمس: 92,77 السابق: 93,20
----------------------------------------	----------------------------------------	---------------------------------------	-------------------------------------	------------------------------------------	-------------------------------------

مختصون لـ التنقيب الأوسط: التجمعات تفرز شرائح تجار جديدة تواكب تصاعد الاستهلاك السنوي

## المعارض تعزز قيادة صناعة العطور السعودية

الرياض: الشرق الأوسط

قال مختصون لـ «الشرق الأوسط» إن مجال المعارض المتخصصة في تسويق وبيع العطور تسهم في تعزيز قيادة صناعة العطور السعودية في المنطقة وتواكب نمو حجم سوق العطور وارتفاع استهلاك الفرد. وتزداد في المملكة حالياً المعارض المتخصصة في تسويق العطور المحلية، إذ اختتمت نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، فعاليات معرض «دلني على الطيب» بمركز الرياض الدولي للمعارض والمؤتمرات بمشاركة مئات المعارضين، بينما تنعقد حالياً ركن صناعة العطور بمعرض «صنع في السعودية»، في وقت تجري فيه الترتيبات لانعقاد أكبر تجمع لصناعة العطور بموسم الرياض خلال 24 من الشهر الجاري، ويستمر حتى 12 مارس (آذار) المقبل. وقال عبد العزيز المطرودي مالك علامة «دلني على الطيب»، الذي انطلق هذا العام في نسخته الثالثة، قبل أسابيع، إن الرياض ومنذ عام 2016 باتت عاصمة الطيب والعطور، مفيداً بأن المعارض تلقي إقبالا على المنتجات محلية الصنع، لا سيما الأطيب والمخلطات الشرقية، وسط إقبال واسع عليها من السياح القادمين من جميع دول العالم. وأضاف: «استطاع المعرض في النسختين الأولى والثانية منه جذب شريحة كبيرة من الشباب الراغبين في الدخول بمجال تجارة الطيب، والاستفادة من الاستشارات ومعرفة اتجاهات العملاء»، مستطرداً بالقول: «تعد المعارض فرصة متاحة ومتجددة لسرود أعمال الشباب والمبدعين للسبر في إطار تجاه مستهدفات رؤية 2030 التي تدعم



السعودية تزدهر بحركة صناعة العلامات المحلية في إنتاج العطور (الشرق الأوسط)



علي الزيد

## «أرامكو» والـ 4%

أعلن في السعودية عن نقل 4 في المائة من أسهم شركة «أرامكو» إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي، وهذا النقل لا يؤثر على أعمال «أرامكو» على الإطلاق، وذلك للأسباب التالية: أولاً، ما تم نقله هو 4 في المائة فقط، وهو يمثل حصة أقلية. ثانياً، أن نقل الأسهم بهذا الحجم المتدن هو عبارة عن نقل صكوك ملكية لا أقل ولا أكثر، ولا يمكن أن يؤثر على قرارات الجمعية العامة للشركة على الإطلاق، عكس لو كانت الكمية المنقولة تمثل نسبة كبيرة من أسهم الشركة، بحيث يراعى ثقلها في التصويت. ثالثاً، أن النقل تم من شركة تملك الحكومة السعودية حصة الأغلبية في أسهمها إلى صندوق سيادي تملكه الحكومة بالكامل. هنا يبرز سؤال مهم إذن لماذا هذا النقل؟ صحيح أن هذا النقل يعزز قدرات صندوق الاستثمارات العامة السعودي، الأمر الآخر أنه يعطي صندوق الاستثمارات العامة مرونة في بيع هذه الأسهم، ولدي قراءة لسيناريو مختلف لهذا النقل، وقد تمتد أن يكون النقل للأسهم «أرامكو» لصندوق الاستثمارات العامة أكثر من ذلك بحد أعلى لا يتجاوز 49 في المائة، بحيث تبقى نسبة الأغلبية بيد الحكومة، وتمثل 51 في المائة بحيث تكون الحكومة هي المحكمة في القرار. تعود للسيناريو المختلف أو المستقر الذي وضعته، فصندوق الاستثمارات العامة بإمكانه أن يبيع جزءاً من أسهم شركة «أرامكو» في السوق المحلية، وبشكل احترافي، بحيث لا يؤثر على سعر السهم سلباً. إذا تم بيع جزء من أسهم «أرامكو» في السوق السعودية، فإن ذلك سيخلق سيولة عالية للسهم في السوق المحلية تمكن المستثمر الأجنبي من شراء أسهم شركة «أرامكو» مباشرة أو عبر الصناديق، وعادة ما يطمح المستثمر الأجنبي بالحصول على حصة استراتيجية في الشركات القوية مثل شركة «أرامكو» السعودية، ليصبح له رأي في القرار على الأقل. تملك صندوق الاستثمارات العامة السعودي لجزء كبير من أسهم «أرامكو» يعطيه مرونة كبيرة في التفاوض مع المستثمر الأجنبي الراغب في شراء المباشرة، سواء كان فرداً أو صندوقاً أو حكومة، ويمكن الصندوق من تنفيذ البيع كصفقة خاصة، بحيث لا يؤثر على سعر السهم في السوق المحلية أياً كان سعر البيع. إذا عدنا المزايا المتحصلة من نقل جزء من أسهم شركة «أرامكو»، سنجد الميزات أكثر من السلبيات، لذلك يجب أن نتخذ القرار الشجاع دون خوف، ونبيع جزء من أسهم «أرامكو» مستثمر أجنبي دون تعلق بشعارات الماضي مثل «بيع نطفنا» أو «نقص سيادتنا» تلك الشعارات التي جعلتنا نتأخر عن الركب العالمي، والراي السيد يحتاج لعزم في التنفيذ. ودمتم.

لتر من العطر سنوياً، مقابل 300 مل يستهلكها الفرد في أوروبا، بينما تمثل مبيعات الشرق الأوسط نحو 70 في المائة من عوائد بعض شركات العطور العالمية، وهو ما يجعل صناعة العطور في المملكة واحدة من أهم الصناعات الواعدة. وتشير الأبحاث المتعلقة بسوق العطور إلى أن حجم سوق العطور قد بلغ بالخليج 2,7 مليار دولار وتتصدره السعودية، وبلغ حجمه عالمياً 53 مليار دولار، ويتوقع أن

تصل إلى نحو 72 مليار دولار بنهاية 2024 ومعدل النمو السنوي يتفاوت بين 3 في المائة و7 في المائة، حيث يتوقع أن يبلغ حجم سوق العطور في المملكة 2,64 مليار ريال في 2022. وتقول مصادر عاملة في السوق إن السعوديين يفضلون العطور الشرقية، لا سيما دهن العود، مؤكدة أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من أسباب زيادة نمو مبيعات العطور بالمملكة في السنوات الأخيرة.

مناطق الموسم الترفيهية، والذي سيكون الأضخم من نوعه في المملكة، حيث يضم أكثر من 200 علامة تجارية من أفخم العطور العربية والعالمية. ويستقطب المعرض المهتمين والخبراء وأبرز الشركات والمصنعين لراعى العلامات التجارية في عالم العطور، كما يُحضر لإطلاق عدد من العطور الجديدة ضمن فعاليات المعرض. وتعد السوق السعودية ضمن أكبر الأسواق استهلاكاً للعطور، حيث يستهلك الفرد في المملكة 2,5

تتمكين شباب الأعمال الطامحين». من جانبه، أشار محمد الحارثي، عامل بمجال إدارة المعارض، إلى أن العطور تعد واحدة من أكبر الأنشطة الناجحة للمعارض، حيث تلقي إقبالا متنامياً في السعودية وتثير روح المنافسة والابتكار بين تجار ورواد العطور في البلاد. ويفتح موسم الرياض - القائم حالياً - الأسبوع الجاري تحديداً 24 من فبراير (شباط) الجاري، معرض العطور في «واجهة الرياض»، إحدى

## إنتاج الفحم في الهند يواجه عراقيل

سلاسل الإمدادات وزيادة الطلب بشكل جعل البلاد تعاني من نقص العرض العام الماضي، رغم أن ارتفاع أسعار الواردات المنقولة عبر البحر قد يخفف مثل هذه المشتريات. أشار إلى أن الأسعار تراجعت بشدة هذا الشهر، بعد أن فرضت إندونيسيا أكبر مصدر للفحم الحراري في العالم - قيوداً على الصادرات، قبل أن تبدأ خفضها في الآونة الأخيرة. وقال جاين إن ارتفاع أسعار الواردات يمنح شركات استخراج الفحم في الهند فرصة لتوسيع حصتها في السوق، مع إجبار المستخدمين على الاعتماد بشكل كبير على الإمدادات المحلية.

الفحم الاتحادي في وقت سابق. وقال وزير الفحم الهندي أنيل كومار جاين، في تصريحات سابقة، إن شركات المناجم في البلاد، بما في ذلك شركة «كول إنديا ليميتد» الحكومية، تستعد لتلبية الطلب على الفحم بالكامل من محطات الطاقة المتصلة بالشبكة، في العام المالي الذي يبدأ في أبريل (نيسان). وتتوقع الحكومة ارتفاعاً حاداً في الإنتاج من مناجم الفحم الهندية، وكذلك من الشركات التي تنتج الفحم لاستخدامها الخاص. وسعى بعض منتجي الطاقة في الهند إلى تأمين وارداتهم منه، بعد اضطراب

السعر»، حسبما ذكرت وكالة «بلومبرغ» السبت. وسوف يتطلب رفع أسعار الفحم في الاتفاقيات الخاصة بالإمدادات على المدى الطويل، دعم الحكومة التي تبحث تأثير ارتفاع الأسعار على التضخم والاقتصاد الأوسع نطاقاً للبلاد. وذكرت «بلومبرغ» أن شركة «كول إنديا» تواصل العرض لضغط حكومي للحفاظ على إمدادات الفحم الأحفوري الذي تعتمد عليه البلاد لتوليد نحو 70 في المائة من الكهرباء. ودفع ارتفاع أسعار الفحم المستورد عبر البحر، الهند، إلى تعزيز الإمدادات المحلية، وتسريع الجهود للحد من الاستيراد، حسبما أفاد وزير

لندن: الشرق الأوسط،

حذرت شركة «كول إنديا ليميتد» المملوكة للحكومة في الهند، من أن إنتاج الوقود ربما يواجه عراقيل، مما يخطر بتهديدات جديدة لإمدادات الطاقة للبلاد، إذا لم تتمكن الشركة من زيادة الأسعار. وتواجه الشركة التي تعد أكبر منتج للفحم في العالم، ضغوط تكلفة، من ارتفاع بلوح في الأفق في المرتبات، وأسعار أعلى للديزل المستخدم في تشغيل معدات المناجم. وقال رئيس الشركة برامود أجروال، في اتصال هاتفي مع محللين، إن بعض وحدات الشركة «تجدد من الصعب الاستمرار من دون رفع

## مجلة «الرجل» تختار شخصية الشهر الشاعر السعودي فهد المساعد



تصفحها الآن رقمياً على الموقع الإلكتروني:

www.araajol.com

[@araajol\\_mag](https://www.instagram.com/araajol_mag)
[/araajolmagazine](https://www.facebook.com/araajolmagazine)
[company/araajol](https://www.linkedin.com/company/araajol)
[/AraajolM](https://twitter.com/AraajolM)



مجلة «الرجل»... للرجل قصة تُروى

## قطر: ارتفاع مؤشر الإنتاج الصناعي 12,5% في ديسمبر

نهاية الشتاء وبداية الصيف. وقال محللون في «رفينيتيف» إن أسواق الغاز والغاز الطبيعي المسال ربما لا تزال تنظر في الآثار المترتبة على نفاذ تعطل الإنتاج في قطر واحتمال انخفاض شحنات الغاز الطبيعي المسال الواسلة إلى المرفأ البريطانية في مارس. وتواصلت الولايات المتحدة مؤخراً مع قطر، أحد أكبر منتجي الغاز الطبيعي المسال في العالم، إعادة توجيه بعض من إمدادات الغاز إلى أوروبا في حال هاجمت روسيا أوكرانيا وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على موسكو. ومعظم إنتاج قطر مقيد بعقود طويلة الأجل مع مشترين آسيويين في الأغلب، لكنها ترسل شحنات أيضاً إلى أوروبا. وتخطط شركة قطر للطاقة لزيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي المسال بنسبة 40 في المائة من خلال العمل على توسعة حقن الشمال، وهو مشروع من المتوقع تشغيله بحلول عام 2026.

الماضية بسبب تعطل اثنين من خطوط الإنتاج الضخمة بالمنشأة. وقال أولوميديه اجابي، وهو محلل بارز لسوق الغاز المسال، إن بيانات متوسط تدفقات صادرات الغاز الطبيعي المسال اليومية من «رفينيتيف» أظهرت أن كميات التخميل انخفضت خلال الأسبوع الأخير. وقال مصدران إن خطي الإنتاج 6 و7 في المنشأة خارج الخدمة، دون إضافة تفاصيل عن سبب التعطل. وتوقع مصدر آخر أن يستمر توقف الخط 6 عن العمل حتى أوائل مارس (آذار)، مضيفاً أن ذلك بسبب صيانة دورية. وتبلغ طاقة إنتاج كل خط 7,8 مليون طن سنوياً، ولم ترد شركة قطر للطاقة على طلب التعليق عندما اتصلت بها «رويترز» بعد ساعات العمل الرسمية وقبل عطلة نهاية الأسبوع في الخليج. ولم يتضح سبب تعطل الخط رقم 7. وقال محللون إنه ليس الوقت المناسب للصيانة الدورية التي تجري عادة بين

الأخرى للتعدين واستغلال المحاجر بنسبة 5.7 في المائة، بينما بلغ الارتفاع السنوي للقطاع نحو 4.7 في المائة بالقياس مع ديسمبر 2020. وسجل قطاع الصناعة التحولية ارتفاعاً شهرياً طفيفاً بين شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر الماضيين، وبنحو 0.9 في المائة نتيجة ارتفاع الإنتاج في مجموعات أبرزها الطباعة واستنساخ وسائط الإعلام المسجلة وبنسبة 19.5 في المائة، تلتها صناعة الفلزات القاعدية بنحو 6.3 في المائة، وصناعة الأسمت ومنتجات المعادن اللافلزية الأخرى بنسبة 2.3 في المائة، وصناعة منتجات المطاط واللدائن بنسبة 2.2 في المائة، وصناعة المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية بنسبة 1.0 في المائة. وفي غضون ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر بقطاع الغاز في قطر، قولهم إن صادرات الغاز الطبيعي المسال من وحدة تسجيل الغاز في رأس لفان تراجعت خلال الأيام القليلة

دبي: الشرق الأوسط،

أعلنت قطر ارتفاع مؤشر الإنتاج الصناعي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنحو 12.5 في المائة على أساس شهري، قياساً بالشهر السابق له، بينما سجل زيادة سنوية بلغت 3.7 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها في عام 2020، لبلغ 104.4 نقطة. يعكس هذا المؤشر الصادر عن جهاز التخطيط والإحصاء، وفق وكالة الأنباء القطرية، تفاصيل نمو القطاعات الاقتصادية في الصناعة المختلفة المتمثلة في التعدين بأهمية نسبية 83.6 في المائة من وزن المؤشر، ثم الصناعات التحولية، وإنتاج الكهرباء، وإنتاج وتولية الماء، بأهمية نسبية قدرها 15.2 في المائة، و0.7 في المائة، و0.5 في المائة على التوالي. وتفيد البيانات بأن مؤشر قطاع التعدين ارتفع بنسبة 15.5 في المائة على أساس شهري، نتيجة الزيادة في إنتاج مجموعة النفط الخام والغاز الطبيعي بالنسبة ذاتها، وفي مجموعة الأنشطة



المكدوس والشاورما والحمص تغري معدة المصريين

## فتة الحمص والبادنجان تغازل النباتيين



الفتة تحاكي النباتيين وتتخلل عن اللحم

منها فتة العدس، والحمص، والزبادي، وفتة الباذنجان، وهي عبارة عن خبز محمص في الفرن أو محمر بالزيت والتوابل، ويتم غلي الباذنجان المقلي سابقاً مع معجون الطماطم والثوم والخل ويضاف على جهة طبقة من لبن الزبادي أو الطحينة، ويزين بالقدونس الأخضر والمكسرات.

وفتة العدس هي الطبق المحبب لدى المصريين خلال الشتاء، حيث يضاف العدس إلى الخبز المحمص أو اللبن مع «طشة» الثوم، ويزين بـ«التقلية»، وهي عبارة عن شرائح من البصل الذهبية والمقلية في الزيت حتى تغدو «مقرمشة».

ووصلت الابتكارات الجديدة إلى الماكولات البحرية لتختبر أنواعاً جديدة من الفتة، منها فتة السبي وفود، والجمبري، والفيليه، والاستاكوزا، والكابوريا، كما وصلت الابتكارات إلى متاجر الحلوى بأصناف جديدة من الفتة الحلوة، منها «فتة» السيناوبون، وتتكون من خليط لقطع السيناوبون الصغيرة المضاف إليها شوكولاتة سائلة قابلة للدهن وكريمة وكراميل وتُجمل بالمكسرات، وفتة الوافل، والبودينغ بنكهات مختلفة.

وإلى جانب ما سبق تُصنعت على قطع الخبز البلدي بـ«سلق» الكوارع، وتضاف إليها الخضراوات من طماطم وجزر وبصل وكرفس إلى جانب التوابل من ملح وفلفل أسود، بالإضافة إلى ورق السورا والروزماري «لكليل الجبل» الطماطم المحبب والقرفة والزنجبيل المحبب وجوزة الطيب.

ويقف طبق «فتة» المكدوس في المنتصف بين المطبخين المصري والشامي، وهو مزيج بين الفتة النباتي بالبادنجان والبروتينية باللحم المفروم، حيث يضاف المرق الساخن إلى الخبز البلدي أو الشامامي الأبيض المحمص أو المحمر في الزيت، ثم تضاف طبقة من الباذنجان واللحم المفروم المحترق مع البصل والتوابل وقليل من عصير الطماطم ثم طبقة من الأرز وطبقة من الخبز وفوقها اللحم والبادنجان، وفي الأعلى يضاف خليط من لبن الزبادي والطحينة والثوم والخل والليمون وقليل من الفلفل الحار ويزين بالصنوبر والبقدونس وديس الزمان. وظهت الكثير من أنواع «الفتة» التي تناسب النباتيين،

اللون وقطع البقدونس الأخضر، ثم يضاف خليط الملح والفلفل الأسود والقرفة الحبيبة. وتكفي لتغطية الطبق. ومن بين الأطباق التي تحتل مكانة خاصة على المائدة الشرقية «فتة» الكوارع، حيث ما زالت تحضر بالطريقة التقليدية، وتبدأ باللبن الرائب أو الزبادي بكمية كافية لتغطية الطبق. ومن بين الأطباق التي تحتل مكانة خاصة على المائدة الشرقية «فتة» الكوارع، حيث ما زالت تحضر بالطريقة التقليدية، وتبدأ باللبن الرائب أو الزبادي بكمية كافية لتغطية الطبق. ومن بين الأطباق التي تحتل مكانة خاصة على المائدة الشرقية «فتة» الكوارع، حيث ما زالت تحضر بالطريقة التقليدية، وتبدأ باللبن الرائب أو الزبادي بكمية كافية لتغطية الطبق.

الضاني أكثر من المشوي، ويتم تحمير الخبز في الزيت مع تحضيره التقليدية مهما أضفنا من مكونات جديدة». وتتميز «فتة» الكباب بإضافات غزيرة من اللبن الرائب، حيث يجب أن يكون الطبق غارقاً فيها حتى تختفي تماماً قطع الكباب والخبز ولا ترى منها سوى الزبادي. ويفضل فيها كباب الحلة والفلفل

متابعاً: «نحرص على التمسك بأصالة الطبق وطريقة تحضيره التقليدية مهما أضفنا من مكونات جديدة». وتتميز «فتة» الكباب بإضافات غزيرة من اللبن الرائب، حيث يجب أن يكون الطبق غارقاً فيها حتى تختفي تماماً قطع الكباب والخبز ولا ترى منها سوى الزبادي. ويفضل فيها كباب الحلة والفلفل

متابعاً: «نحرص على التمسك بأصالة الطبق وطريقة تحضيره التقليدية مهما أضفنا من مكونات جديدة». وتتميز «فتة» الكباب بإضافات غزيرة من اللبن الرائب، حيث يجب أن يكون الطبق غارقاً فيها حتى تختفي تماماً قطع الكباب والخبز ولا ترى منها سوى الزبادي. ويفضل فيها كباب الحلة والفلفل

إلى جانب ذلك يُحترق الخبز الشامي الأبيض في الزيت مع إضافة قليل من الملح والتوابل. وتُخبّل قطع اللحم أو الدجاج بالزبادي مع جزء من التوابل، وتترك لتتشرّب من الخليط ثم تحضر بالبصل على نار ساخنة، ويضاف الفلفل الأسود والحمص المسلوق والخبز المحمر، ويوضع على سطحها خليط من الزبادي والطحينة والثوم المفروم والخل والليمون والزيت وقليل من الأرز الأبيض.

ومن أبرز الابتكارات الجديدة في الطبق الشهير، «فتة» الموزة الضاني أو البتلو، و«فتة» اللسان، والمصبار، والدجاج، و«فتة» الكوارع التي تحظى بإقبال واسع من المصريين، وتحرص المطاعم الشعبية على التمسك بطريقة تحضيرها التقليدية للحفاظ على أصالة الطبق.

ويقول جمال محمد، أحد مديري مطعم «بجة» لفاوكة التي تلقى إقبالاً واسعاً، حيث يُطهى اللحم مع الزبادي والملح والفلفل الأسود والكركم والبابريكا والثوم والبصل المجفف والحاري والزعفران،

القاهرة، عصام فضل

قطع من الخبز المحمص «الجاف» تغمس في حساء اللحم الساخن، مع قليل من الأرز وبعض من الثوم، بعدها تستطيع الاستمتاع بطبق «فتة» بمذاقه التقليدي. لكن هذا الطعم الذي ينطلق من المطبخ الشرقي جرت عليه تحديثات وإضافات أكثر عصرية، لتلائم رغبات النباتيين.

ويتكون طبق «الفتة» في شكله التقليدي من خبز تم تحميره في الزبدة والتوابل ويُسقى بمرق اللحم أو الدجاج ثم تضاف له طبقة من الأرز الأبيض وأخرى من صلصة الطماطم المطهية بالثوم ويوضع لها في النهاية «طشة» من الثوم المطهو والمضاف إليه الخل والليمون، وبذلك يظل الطبق بشكله التقليدي ومكوناته البسيطة جزءاً رئيسياً من الأشكال الجديدة التي تم ابتكارها للحفاظ على أصالته.

سواء كانت «لحماً أو دجاجاً» من أشهر الأطباق الجديدة التي تلقى إقبالاً واسعاً، حيث يُطهى اللحم مع الزبادي والملح والفلفل الأسود والكركم والبابريكا والثوم والبصل المجفف والحاري والزعفران،



معكرونة الفيتا المخبوزة و«هوت دوغ» الكورية

## «تيك توك» ينعش المطاعم الافتراضية

الكاملة، فإني أجد التوصيل عبر الإنترنت هو القطاع الأسرع نمواً حتى الآن في قطاع المطاعم التي نديرها. اعتقد أن النمو قد حدث بوتيرة أكبر في القطاع الافتراضي، وأرى أنه سيستمر في النمو، ولن تحتاج إلى أن تطهو بنفسك».

أضاف إيلر أن علاماته التجارية لديها شركاء يمكنهم تسويق القوائم لجماهيرهم، حيث إن لدى مطعم «MrBeast» أكثر من 86 مليون مشترك عبر «يوتيوب»، مضيفاً أن شركته «Virtual Dining Concepts» التي يقع مقرها في أورلاندو يعمل بها أكثر من 100 موظف.

استطرد إيلر: «إن العديد من المطاعم كانت تفتح أبوابها قبل ظهور فيروس كورونا، وكانت جميعها بحاجة إلى مبيعات إضافية، والمطاعم الافتراضية هي النهج لإنعاش هذا العمل».

واختتم قائلاً: «إن المطاعم الافتراضية دفعت الصناعة إلى عمق أكبر في عصر الإنترنت»، مضيفاً: «اعتقد أن الرقمنة في صناعة المطاعم والضيافة كانت أبداً من غالبية الصناعات الأخرى. لكنها نجحت الآن، وأحد الأشياء الجميلة هو ما نراها الآن في خدمة التوصيل الإلكتروني».

\* خدمات «تريبون ميديا»

آخر تتمتع بنظام الامتياز (فراشايز). تحتوي القائمة المخصصة للتوصيل فقط على 10 أنواع من الصلصات ومنتجات «بافالو» التقليدية والحلويات التايلاندية والحارة، جميعها متاحة على تطبيقات «Door Dash» و«Uber Eats» و«Postmates» و«Bite Squad»، وذكر الرئيس التنفيذي لشركة «Tijuana Flats» إنه أول مطعم افتراضي للشركة حيث لا تزال الشركة تختبر بيئة العمل. وأضاف رايت أن «عالم العلامات التجارية الافتراضية قد انفجر خلال الأثني الأربعة وعشرون شهراً الماضية».

قال رايت إن شركة «Tijuana Flats» توقعت التباطؤ في خدمة التوصيل بسبب الوباء، لكنها بدأت مؤخراً في الانتعاش، مشيراً إلى أن خدمة التوصيل كانت تمثل 5 في المائة إلى 7 في المائة فقط من النشاط عندما تسلم رايت عمله في عام 2019. لكنها ارتفعت إلى 20 في المائة وأقرب من 25 في المائة مؤخراً بعد أن «اعتاد الناس على ذلك النهج كسلوب حياة».

أشار إيلر، الذي يدير أيضاً سلسلة «Planet Hollywood» والعلامات التجارية الوطنية الأخرى، إلى نمو خدمة التوصيل قبل الوباء، مضيفاً: «عندما انظر إلى الصورة



حتى المطاعم أصبحت افتراضية في أيامنا هذه

الجدير بالذكر أن خدمة «Tijuana Flats» أطلقت مطعمها الافتراضي «Smack Burger» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ويات موجوداً الآن في 105 مطاعم للشركة و18 مطعماً

منصة «YouTube»، مضيفاً أن العلامة التجارية موجودة في 1500 مطعم وقدمت أكثر من 5 ملايين شطيرة «برغر» في عامها الأول، فيما وصفه بـ«الإنجاز الرابع».

في خدمة التوصيل». استطرد إيلر أن أكثر مطاعم الافتراضية نجاحاً حتى الآن هو «Mr Beast Burger» حيث دخلت في شراكة مع اليوتيوبر الشهير جيمي دونالدسون عبر

وفي هذا السياق، قال إيلر إن تطبيق «تيك توك» وتطبيقات التوصيل يشركان نفس قاعدة الـ«ديبهم» مضيفاً: «لديهم ملف تعريف متطابق، فهذه التطبيقات تعتبر الأكثر شيوعاً

أورلاندو (فلوريدا)، أوستن فولر\*

يخطر روبرت إيلر، صاحب مطعم في أورلاندو، لتقديم خدمة إعداد وتوصيل وجبات الطعام إلى المنازل عبر تطبيق «تيك توك» الشهير هذا العام، في خطوة تعتبر تطوراً في اتجاهات المطاعم الافتراضية المتنامية.

تقدم المطاعم الافتراضية قوائم يمكن للمطاعم الحالية إضافتها بأسماء مختلفة عبر تطبيقات التوصيل مثل «أوبر إيتس»، دون تكبد تكلفة تخصيص مساحة فعلية إضافية لنشاط تجاري جديد. من المتوقع أن يتم إطلاق قائمة مطبخ «تيك توك» في مارس (آذار)، وبحسب إيلر، سيعتمد تطبيق «تيك توك» على توصيل وجبات منها معكرونة الفيتا المخبوزة و«هوت دوغ» الكورية.

أضاف إيلر أن «TikTok Kitchen»، أو مطعم تيك توك، يحل مشكلة تسويق المطاعم الافتراضية وأن تطبيق «تيك توك» بات لديه أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم. استطرد على مقابلة حديثة قائلاً: «إن هذه الخطوة تجيب على بعض الأسئلة المعلقة حول خدمة تقديم الوجبات عبر العالم الافتراضي، وحول «سرعة»



# ثقافة

## C U L T U R E

يرى الناقد والأكاديمي التونسي د. محمد زروق أن مراكز الإنتاج الروائي تتحول ولا تثبت بحكم منطلق التاريخ، وأن الرواية في المشرق العربي تعيش حالياً حالة من الاحتضار بسبب استنزاف موروثها

الحضاري، وقد قضى زروق شطراً كبيراً من حياته الأكاديمية المهنية أستاذاً بكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وخصص بعض مؤلفاته القليلة لتناول الأدب العماني ومنها «تجربة

مبارك العامري الأدبية» و«الذاتية في أدب محمد عبد العريمي» إضافة إلى كتابيه «أثر المؤلف في السرد» و«عين الله... نظر في الخطاب القصصي القرآني»... هنا حوار معه:

### الأكاديمي التونسي يدعو إلى خروج النقد من أسوار الجامعة

## محمد زروق: المشرق العربي يستعلي على مراكز الإبداع الجديدة

### حوار ثقافي

القاهرة، رشا أحمد

● تنعني على المشرق العربي، مصر ولبنان وبلاد الشام تحديداً، ما أسميته «الترجيسية المرضية» تجاه بقية المراكز والأجنحة الثقافية العربية، وعدم إيمانهم «المرضي» بالأخر المجانس... ما أسباب تلك الترجسية من وجهة نظرك؟

عوملاً لا أحبذ خلق مجال تصارع بين مراكز الأدب القديمة والحديثة، وهو أمر تفاعلت معه نتاج عديد من الآراء التي جوبه بها فوز الرواية العمانية جوحة الحارثي بجائزة «لمان بوكو» العالمية، والتي رد البعض على فوزها إلى الترحمة، وردة البعض الآخر إلى شراء الجائزة، وغيرها من الآراء الساذجة التي لعلت في الرواية وصاحبها.

● تؤكد أن الرواية العربية تعيش حالياً نوعاً من الاحتضار بسبب استنزاف موروثها الحضاري العيني والتكرار، وعدم الاجتهاد في البحث عن مصادر تمثيل جديدة، في حين أن الرواية في الخليج العربي وفي المغرب العربي، تبحث عن أشكال جديدة للتخفق... كيف ذلك؟

من الأكيد أن الرواية تمتع قوتها والقها من العمق الحضاري ومن استعمال الرصيد الأسطوري للذاكرة الشعبية، وهي أمور استهلكها الشرق العربي ولم تعد مدهشة إلى حد ما، في حين أن معتقدات وأساطير عديدة في منطقتي الخليج والمغرب العربيين، ما زالت مكتومة ويمكن استعمالها متى سخرها روائي متميز، لذلك أن منطلق التاريخ يقتضي أن مراكز الإنتاج الروائي بالذات تتحول ولا تثبت، ويمكن أن تلحق ذلك في تحول الرواية تالقا وإبداعاً من أوروبا إلى جنوب أميركا وشمالها، وإلى اليابان من بعد ذلك، وإلى المنطقة الأفريقية في المحطة الراهنة، ولذلك قلت إن الأمر يخضع إلى منطق تاريخي في تحول الرواية. منطقة الخليج على سبيل المثال تحوي ثقافات مختلفة، ومعتقدات متنوعة، وتاريخ تجمع بين حقب من الخضوع وحقب من الغاومة، ورفض الحال الاجتماعي والثقافي والسياسي وطبقات من المجتمع تفصل بينها مراتب ومنازل وهي ثيمات تشكل مكاناً سردياً هائلاً يمكن أن يتحول إلى مشاريع حكايا، وكذا الأمر في المغرب العربي في معتقداته الأمازيغية والعربية



محمد زروق

الساحة الدولية؟  
- لا نعيش عالماً مثالياً أبداً، والجوائز ليست هي الباب الذي منه يستمد الأدب منزلته، ولكن

### تجارب الخليج العربي والمغرب العربي في الرواية تحديداً هي أهم وأرقى من عديد من التجارب المشرقية

فكرة المؤامرة هي فكرة قاتلة، ولا ينبغي الانجراف وراءها إلا بالنسبة للمازومين، الفوز بالجوائز العالمية المحترمة يفرض حداً أدنى من المصادقية، والإلا فإن مصر ستكف عن الاختراع بنجب محفوظ حصوله على جائزة نوبل، وهي أكبر جائزة تحوم حولها الشبهات. ومع ذلك، فإن الجوائز الأدبية العربية يمكن أن تلحقها شبهات



محمد عبد الحادي

واقعا فنياً جديداً.  
● تتجاهم من يرون أن الأدب العربي منبوذ من المغرب، وإذا ما صادف فوزاً عالمياً فإن مرد ذلك، كما يذهبون، إلى حسابات سياسية ورشواوى ثقافية، وتؤكد أن ذلك معتقد المهزومين المازومين... هل تعيش إذن في عالم مالي يعطي كل ذي حق حقه بمعايير وريدية... ألا تتدخل «عوامل أخرى» في تصعيد ادب ما على

في الزمن نفسه مقالاً مبيناً فيه منزلة الرواية.  
● بحسب البعض لك الخروج بالأدب والنقد من التخصص الأكاديمي الضيق خلف أسوار الجامعة إلى فضاءات الواقع والمجتمع... كيف استطعت ذلك وهل ثمة رؤية أو رسالة نقدية إزاء هذا الدور؟

نعم لي رؤية في ذلك، اعتقد أن النقد ليس من دوره أن يبقى حبيس الجامعة، ومن الضروري إحياء للنقد ونفعا للآعمال الأدبية أن ييسط وأن يدلي بدلوه في هذه الأعمال برؤية علمية تحمل وجهة نظر العالم. وهذا الفراغ الذي تركه النقاد الجامعيون جعل الساحة الثقافية تزخر

عديدة، ولكنها تظل مقاييساً ضامناً إلى حد ما لدرجة من الغرورية، أما الجوائز العالمية خاصة جائزة «مان بوكو» فإنها

تعمل على الاقتراب قدر الإمكان من المصادقية، وأنا لا أتعجب من هذه المصادقية خاصة في فون الروائية العمانية جوحة الحارثي لسبب بسيط أن ناقداً هاماً مثل محمد براءة قد كتب قبل فوز الرواية بعشر سنوات مقالاً ذكر فيه تقريباً نفس ما أشادت به لجنة الجائزة في معرض حديثها عن رواية «سيد القمر»، كما كتبت أنا



محمد زروق

باشباه الجهلة ممن يحسب لهم ألف حساب في نقد يقوم على الانطباع والولاءات والصلوات. درس الأدب هام جداً داخل أسوار الجامعة، ولكن مع الأسف في أغلب جامعاتنا هذا الدرس قد قتلته جامعيون هم مؤدبون صبية، علمهم محدود وكذلك عملهم، ولا يرون لهم حياة إلا في

أوهام تقدير الطلبة المؤقت لهم، وهم قلة الأدب ومقبور النقد. درس النقد لا يمكن أن يظل حبيس أسوار الجامعة ووجب أن يخرج بما يمتلكه الجامعي من أدوات ومعارف ليعانق المجتمع، وهو الأمر الذي أسعى إليه، حتى في درسي داخل الجامعة.

● كيف ترى واقع الرواية في تونس حالياً، وماذا يبدو شحيح التأثير في المشهد الثقافي العربي العام؟

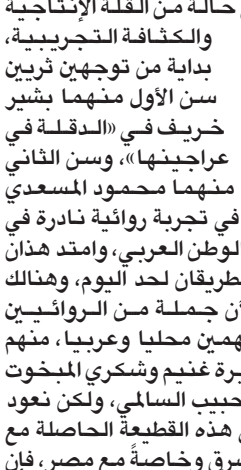
أولا وضع الرواية عموماً في حال تساؤل، فمنطق التاريخ يقتضي أن يتحول هذا الشكل أو أن يولد شكلاً جديداً، أما الرواية التونسية فهي في حال من الانتعاش، وكانت دواما في حالة من القلة الانتاجية والكشافة التجريبية، بداية من توجهين فريين سن الأول منهما بشير خريف في «العقلة في» وعراجينها، وسن الثاني منهما محمود المسعدي في تجربة روائية نادرة في الوطن العربي، وامتد هذان الطريقتان لحد اليوم، وهناك المهيمين محليا وعربيا، منهم اميرة عنيم وشكري المبخوت والحبيب السالمي، ولكن تعود إلى هذه القطفة الحاصلة مع نفس ابداعي نقدي وتشجع هذه الأعمال لا تروج معهم.

● يبدو أنك منشغل أكثر بالتخضير الأدبي مقارنة بالمتابعة النقدية للإصدارات الإبداعية الجديدة... إلى أي حد يبدو ذلك الانطباع صحيحاً؟

أولاً وضع الرواية عموماً في حال تساؤل، فمنطق التاريخ يقتضي أن يتحول هذا الشكل أو أن يولد شكلاً جديداً، أما الرواية التونسية فهي في حال من الانتعاش، وكانت دواما في حالة من القلة الانتاجية والكشافة التجريبية، بداية من توجهين فريين سن الأول منهما بشير خريف في «العقلة في» وعراجينها، وسن الثاني منهما محمود المسعدي في تجربة روائية نادرة في الوطن العربي، وامتد هذان الطريقتان لحد اليوم، وهناك المهيمين محليا وعربيا، منهم اميرة عنيم وشكري المبخوت والحبيب السالمي، ولكن تعود إلى هذه القطفة الحاصلة مع نفس ابداعي نقدي وتشجع هذه الأعمال لا تروج معهم.

● يبدو أنك منشغل أكثر بالتخضير الأدبي مقارنة بالمتابعة النقدية للإصدارات الإبداعية الجديدة... إلى أي حد يبدو ذلك الانطباع صحيحاً؟

أولاً وضع الرواية عموماً في حال تساؤل، فمنطق التاريخ يقتضي أن يتحول هذا الشكل أو أن يولد شكلاً جديداً، أما الرواية التونسية فهي في حال من الانتعاش، وكانت دواما في حالة من القلة الانتاجية والكشافة التجريبية، بداية من توجهين فريين سن الأول منهما بشير خريف في «العقلة في» وعراجينها، وسن الثاني منهما محمود المسعدي في تجربة روائية نادرة في الوطن العربي، وامتد هذان الطريقتان لحد اليوم، وهناك المهيمين محليا وعربيا، منهم اميرة عنيم وشكري المبخوت والحبيب السالمي، ولكن تعود إلى هذه القطفة الحاصلة مع نفس ابداعي نقدي وتشجع هذه الأعمال لا تروج معهم.



محمد زروق

أولاً وضع الرواية عموماً في حال تساؤل، فمنطق التاريخ يقتضي أن يتحول هذا الشكل أو أن يولد شكلاً جديداً، أما الرواية التونسية فهي في حال من الانتعاش، وكانت دواما في حالة من القلة الانتاجية والكشافة التجريبية، بداية من توجهين فريين سن الأول منهما بشير خريف في «العقلة في» وعراجينها، وسن الثاني منهما محمود المسعدي في تجربة روائية نادرة في الوطن العربي، وامتد هذان الطريقتان لحد اليوم، وهناك المهيمين محليا وعربيا، منهم اميرة عنيم وشكري المبخوت والحبيب السالمي، ولكن تعود إلى هذه القطفة الحاصلة مع نفس ابداعي نقدي وتشجع هذه الأعمال لا تروج معهم.

### الشاعرة اللبنانية ليندا نصار في «الغرفة 23 وقصائد أخرى»

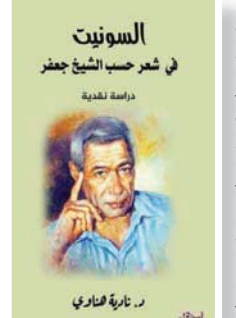
## مراثي الذات في واقع مضطرب

جمال القصاص  
تتكى الشاعرة اللبنانية ليندا نصار في ديوانها الجديد «الغرفة 23 وقصائد أخرى» الصادر عن دار خطوط وظلال بالاردن، على اللعب بالأشياء الصغيرة المهمشة والمنسية، باحة في ظلالها تقع نقطة التقاء مغايرة، وثمة شتات ذات مازومة في متاهة واقع مضطرب، وتوسعي لأن تجعلها أكثر التصاقاً ومهمة بذكرياتها وأحلامها وأشبانها الخاصة. ولا سبيل إلى ذلك الخروج من هذه المتاهة سوى مواجهة الشعر والحياة معا، بلا فواصل أو عقد زمنية، الشعر ابن الحرية والتجريب والمغامرة، والحياة كما هي، حافة مراوغة، لا معنى للوقوف عليها، سوى الخوف من السقوط في الهاوية، بما تحمله من مرادفات تنشي بالزوال والعدم. ربما لذلك يظل الخوف من السقوط في هاوية الخوف هو نقطة الأمان القابضة تحت قشرة الوعي، وعي الذات الشاعرة بكنيوتتها، والمقدرة على أن تخط وتحمو، وتحب وتكره، تكون أو لا تكون، وغيرها من أسئلة وهواجس الوجود، في واقع أصبح كل شيء فيه يتحلل ويتداعى، وغداً التعاشيش مع الموت في كنفه، كضيف مقيم، محاولة مميتة للتشبث بالأمل في الحياة؛ واقع كابوسي، تعينه الذات في وطن مهدد بالتفتت والانقسام. ومن ثم تبدو الكتابة وطقوسها ضرباً من الجنون ومجاهاة اللامعنى في أبسط تفاصيل اللعبة، ومخاطرها إنسانياً وشعرياً. هكذا تمهد الشاعرة لديوانها

### «السونيت في شعر حسب الشيخ جعفر» لنادية هناوي

## جمال القصاص

بغداد، «الشرق الأوسط»  
شعيرات القرن العشرين، ثم كانت الدواوين الأربعة (نخلة الله / الطائر الخشبي / زيارة السيدة السومرية / عبر الحائط دار خطوط وظلال بالاردن، هي المرحلة الوسطى على طريق بلوغ المرحلة النهائية في كتابة السونيت والمختلطة بقصيدة مطولة عنوانها (السونيتات) وهي قصائد تفعيلية مكتوبة على نمط السونيت، وعددها ثلاثون سونيتاً ثم بديوان (كران البور) الذي فيه وضع الشعائر أوزار تجريبية، فأسسد ذلك الستار على عقدين وأكثر من البحث عن نمط جديد لقصيدة تفعيلية (نحو نظرية عابرة للاجناس) أولاً بتناولها السونيت نمطاً شعرياً عليه تعبير قصيدتنا التفعيلية والنثر، وثانياً بإثباتها أن الشاعر جعفر ما إلى مال التدوير كظاهرة في شعره إلا لأنه كان مفتوناً بتجريب نمط السونيت الشكسبيري، فكان أن صار التدوير أهم ملمح تميزت به قصائده التفعيلية منذ بواكير شعره. وقد وزعت هناوي دراستها لتجريب حسب الشيخ جعفر نمط السونيت بين مراحل ثلاث: الأولى هي مرحلة على التفعيلات، والدالية تشدين السونيت بدءاً من قصيدة (المرق المفقود) وما تلتها من قصائد كتبها



نادية هناوي

### في المجموعة ثمة إجابات عاطفي وإنساني واجتماعي... يتناسل بشكل متخف أحياناً...

## وسافر ومتحد أحياناً أخرى

متسائلة عن كريات دمي التي تاخرت خلسة مني لم أوقن أبداً أن الحياة ستبني رؤاي في الشر تفاصيل الغروب لا أجنحة لها  
أحمل عيني الشاردة وفي كاس التفكير أتخيل ألف شكل لي تترك الشاعرة الإيجابية عن سؤالها مفتوحة على أقسى لحظات الونس والعزلة معا، الونس برفقة باقة من الشعراء (أدونيس، درويش، حجازي، الفيتوري، السياب) وغيرهم، تستانس بهم كقنرات مضيئة على

كلما تأخر المطر تصلني القصيدة تحت وابل من الصور المجنونة في الضاحية نكابة في من مجد الحرب أسترق نظارات طبية من عينيها كي لا تفضحني الاستعارة (أهذا هو قلب المعنى في العين أم مجرد ظل يترشح من غرفة تجاور حزني المساء ثقني والشاعرة تراقص بحيرة خرساء من الانتظار ترنيس صديقتها الوحيد يرمي بخاتمه السحري إلى أصابعها السخبية ترفضه تعيده إلى جيبه الخثوب

أحلامها حتى مساءات الشتاء ستفقد وقتها يوم يعبت بها تقول في نفسها هكذا هو العالم دحان سابق لنيرانه يشعل ألف قصيدة في رثة شاعرة خفقتها الحرب» وسط هذه الأجواء المشوبة بإحساس لاجع بالغيرة تستعيد ليندا نصار مشاهد صور مدائنها حتى المغضلة: «هذا ما المغربية، مسقط العمانية، باريس وكينيسة نوتردام وأصداء الحريق الذي ضربها في مقتل، وفكتور هوغو، وروايته الشهيرة عنها: «القصيدة التي أجلت مفاجاتها حتى السطر الأخير - لم تدرك يومها أن الهواء سيضعب بوصلة الحياة - وأن الموت لا يغرف التأجيل: هذا ما كان يظنه فيكتور هوغو... هنا شععة أمام مذبح الحب».

اللات في قصائد هذه القسم علو نبرة التبرير في بناء الصورة الشعرية، ما يجعلها أقرب إلى روح المنطق وتراتب المقدمات والتناجج، منها على سبيل المثال (ولأني لست حراً أترك لك بقية القصيدة في درج المكتب - كي تفكري في نهاية تصلح لها) كي تفكري في نهاية تصلح لها (من أنا... كي لا أحمل في حلقى غيمة صغيرة تشبهني) ص 61. إضافة إلى تنتت الوصف - الموت وبين المظاهر الخارجية للمكان وبين التوثيق الداخلي للشهد شعرياً المفعم بالعواطف والمشااعر الذاتية... ورغم هذه الهنات الطفيفة حمل الديوان صوتاً شعرياً خاصاً، قادراً على إثارة الدهشة والأسئلة ببساطة وحولاً لغوية شائقة.



محمد زروق

عليه من موقع الضد، فتخاطبه بضمير المخاطب، وينرجسية مفتعلة: بحثاً عن أسطورة خاصة، يمكن اللوان بها، إلى حد التلاشي، تماماً كما فعل الفتى الجميل ترنيس، المغرب بوجهه السابح فوق صفحة الماء، كما تقول الأسطورة اليونانية، وتطالعا أصداءه في هذا النص التي تصدوره بومضة مرحة للشاعرة المولونية «هالينا بوسفيا توفسكا»، عن ماضي القبلات وحاضرها (ص 14): «يسخرون من تسريحة شعرها يقطفونه بالغيمات الصناعية



عقوبة «احتكاك» تعيد العطفية إلى المركز الأخير

## «إكستريم إي»: حامل اللقب يهيمن على «التأهيلية»... وحادث يقصي زونكا

نيوم، فهد العيسى

بدأ فريق «روزبرغ إكس رايسينغ» الموسم الجديد لسلسلة سباقات «إكستريم إي» للسيارات رباعية الدفع الكهربائية، من حيث أنهى الموسم الماضي، وذلك بتسجيله التوقيت الأسرع للمرحلة الافتتاحية للبطولة التي تستضيفها مدينة المستقبل السعودية نيوم، وتحتتم منافساتها اليوم (الأحد).

وكان فريق «روزبرغ إكس رايسينغ» توج باللقب في الموسم الأول من عمر هذه البطولة الاستثنائية التي تحمل رسالة بيئية، وقد بدأ أمس، أنه لم يفقد شيئاً من سرعته، فانهى التجارب التأهيلية الأولى بتسجيله سائقيه السويديين يوهان كريستوفرسون وميكايل أهلين - كوتولنيسكي، الزمن الأسرع ومقداره 9,03,604 دقيقة. وشهد افتتاح الموسم الثاني لسلسلة سباقات «إكستريم إي» للسيارات رباعية الدفع الكهربائية افتتاحاً مثيراً إلى أبعد الحدود في اليوم الأول من سباق «ديزرت إكس بري»



من سباق الجولة التأهيلية في نيوم أمس (الشرق الأوسط)



جامابولي زونكا خرجت سليمة من الحادث الذي تعرضت له (الشرق الأوسط)

للنقاط بعد لفتي الجولة الثانية من التجارب التأهيلية، خصوصاً بعد العقوبة التي وفّعت على فريق «روزبرغ إكس إي» بطل الموسم الماضي في الحارة الثانية التي انطلقت منها 5 سيارات، لتقوم بلفتين على مسافة 13,8 كلم تصدرها في ختامها فريق «جينيسيس أندريتي بونايند إكستريم إي»، متقدماً على «إكسايبت إينرجي رايسينغ»، و«جاي بي إكس إي» على التوالي، بينما حل «روزبرغ إكس إي» رابعاً أمام «ماكلازين إكس إي» الذي احتل المركز الخامس. وتأهل الفرنسي سيباستيان لوبيج والسائق غوتيريز إلى نصف النهائي الأول برفقة السائق كريستوفرسون والسائقه أهلين كوتولنيسكي، فيما كانت ثلث المتاهلين هو السائق بينيت والسائقه مولينارو.

وإلى نصف النهائي الثاني من التجارب الثانية، فقد تأهل كل من السائق هانسن والسائق ماننغر، بالإضافة إلى السائق لودويج والسائقه برايس، فيما كان القطري ناصر العطفية والسائقه كلاينشميدت.

لا يختلف عنه شكلاً ومضموناً، بينما سيضمّ السباق الحامسي أبرز الخاسرين في اليوم الافتتاحي الذي يمكن وصفه بالدراماتيكي بعدما شهد أحداثاً كثيرة. وكانت أول هذه الأحداث، الحادث القوي الذي تعرضت له سائقة فريق «فيلوتشي

رايسينغ» كريستين جامابولي زونكا في الجولة الأولى من التجارب التأهيلية، ما أجبر المنظمين على رفع العلم الأحمر وإيقاف السباق لإخراج السيارة من المسار والتأكد من سلامة السائقة الإسبانية التي خرجت بشكل طبيعي منها، لكنها نقلت فوراً إلى المستشفى لإجراء المزيد

من الفحوصات، وقد تبين بعدها أن حالتها جيدة، بحسب ما أفاد فريقها. وبعد هذا الحادث فشل فريق «فيلوتشي رايسينغ» في إكمال المنافسات بعد الضرر الذي أصاب سيارته، وما لبث أن لحق به فريق «أكسون ساينز إكس إي تيم» في الجولة الثانية من التجارب التأهيلية إثر الاحتكاك بين سائقه المخضرم الإسباني كارلوس ساينز، وسائق فريق «إي بي تي كويرا إكس إي» القطري ناصر العطفية، الأمر الذي دفع إلى خروج الأول وإقرار عقوبة بحق فريق الثاني، لينتهي هذه الجولة في المركز الثالث والأخير في الحارة الأولى

إدارة النادي تحفز الجماهير بهدايا وتذاكر مجانية

## الفتح ينتعش بعودة باتنا وكويفا والدحيم قبل الفيصلي

الدمام، علي القطان

انتعشت صفوف فريق الفتح بعودة الثلاثي مراد باتنا وكريستيان كويفا وعمار الدحيم، خلال الاستعدادات لمواجهة الفيصلي الثلاثاء في المباراة المؤجلة بين الفريقين من الجولة العاشرة ضمن الدوري السعودي للمحترفين.

وعاب الثلاثي عن مواجهة الفريق ضد الحزم بسبب الإيقافات بالبطاقات الملونة حيث ظهر الأثر الكبير لغيابهم رغم أن الفريق نجح في العودة من الرس بالنقاط الثلاث إثر الفوز الذي حققه على مستضيفه الحزم في الجولة 21 من بطولة الدوري.

وعانى الفتح من كثرة الغيابات في مبارياته الماضية بسبب الإيقافات والاصابات، كما أنه تعرض لبرد لاعبه نواف بوشل في الدقائق الأولى من المباراة إلا أنه استعاد

توازنه سريعاً بعد أن قام الحكم بطرد لاعب حزمواي لتساوى كفة الفريقين من حيث عدد اللاعبين داخل أرض الملعب. وسيستعين المدرب اليوناني دونيس بالثلاثي العائد في مباراة الفريق المقبلة للمساعدة في حصد النقاط الثلاث. من جانبه، أقر محمد الفهد قائد الفريق بمرورهم بمصاعب عديدة في مواجهة الحزم إلا أن

«الأهم تحقق». وأشار إلى أهمية كسر مسلسل النتائج السلبية التي مر بها الفتح منذ الفوز الذي تحقق على الهلال في الرياض أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي مباركا لإدارة وانصار ناديه هذا الفوز المهم.

فيما اعترف المدرب دونيس أن فريقه لم يظهر بالآداء المطلوب في المباراة وعليهم نسيان الأداء الفني والعمل على تحسينه، مبيناً أن فريقه لديه القدرة على تقديم الأفضل.



الفتح حقق فوزاً ثميناً على الحزم في مباراته الأخيرة (تصوير: بشير صالح)

وعلى صعيد متصل تبدأ الإدارة اليوم حملة تحفيز للجماهير النادي من أجل الحضور لمباراة الثلاثاء

التي ستجري على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية حيث سيتم رصد جوائز عينية

مجزية للجمهور إضافة إلى توزيع تذاكر مجانية توزع عن طريق رابطة الجماهير للنادي.

وتمثل مواجهة الفيصلي مفترق طرق حيث إن الفوز سيُعني تقدم الفريق بقوة نحو مناطق الدفء فيما ستمثل الخسارة عودة جديدة لدوامه الصراع من أجل البقاء.

واعتبر مصدر مسؤول في النادي أن جميع المباريات المنتقبة تمثل مباريات كؤوس في ظل التقارب القطعي بين الفرق وهيوط ثلاثة فرق من دوري المحترفين للأولى، مشيراً إلى أن الإدارة وفرت كل الإمكانيات وقدمت كل الحوافز من أجل أن يكون الفريق في أفضل صورة وبحقق النتائج الإيجابية التي تبعد عن حسابات الهبوط.

يذكر أن الفتح يتساوى نقطياً مع الفيصلي برصيد 21 نقطة لكل منهما مما يعزز قيمة المباراة لدى الفريقين.

## ديربي الجنوب «ضمكاوي»... والطائي يصعق الاتفاق

جدة، إبراهيم القرشي

أطاح فريق ضمك بمنافسه التقليدي أبها في «ديربي الجنوب» 2/3 في مواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز بالبحالة، ضمن منافسات الجولة الـ 21 للدوري السعودي للمحترفين (جولة يوم التأسيس) في الوقت الذي انتزع الطائي فوزاً صعباً من ضيفه الاتفاق بهدف دون مقابل على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام في ختام الجولة.

تقدم أبها في الشوط الأول عبر

هدفي ماتيتش وبلال العيفة، مقابل هدف لضمك عن طريق الأرجنتيني إيميليو زيلايا، وفي الشوط الثاني قلب ضمك تأخره بالنتيجة بهدف الجزائري هلال عربي سوداني وسيرجيو فيتور. واستعاد ضمك بهذا الفوز نغمة الانتصارات بعد تعادل وخسارتين في الجولات الأخيرة الماضية، ليرفع رصيده إلى 33 نقطة في المركز الخامس بسلم ترتيب الدوري، بينما تجدد رصيدها عند 28 نقطة في المركز السادس. واستطاع المصري أرويس ماتيتش محترف أبها افتتاح التسجيل بعد

استغلاله لتفريفة زميله صالح العمري التي وضعتها في مواجهة المرعي قبل أن يضعها على شبك ضمك عند الدقيقة 15، ليعود ضمك فراضاً نفوذه على مجريات المباراة قبل تحصيل لاعبه منصور حمزي على ضربة جزاء، سجلها الأرجنتيني زيلايا محرراً التعادل في الدقيقة 30. وعاد أبها ليسجل الأسبقية بهدف ثانٍ من ركنية لعبها التونسي سعد بقر على رأس بلال عيفة، الذي وضعا في المرعي في الدقيقة 43. ليطلق بعدها الحكم نهاية الشوط الأول بتقدم الأرجنتيني فيتور على يمين عبد العالي

وعادل ضمك النتيجة في الدقيقة 54 بعد كرة عرضية لعبها عبد الله العمار، ووجدت هلال سوداني الذي سد الكرة مرتين لتبصق المحمدي لها قبل أن يضعها في الثالثة بالشباك. وتحرك مدرب أبها مارتن لينشط فريقه هجومياً فدفع بالثنائي الجزائري الطيب المزياني وفهد الجميعة مكان سعيد محسن وصالح العمري، بعد مرور ساعة على المباراة. وفي الدقيقة 67 تقدم ضمك بالنتيجة من كرة ثابتة لعبها الأرجنتيني فيتور على يمين عبد العالي

أثبت أنه صفقة الشتاء الأبرز في الدوري السعودي

## مصطفى فتحي... الجناح المتألق يحلق بالتعاون بعيداً عن «الخطر»

الرياض، فارس الفزي

استعاد فريق التعاون توازنه خلال الدور الثاني من منافسات دوري المحترفين السعودي، بعد نجاح إدارة النادي في إبرام مجموعة من الصفقات المميزة على مستوى اللاعبين المحترفين والمحليين، ليقتز سكري القصيم عدة مراكز في جدول الترتيب، ويتعد عن مراكز الهبوط التي قبع فيها منذ بداية الموسم والتي وقت قريب.

ونجحت إدارة التعاون في استخدام مجموعة من اللاعبين الذين ساعدوا الفريق على تحسين نتائجهم، وفي مقدمتهم المصري مصطفى فتحي القادم من الزمالك، والمهاجم الروسي أنخريزي زي لوبيس بعد نهاية تعاقد مع لوكوموتيف الروسي، والكاميروني كريستيان لوبنداما ظهر أيسر جالاتا سراي التركي، والإسباني الفارو ميدران لاعب فريق شيكاغو فاير الأميركي

سابقاً، بالإضافة إلى استعارة هزاع الهزاع من الاتفاق، وضم معزز هوساوي مدافع الأهلي السابق في صفقة انتقال حر، وتعاقد مع الهولندي من أصول مغاربية أشرف المهديوي من فيسلا كراكوف البولندي.

وقرر نادي التعاون تغيير دماء الفريق بشكل واضح خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد تراجع مركزه في بطولة الدوري واقتراجه من الهبوط، مع صعوده إلى الملحق المؤهل إلى دوري أبطال آسيا لعام 2022، لذلك كان لا بد من ضم مجموعة العناصر الجديدة التي تساعد البرتغالي جوزيه جوميز مدرب الفريق.

وحظف المصري مصطفى فتحي الأضواء سريعاً بعد انتقاله إلى التعاون، ليتألق بشكل واضح في أول 3 مباريات مع الفريق، مسجلاً 3 أهداف بواقع هدفين في شبك الرائد خلال دربي القصيم وهدف التعادل في شبك الاتحاد،



فتحي يحتفل مع زملائه بعد هدف التعادل في مرعي الاتفاق (تصوير: بشير صالح)

للكاميروني تاوامبا. وعلى مستوى الأرقام والإحصاءات، لعب فتحي 3 مباريات في دوري المحترفين

هذا الموسم، سجل خلالها 3 أهداف مع صناعته 5 فرص لزملائه، وتسديده 5 كرات على المرعي بدقة تصل إلى 71,4 في

بمئة. ولم يكف اللاعب المصري بهذه الجاعة التهديدية ليسهم بوضوح في صناعة اللعب أيضاً، بتبريره 51 كرة ناجحة بدقة تصل

إساءة إعلامية تكلف آل معمر غرامة بـ20 ألف ريال

## حمد الله يكسب قضيته ضد تاليسكا ويخسر أمام النصر

الرياض، فارس الفزي

عبر حسابه على موقع «تويتر»، علماً بأنه قرار غير قابل للاستئناف، وفقاً للمادة 139 من لائحة الانضباط والأخلاق.

وفاز الاتحاد على ضيفه النصر بثلاثية نظيفة، ضمن الجولة 20 من منافسات دوري المحترفين، وهي المباراة التي أقيمت دون حضور جماهيري، وفق قرارات لجنة الانضباط والأخلاق مؤخراً؛ لكنها شهدت أيضاً بعض الأحداث المخيرة للجدل التي تورط فيها بعض لاعبي وإداريي النصر، وعلى رأسهم

البرازيلي تاليسكا ورئيس النادي مسلي آل معمر، مما عرضهما للغرامات المالية، بحسب ما جاء في قرارات اللجنة.

وقبلت لجنة الانضباط والأخلاق التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، شكوى عبد الرزاق حمد الله، لاعب فريق الاتحاد، على أندرسون تاليسكا، لاعب النصر، بشأن «الإساءة الإعلامية»، لتقرر توقيع غرامة مالية على المحترف البرازيلي قدرها 10 آلاف ريال، في قرار غير قابل للاستئناف، وفق ما نشرته اللجنة في بيانها الرسمي.

كما رفضت لجنة الانضباط والأخلاق شكوى عبد الرزاق حمد الله، لاعب الاتحاد، على مجلس إدارة النصر، وأحمد الغامدي، المدير التنفيذي للنادي، من الناحية الموضوعية، بشأن مخالفة النصر للنظام الأساسي للاتحاد السعودي لكرة القدم، على أن يكون هذا القرار قابلاً للاستئناف.

وغرمت اللجنة أيضاً البرازيلي تاليسكا لاعب النصر مبلغاً وقدره 20 ألف ريال، بسبب «الإساءة الإعلامية تجاه مسؤولي



تاليسكا تورط في إساءة إعلامية لزميله السابق حمد الله (تصوير: محمد المناع)

مباراة فريقه أمام الاتحاد»، مبلغاً وقدره 20 ألف ريال، بسبب «الإساءة الإعلامية تجاه مسؤولي مباراة فريقه أمام الاتحاد»،

إلى 71,8 في المائة مع قيامه بعمل 14 مراوغة، ما جعله العنصر الأكثر خطورة في هجوم التعاون.

وسبق لمصطفى فتحي فريق التعاون في دوري المحترفين السعودي خلال موسم 2017 - 2018 بنظام الإعارة من نادي الزمالة، ليسجل 5 أهداف ويصنع هدفين في 10 مباريات، لذا فلقد تأقلم سريعاً مع فريقه الحالي بعد عودته من جديد هذا الموسم، فطلب مباشرة من البرتغالي جوميز الذي يحترم قدرات اللاعب ويعتمد عليه باستمرار في اللاعبين الأساسيين.

وخاض فريق التعاون 7 مباريات في عام 2022 بدوري المحترفين، تلقى خلالها خسارتين بصعوبة بالغة أمام الهلال بنتيجة 3-0، وصد النصر بهدف مقابل لا شيء، مع تعادله أمام الأهلي ثم الاتحاد بنفس النتيجة 1-1، ونجاحه في تحقيق الفوز على ضمك، الحزم، والرائد، ليرفع رصيده إلى 22 نقطة في

المركز العاشر بالترتيب، بعد أن ظل طوال الدور الأول في مناطق الهبوط إلى الأولي.

ويعول غوميز على كتيبته الجديدة أمام الاتحاد من جديد، لكن هذه المرة في ربع نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين غداً الاثنين، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة، حيث يسعى الفريق لتحقيق مفاجأة كبيرة بإقصاء متصدر الدوري، مستغلاً تألق عناصره القديمة وفي مقدمتها الكاميروني تاوامبا، مع المستوى المميز للواحدين الجدد وعلى رأسهم مصطفى فتحي في مركز الجناح، والثنائي الأجنبي أشرف المهديوي والفارو ميدران في خانة الارتكاز، جنبا لجنب مع خبرة المحليين بقيادة معزز هوساوي، ما يجعل كل الأعين متجهة إلى منافسات الكاس وأدوار خروج المغلوب، لأن المفاجآت قد تكون حاضرة بالتأكيد سواء عن طريق التعاون أو أي فريق آخر.



## تشيلسي ينتزع فوزاً متأخراً من كريستال بالاس... وصحوة نيوكاسل تستمر بالتعادل مع وستهام هاري كين يعطل زحف مانشستر سيتي نحو اللقب... وليفربول يواصل المطاردة

وانتصر المعتبران واتفورد وبيرنلي على أستون فيلا وبرايون أند هوف البيون على الترتيب، فيما خسرت إيفرتون - 2 صفر أمام مضيعة ساوثهامبتون. وحقق واتفورد انتصاره الأول منذ نوفمبر (تشرين الثاني) بتغلبه 1 - صفر على أستون فيلا. وانتصر بيرنلي للمرة الثانية فقط هذا الموسم عندما أحرز الوافد الجديد فاون فيغهورست هدفاً وصنع هدفاً آخر ليفوز 3 - صفر على مضيعة برايتون أند هوف البيون.

وقفز واتفورد إلى المركز 18 برصيد 18 نقطة من 24 مباراة متفوقاً بنقطة واحدة على بيرنلي الذي خاض 22 مباراة. ويتأخر واتفورد بأربع نقاط عن نيوكاسل يونايتد، وإيفرتون. وهن إيمانويل دينيس الشباك بضربة رأس قبل 12 دقيقة من عيسى النهاية بعد تمريرة من عيسى سار ليضع واتفورد حداً لغيابه عن الانتصارات في 12 مباراة متتالية ويحقق فوزه الأول مع المدرب الجديد روي هودجسون. وفشل فيلا في تحقيق الفوز على أرضه للمباراة الرابعة على التوالي ليتوقف رصيده عند 27 نقطة في المركز 12.



توتنهام يستعيد توازنه ويعرقل مسيرة مانشستر سيتي في الدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي (رويترز)

حيث يستضيف ليل الفرنسي الثلاثة في ذهاب دور الستة عشر، وذلك برغفه رصيده إلى 50 نقطة في المركز الثالث بفارق سبع نقاط عن مانشستر يونايتد الخامس، الذي يلعب الأحد في ضيافة ليدز. وبات أرسنال على المسافة ذاتها من جاره اللندني وستهام الخامس، وذلك بفوزه على ضيفه برنتفورد بهدفين لإميل سميث رو في الدقيقة 48 ويوكايو ساكا في الدقيقة 79 مقابل هدف للاندنماركي كريستيان نورغارد في الدقيقة 94. وتعفر الثاني على ملعبه أمام نيوكاسل بالتعادل بهدف لكريج داوسون في الدقيقة 32 مقابل هدف لجو ويلوك في الدقيقة 46. ومدد نيوكاسل مسيرته الخالية من الهزائم إلى ست مباريات ورغم انه ما زال في المركز 17، فإنه يتقدم الآن بخمس نقاط على منطقة الهبوط.

النقاط الثلاث حين أضاف الوافد الجديد ديزان الهدف الثالث بعد تمريرة بنجينة متقنة من القائد جوردن هندرسون في الدقيقة 81، مفتتحاً سجله التهديفي مع الفريق في ثاني مباراة له في «بريميرليج».

وحقق تشيلسي عودة موفقة إلى الدوري الممتاز بعد تتويجه السبت الماضي بلقب كأس العالم للأندية بفوزه في النهائي على الميراس البرازيلي 1 - 2 بعد التمديد، بتحقيقه فوزه الخامس على التوالي في جميع المسابقات وجاء على حساب مضيعة وجاره كريستال بالاس بهدف قاتل سجله المغربي حكيم زيان في الدقيقة 89 بعد عرضية من الإسباني ماركوس الويسو. وتحضر فريق المدرب الألماني توماس توشيل بأفضل طريقة لمواصلة حملة الدفاع عن لقبه بطلاً لدوري أبطال أوروبا

الهدف الرابع للسنتغالي، حتى اهتزت شبكته بهدف ثانٍ لا يقل روعة لصالح الذي وصلته الكرة مباشرة من الحارس اليسون، فسيطر عليها المصري عند مشارف المنطقة وتلاعب بالحارس أنغوس غون ثم سددها بكل برودة أعصاب بعيداً عن متناول المدافعين الذين تفادوا لإفقال المرمى في الدقيقة 67.

وعزز صلاح بذلك صدارته لترتيب الهدافين برصيد 17 هدفاً بفارق 5 أهداف عن زميله البرتغالي دييغو جوتا الغائب عن اللقاء بسبب الإصابة. وبات صلاح ثاني أسرع لاعب يصل إلى الهدف 150 بالوان ليفربول في جميع المسابقات (233 مباراة) خلف روجر هانت (226 مباراة)، وعاشر لاعب يصل إلى 150 هدف في تاريخ النادي بحسب «ويبا» للإحصاءات. وحسم «الحمرة»

الفريقين لم يجد طريقه إلى الشباك رغم الفرص وأبرزها ليفربول عبر صلاح، ماني واليوناني قنستانتينوس تسيميكاس، ليبقى التعادل سيد الموقف حتى دخول استراحة الشوطين. وضد ليفربول في مستهل الشوط الثاني بهدف سجله الكوسوفي ميلوت راشيكا بعد مجهود فردي رائع من الأميركي جوشوا سارجنت ومساعدة من مدافع «الحمرة» الكامبروني جويل ماتيب الذي تحولت منه الكرة المسددة من خارج المنطقة وخدعت حارسه البرازيلي اليسون في الدقيقة 48.

لكن ماني وبهدف مقصي رائع وبعد تمريرة رأسية من تسيميكاس، أدرك التعادل لأصحاب الأرض في الدقيقة 64 ليرفع رصيده الشخصي إلى 9 أهداف في الدوري هذا الموسم. ولم يكذ نوريتش بتسويق من صدمة

المصري محمد صلاح وثالث أول بالوان «الحمرة» للكولومبي لويس دياز، حقق ليفربول فوزه الثامن على التوالي في جميع المسابقات، قد يكون أبرزها في منتصف الأسبوع على أرض إتر الإيطالي 2 - صفر في ذهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا.

ورغم أنه يقبع في المركز الثامن عشر بأربعة انتصارات فقط ولم يفز على ليفربول منذ 30 أبريل (نيسان) 1 - صفر في ملعب منافسه، كان نوريتش نداءً عنيداً لفريق كلوب وبأدله الهجمات لكن أياً من

الذهاب بالموسم الحالي. ورفع توتنهام رصيده إلى 39 نقطة ليتقدم إلى المركز السابع بفارق نقطتين أمام وولفرهامبتون حيث حقق الفوز اليوم بعد ثلاث هزائم متتالية.

وتجمد رصيد مانشستر سيتي عند 63 نقطة في صدارة جدول المسابقة علماً بأنها الهزيمة الأولى للفريق في المسابقة بعد 15 مباراة حافظ فيها على سجله خالياً من الهزائم بالمسابقة. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل 1 / 1 حيث باهر توتنهام بهز الشباك عن طريق ديان كولوسيفسكي في الدقيقة الرابعة، وتعادل الألماني الكاي غونندوغان لمانشستر سيتي في الدقيقة 33. وفي الشوط الثاني، تقدم هاري كين مجدداً لتوتنهام في الدقيقة 59، وتعادل البديل الجزائري رياض محرز لمانشستر سيتي من ضربة جزاء في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع ولكن كين سجل هدف الفوز لتوتنهام في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للمباراة.

توتنهام  
عرقلة توتنهام الانطلاقة الرائعة لمانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي هذا الموسم والحق به الهزيمة الثالثة في المسابقة لكنها الأولى منذ خسارة الفريق صفر / 2 أمام ضيفه كريستال بالاس على نفس الملعب في 30 أكتوبر (تشرين الأول).  
وتنار توتنهام بهذا الفوز لهزيمته  
صفر / 1 على ملعبه أمام مانشستر سيتي في جولة



جو ويلوك يعد ابراكه التعادل لنيوكاسل (أ.ف.ب)

## ليل يسقط في فخ التعادل قبل مهمته الأوروبية الشاقة أمام تشيلسي تقلص آمال يوفنتوس في الفوز بلقب الدوري الإيطالي



أندريا بيلوتي يعادل لتورينو في الشوط الثاني (أ.ب.أ)

خرج عام 2007 على يد الفريق الإنجليزي الآخر مانشستر يونايتد، بالخسارة ذهاباً وإياباً بنتيجة واحدة صفر - 1. وحافظ ليل على أفضليته على أرضه أمام مضم في ال«ليغ 1»؛ حيث لم يذق طعم الخسارة سوى مرة واحدة في مبارياته الـ15 الأخيرة، مقابل 8 انتصارات و6 تعادلات؛ حيث تعود آخر خسارة له إلى 6 مايو (أيار) 2017 (صفر-2)، في المقابل، تحسن من دفاعه الذي لم يهتز خلال 5 مباريات من السبع الأخيرة خارج مقلبه في ال«ليغ 1»، وبعد فوزه في المرحلة الماضية خارج قواعد على مونبلييه 1-صفر، وأصبح خلفه هزيمته المذلة أمام سان جيرمان 1-5 في المرحلة التي سبقتها، عاد ليل إلى أرض الواقع بهذا التعادل، في سعي رجال المدرب جوسلان غورفيني للمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل.

بعض الأحيان يمكن أن يحدث ذلك، وعلى الأقل اقتنعنا نقطة». وأضاف مدرب يوفنتوس الذي مدد فريقه مسيرته الخالية من الهزيمة في الدوري إلى 12 مباراة، بعد خسارته 5 من أول 14: «سمح لنا التعادل بمواصلة النتائج الإيجابية التي حققناها خلال الشهور الثلاثة الماضية».

وفي الدوري الفرنسي، فشل ليل حامل اللقب في التحضر بأفضل طريقة ممكنة لمهمته الشاقة أمام مضيعة تشيلسي الإنجليزي، في ذهاب دوري الـ16 من مسابقة دوري أبطال أوروبا، باكتفائه بتعادل سلبي مخيب أمام ضيفه مترن، في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الفرنسي. ويسافر ليل إلى لندن من أجل مواجهة تشيلسي حامل اللقب، الثلاثاء، في ذهاب دور الـ16، على أمل ألا يتكرر سيناريو مشاركته الأخيرة في هذا الدور، حين

وتعامل تورينو جيداً مع تأخره، وكان نداً لجاره الأكثر شهرة، وتعامل بقوة وذكاء ليتفوق على يوفنتوس في الشوط الثاني. وبعد اقترابه من هز الشباك في أكثر من مناسبة، نجح تورينو في إدراك التعادل، عندما ركض يوسيب بريكالو في الناحية اليسرى قبل أن يرسل تمريرة عرضية بجوار خط المرمى إلى منطقة الجزاء، قابله بيلوتي بتسديدة مباشرة في الشباك. وواصل تورينو صنع المشكلات لأصحاب الأرض حتى قرب نهاية المباراة؛ لكنه اضطر للدفاع في الوقت المحتسب بدل الضائع، ليحافظ على النتيجة، ويحتفل باقتناص نقطة مستحقة بعد أداء جيد، ليرفع رصيده إلى 33 نقطة.

وقال اليغري لمنصة «إزاون»: «سنتح فرساناً أو ثلاث لنا في الشوط الأول عكس الثاني، عندما لم نلعب بمزيد من الحرية. في

الإحماء قبل المباراة، ثم غادر لوكا بليغري الذي حل محله اللاعب بين الشوطين. وخرج المهاجم بولو ديبالا من الملعب مصاباً في بداية الشوط الثاني، مما زاد مشكلات يوفنتوس بسبب الإصابات قبل زيارة فياريال في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، الثلاثاء المقبل.

ويقتصد يوفنتوس بالفعل قلبه الدفاع المخضرمين جيورجيو كيليني وليوناردو بونوتشي، بسبب الإصابة، بينما يغيب لاعب الوسط فيديريكو كييزا لنهاية الموسم، عقب إصابته بتمزق في أربطة الركبة الشهر الماضي. ووضع المدافع الهولندي دي ليخت يوفنتوس في المقدمة في الدقيقة 13، عندما ارتقى عند فيورنتينا اليوم الأحد. ومما زاد عرضية من ركلة تقنية نفذها خوان كوادرادو بضربة رأس في الدفاع دانييلي روغاني خلال

روما - باريس؛ «الشرق الأوسط»  
تقلصت آمال يوفنتوس الضعيفة في الفوز بلقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم، بخسارته أمام منافسه المحلي تورينو الذي عوض تأخره ليقتنع تعادلاً مستحقاً 1-1 في مباراة قمة. والخت تسديدة مباشرة من أندريا بيلوتي في الشوط الثاني تقدم يوفنتوس مبكراً، بضربة رأس على ماتيس دي ليخت. وارتقى يوفنتوس للمركز الرابع في الترتيب برصيد 47 نقطة من 26 مباراة.

ويملك أتلاتنا صاحب المركز الخامس برصيد 44 نقطة من 24 مباراة الفرصة للتفوق على يوفنتوس عندما يزور فيورنتينا اليوم الأحد. ومما زاد الأمور صعوبة على فريق المدرب ماسيميليانو اليغري، إصابة المدافع دانييلي روغاني خلال

## دورة دبي: ديوكوفيتش يواجه موزيتي في أول مباراة منذ ترحيله

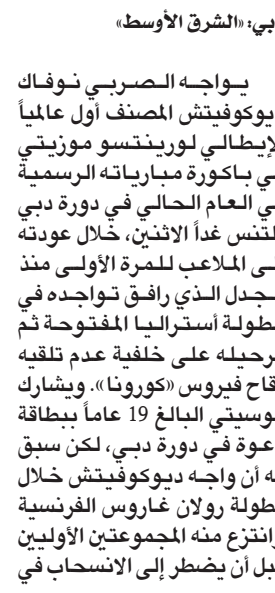
صالح تهلكت مدير بطولة دبي المفتوحة إن منظمي البطولة لا يشعرون بأي قلق نتيجة عدم حصول ديوكوفيتش على اللقاح المضاد للفيروس سريع العدوى والانتشار. وقال في تصريحات تلفزيونية: «الحكومة هنا لا تطلب من أحد ضرورة تلقي وتابع: «لم يكن الأمر سهلاً. وإذا فاز ديوكوفيتش على المصنف 57 عالمياً موزيتي فإنه سيواجه بعد ذلك الروسي كارين ختشانوف أو الأسترالي أليكس دي مينيو. وستنطلق بطولة دبي غدًا الإثنين بمشاركة عدد من اللاعبين في قائمة أول 10 مصنفين على العالم مثل الروسي أندريه روبليف والإيطالي يانيك سينر.

جهداً كبيراً للتعامل مع الفيروس وإيجاد ما يتمنى أن يكون نهاية لهذا المرض». وأضاف: «لقد شعرت بالحنن وخيبة الأمل بسبب الطريقة التي انتهى بها الأمر بالنسبة لي في أستراليا» مضيفاً أنه تم ترحيله رغم اتباع جميع القواعد». وقال: «أنا سعيد بما يخص جسدي واتخاذ القرار بما يخص جسدي أهم من أي لقب أو أي شيء آخر». وأوضح ديوكوفيتش أنه سيقبل الخيار مفتوحاً أمامه في إمكانية التطعيم في المستقبل، مضيفاً: «لأننا نرغب في أن نجد معاً أفضل حل ممكن لإنهاء كورونا». وتابع: «لم أكن أبداً ضد التطعيم، اتفهم أن الأمر عالمي، والجميع يحاول أن يبذل

الماضي في مدريد. وأعرب ديوكوفيتش عن سعادته للعودة إلى المنافسات وقال خلال زيارته معرض أكسيو دبي قبل يومين: «لم أكن يوماً بالإنتر. ضد اللقاح، مضيحاً أنه تلقى اللقاحات عندما كان طفلاً! ولكن لظالما دعمت حرية أن تختار ما تضع في جسمك». وتابع: «مبادئ اتخاذ القرار بما يخص جسدي أهم من أي لقب أو أي شيء آخر». وأضاف ديوكوفيتش أنه سيقبل الخيار مفتوحاً أمامه في إمكانية التطعيم في المستقبل، مضيفاً: «لأننا نرغب في أن نجد معاً أفضل حل ممكن لإنهاء كورونا». وتابع: «لم أكن أبداً ضد التطعيم، اتفهم أن الأمر عالمي، والجميع يحاول أن يبذل

المجموعة الخامسة عندما كان متخلفاً صفر - 4 بداعي الإصابة، قبل أن يتوج الصربي بلقب. وتم ترحيل ديوكوفيتش من أستراليا الشهر الماضي بعد خسارته معركة قانونية للمشاركة في أولى بطولات الفرانك سلام لهذا العام في ملبورن، وذلك لعدم تلقيه اللقاح، ما حرمه من تعزيز رقمه القياسي والتتويج باللقب العاشر في ملبورن الذي كان من نصيب غرييمه الإسباني رافايل نادال الذي انقرد بالرقم القياسي لبطولات الفرانك سلام (21) على حساب الصربي والسويسري روجيه فيدرر. وستكون مشاركة ديوكوفيتش الأولى له منذ إن كان ضمن منتخب بلاده لكأس ديفيز في ديسمبر (كانون الأول)

دبي، «الشرق الأوسط»  
يواجه الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالمياً الإيطالي لورينتسو موزيتي في باكورة مبارياته الرسمية في العام الحالي في دورة دبي للتنس غداً الإثنين، خلال عودته إلى الملاعب للمرة الأولى منذ الجدل الذي رافق تواجده في بطولة أستراليا المفتوحة ثم ترحيله على خلفية عدم تلقيه لقاح فيروس «كورونا». ويشترك موسيتي البالغ 19 عاماً ببطاقة دعوة في دورة دبي، لكن سبق له أن واجه ديوكوفيتش خلال بطولة رولان غاروس الفرنسية وانتزع منه المجموعتين الأوليين قبل أن يضطر إلى الانسحاب في



ديوكوفيتش يتحدث إلى ابنته خلال زيارته معرض أكسيو دبي 2022 (أ.ف.ب)



«الغارديان» تسترجع فترات الصعود والهبوط في البطولة التي طفت عليها مأساة ملعب «أوليمبي»

«أمم أفريقيا»: حزن وغضب... وصغار يخرجون الكبار

بينما كان هناك قدر هائل من البيروقراطية والسلبية. أما داخل الملعب، فإن السلبية التي كانت موجودة داخل المستطيل الأخضر لم تكن تتعلق بالاعتماد على الخط الدفاعي بقدر ما تتعلق بإفساد المباراة من خلال التظاهر بالإصابة وإضاعة الوقت وكسب إيقاع المباراة والضغط على الحكام: مصر كانت الأبرز في هذا الصدد، لكنها لم تكن الوحيدة. (جوناثان ويلسون)

فريق البطولة

محمد أبو جبل (مصر)، اشرف حكيمي (المغرب)، عمر كولي (غامبيا)، محمد عبد المنعم (مصر)، نوهو تولو (الكاميرون)، إبراهيم سانغاري (ساحل العاج)، إدريس غاي (السنغال)، بلاتي توريه (بوركينافاسو)، ساديو ماني (السنغال)، فينسينت أبو بكر (الكاميرون)، إيبان إيدو (غينيا الاستوائية)، نيك أميس (مصر)، محمد أبو جبل، اشرف حكيمي، إدمون تاباسوبا (بوركينافاسو)، عمر كولي، ساليو سيس (السنغال)، إبراهيم سانغاري، إدريس غاي، محمد النني (مصر)، سفيان بوفال (المغرب)، فينسينت أبو بكر، ساديو ماني. (جوناثان ويلسون)

أطرف لحظة

لم تؤدِّ الدقائق الأخيرة من المباراة النهائية لإشارة حماس صحافي وصحافية من الموجودين في الصف من اللاعبين البارزين. وعلاوة على ذلك، كانت جودة الملاعب سيئة للغاية، ولم تساعد في تحرك الكرة بالسلاسة أو السرعة المطلوبة. وكانت أرضية ملعب المباراة في دولا سيئة للغاية، وتسببت بشكل مباشر في هدف التعادل الذي أحرزه منتخب سيراليون في مرمى ساحل العاج. لم تكن الأمور أفضل بكثير في ياوندي، حيث تدهورت أرضية ملعب «أوليمبي» بشكل ملحوظ في الأسبوع الأخير. لقد كان لدى الكاميرون الوقت والمال لحل هذه المشكلة، وبالتالي فإن عدم قيامها بذلك تسبب في ضرر كبير لأفضل لاعبي القارة. (نيك أميس)

تم إيقافنا ثلاث مرات من قبل دوريات السلامة على الطرق خلال الرحلة التي استمرت خمس ساعات و30 دقيقة من ياوندي إلى دولا لتابعة مباراة دور الستة عشر بين مصر وساحل العاج. ووجدوا أسباباً زائفة في مرتين لتغريمنا. وخلال رحلة العودة، على الرغم من ذلك، كان لدى سائقنا، بيغ سايل، «سلاح سري» يمكنه من عبور الدوريات من دون أي مشكلة، حيث كانت لديه قبعة من بحر يبدو أنه حصل عليها من متجر ملابس تنكرية رخيص، وعندما تمّا تقرب من أي دورية كان سايل يرتدي القبعة ويسرع وكان القائلون على الدورية يلوحون لنا بالعبور من دون أي مشكلة. (جوناثان ويلسون)



المدافع الهدهور يحرس مرمى جزر القمر



السنغال تحتفل بالفوز بالبطولة



عمال يطهرون ملعباً من «كورونا»



الكاميرون ودقيقة صحت حداداً على ضحايا ملعب «أوليمبي»



محمد صلاح قائد منتخب مصر



أبو بكر الكاميروني هداف البطولة

تأثرت بطولة كأس الأمم الإفريقية الأخيرة كثيراً منذ اللحظة التي لقي فيها ثمانية مشجعين حتفهم خارج ملعب «أوليمبي». في الحقيقة، لا يوجد أي عذر لما حدث في ملعب محاط بمساحات شاسعة، ويبقى الإحساس المحبط يتمثل في أن أسباب هذه الكارثة ستصبح في طي النسيان. وبعد عودتي إلى ياوندي في اليوم التالي، أمرت في الملعب وواجهت أشخاصاً كانوا محاصرين وسط الزحام أثناء مغادرتهم، بدأ رعب ما حدث يتضح جلياً. وقمت بزيارة لاحقة لمستشفى الطوارئ واستمعت إلى بعض الشهادات المرعبة، وما زالت بعض الكلمات والصور عالقة في ذهني. (نيك أميس)

وهو الأمر الذي ربما قلل من جمال الهدف بعض الشيء، لكن الرؤية والتحفيز. (جوناثان ويلسون)

تجربة شخصية

قمت بزيارة إلى مخيم ميناوا وللاجئين في أقصى شمالي الكاميرون المضطرب، وهو ما جعلني أفكر في الكيفية التي يمكن أن تساعد بها كرة القدم في تمكين وتعزيز الأمل بمستقبل أفضل. لقد فرت لأعبات فريق الفتيات في ميناوا عبر الحدود مع نيجيريا بحثاً عن الأمان من جماعة «بوكو حرام»، عندما كن صغاراً للغاية. لقد عانيت من خبز من المصاعب والأهوال، لكن الشيء المذهل، في أحد أصعب وأخطر الأماكن على وجه الكرة الأرضية، يتمثل في روحهم الجماعية وتفاؤلهم. لقد أظهر هذا الفريق رغبة هائلة للتدريب واللعب والتعلم على مدار خمسة أيام في الأسبوع، لكن من المؤسف حقاً أن اللاعبات ما زلن يفترقن إلى الملابس والأدوات اللازمة - خصوصاً الأحذية - للقيام بذلك بشكل صحيح. (نيك أميس)

شاهد لاعبو بوركينافاسو الانقلاب الذي وقع في

تلعب بعشرة لاعبين ومتأخرة بهذين دون رد وتواجه خطر الخروج المبكر من دور المجموعات، لكنها لم تستسلم وظلت تقاتل حتى الرق الأخير. نجحت غانا في إحراز هدفين متتاليين لتصبح النتيجة التعادل بهدفين لكل فريق، لكن منتخب جزر القمر المظلم جيداً والذي كان يهاجم بشراسة في الشوط الثاني تمكن من إحراز هدف الفوز في الدقيقة 84 عن طريق أحمد مونغني، ليتاهل منتخب جزر القمر إلى دور الستة عشر في أول مشاركة له في البطولة. (جوناثان ويلسون)

هدف البطولة

هدف يوسف مشانغاما في مرمى الكاميرون. لم تلق الأهداف المسبوقة التي وقعت خارج الملعب بظلالها على كل شيء. فالتحدث الجماعي على الجبهة اليمنى رأى أن حارس المغرب ياسين بونو متبعداً عن منطقة جزائه فسد كرة قوية من فوقه. لقد لمس بونو الكرة بطرف أصابعه،

يلعب في الدوري الممتاز المحلي، وأدركوا التعادل مرة أخرى في اللحظات الأخيرة من المباراة عن طريق الحاج كامارا بعد خطأ كارثي من الحارس الإيفواري بديرا سانغارا. (نيك أميس)

المباراة التي فازت فيها جزر القمر على غانا بثلاثة أهداف مقابل هدفين. من الواضح أن النظام الحالي للبطولة لا يؤدي إلى مباريات قوية في دور المجموعات، لكن الغريب أنه كانت هناك مباراتان قويتان للغاية: فوز ساحل العاج على الجزائر، وفوز جزر القمر على غانا، التي كانت

مباراة البطولة

وسيراليون التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق. لم تتاهل سيراليون إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية منذ عام 1996، وبالتالي لم يكن من المتوقع أن تقدم مستويات جيدة في الكاميرون. لكن سيراليون أجبرت الجزائر على التعادل في المباراة الأولى، ثم صدمت منتخب ساحل العاج المدجج بالنجوم واللاعبين أصحاب الخبرات الصعبة. تعادلت سيراليون في البداية عن طريق خمسة ساعرة من موسى كامارا، الذي

هدف يوسف مشانغاما في مرمى الكاميرون. لم تلق الأهداف المسبوقة التي وقعت خارج الملعب بظلالها على كل شيء. فالتحدث الجماعي على الجبهة اليمنى رأى أن حارس المغرب ياسين بونو متبعداً عن منطقة جزائه فسد كرة قوية من فوقه. لقد لمس بونو الكرة بطرف أصابعه،

هدف يوسف مشانغاما في مرمى الكاميرون. لم تلق الأهداف المسبوقة التي وقعت خارج الملعب بظلالها على كل شيء. فالتحدث الجماعي على الجبهة اليمنى رأى أن حارس المغرب ياسين بونو متبعداً عن منطقة جزائه فسد كرة قوية من فوقه. لقد لمس بونو الكرة بطرف أصابعه،

ماني وفرحة الفوز بالبطولة الإفريقية (رويترز)

كونتي يدعم كريستيان روميرو «المثالي» لتحقيق نجاح طويل الأمد مع توتنهام



كريستيان روميرو (يمين) في مواجهة برايتون بكاس إنجلترا (رويترز)

إن توتنهام ربما أصبح أضعف من الناحية الفنية بعد نهاية انتقالات يناير (كانون الثاني)، مشيراً إلى أن سياسة الانتقالات بالنادي ستطوّر المعدل الذي يعمل به حتى يجعل الفريق قادراً على المنافسة. وكان كونتي في حاجة ماسة إلى تدعيم صفوف فريقه، لكن النادي فشل في التعاقد مع أداسا تراوري ولويس دياز، وتعاقد فقط مع ديان كولوسيفسكي وروبريغو بنتانكور من يوفنتوس في اليوم الأخير من فترة الانتقالات. وفي اليوم نفسه، رحل أعلى لاعبي في تاريخ توتنهام - تانغي ندومبيلي وجيوفاني لوسيلسو - على سبيل الإعارة، كما رحل ديالي إلى إيفرتون في انتقال مجاني، وذهب بريان غيل إلى فالنسيا بعد أقل من ستة أشهر من وصوله من إسبانيا مقابل 25 مليون جنيه إسترليني.

وقال كونتي: «ما حدث في يناير ليس بالأمر السهل. لقد رحل أربعة لاعبين مهمين عن توتنهام في يناير، في حين لم يتعاقد النادي سوى مع لاعبين اثنين فقط. لذلك، حتى من الناحية العددية، بدلاً من تدعيم صفوفك فقد أصبحت أضعف على الورق».

إيفرتون في الدوري الإنجليزي الممتاز. وبعد ذلك، أصيب روميرو بتمزق في أوتار الركبة أثناء مشاركته في مباراة دولية مع منتخب الأرجنتين، وعاد ليشارك مؤخراً في المباراة التي فاز فيها توتنهام على برايتون بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد في كأس الاتحاد الإنجليزي. ارتبط روميرو ارتباطاً وثيقاً في السنوات الأخيرة بفابيو باراتشي، المدير الإداري لكرة القدم في توتنهام، الذي بدأ وظيفته رسمياً في يوليو (تموز) 2019، تعاقد باراتشي - الذي كان يعمل في يوفنتوس - مع روميرو من جنوا مقابل 26 مليون يورو، قبل إعارته إلى جنوا لهذا الموسم.

وفي الصيف التالي، أعاره باراتشي إلى أتلانتا، وأدخل خيار الشراء النهائي في صيف عام 2021 مقابل 16 مليون يورو، وهو الخيار الذي فعله روميرو مع اللاعب بشكل دائم. ثم قام باراتشي بإحضار روميرو إلى توتنهام. اختير روميرو كأفضل مدافع في الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي، وقاد الأرجنتين للفوز بكأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا)

انتقل روميرو إلى توتنهام قادماً من أتلانتا في أغسطس (آب) الماضي، وأعلن نادي أتلانتا أن الصفقة ستكون - في البداية - إعارة حتى نهاية الموسم. أما سعر الشراء النهائي للاعب البالغ من العمر 23 عاماً، والذي وصفه كونتي بأنه يشعر بأنه «تعاقد جيد»، فبلغ 55 مليون يورو (46.4 مليون جنيه إسترليني). حصل روميرو على البطاقة الحمراء في أول مباراة لكونتي على رأس القيادة الفنية لتوتنهام - المباراة التي فاز فيها توتنهام على فينتسه بثلاثة أهداف مقابل هدفين في الدوري الأوروبي بالمراتب في نوفمبر (تشرين الثاني). ثم لعب 90 دقيقة في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي أمام

كريستيان روميرو (يمين) في مواجهة برايتون بكاس إنجلترا (رويترز)



## «11:11»... سرد جريء لحكايات تقليدية مصرية

القاهرة، انتصار دردير  
المشاهد نفسها بالحوار  
نفسه، من زوايا مختلفة  
للحدث.  
إلى ذلك، تستحوذ قصة  
«زين» التي يقدمها الفنان  
الشباب محمد الشرنوبلي على  
أحداث الفيلم بشكل كبير،  
حيث تعيش والدته المريضة  
بالزهايمر معه، وتقوم  
زوجته (هند عبد الحليم)  
برعايتها، لكنها تضيق  
بهذا الدور بعد أن تعرض  
طفلهما للمخاطر، وتطالب  
الزوج بوضع أمه في إحدى  
دور الرعاية، يرفض زين  
بشكل مطلق التخلي عن أمه،  
ويرفض المفاضلة بين حياته  
مع زوجته من جهة ووالدته  
المريضة من جهة أخرى، فيما  
تبدو حكاية معتز هشام  
ونور إيهاب غير مكتملة،  
حيث تجمعها قصة حب  
في الجامعة، رغم الفوارق

في إطاره في إطاره  
الغموض والإثارة، من خلال  
4 قصص مختلفة تقاطع  
في مكان وزمن واحد  
وموقف مثير يقع في توقيت  
محدد، تلعب الساعة دوراً في  
مشاهد الفيلم الذي يطرح  
سؤالاً مهماً: هل ما يحدث  
في حياتنا صدفة أم قدر؟

يندا الفيلم بمشهد  
لـ«غالية الميرغني» التي  
تجسدها عادة عادل، التي  
ترقد بالمستشفى بعد فشل  
محاولة جديدة للإنجاب عبر



إياد نصار في لقطة من الفيلم



عادة عادل في أحد مشاهد العمل



الممثل الشاب محمد الشرنوبلي

وهو أمر يحسب للمخرج  
ومدير التصوير، حيث أجادا  
اختيار أماكن التصوير، لكن  
الجرأة في السرد كان يجب أن  
يتم توظيفها بشكل أفضل.  
يسعى المخرج في عمله  
الأول غالباً لاستعراض  
قدراته وإثبات موهبته، إلا  
أن المخرج كريم أبو زيد،  
حسب الناقد أندرو محسن،  
الذي يضيف: «المخرج كان  
يرغب في خوض مغامرة  
مختلفة، فهو لم يلجأ إلى  
الاستسهال وتقديم فيلم  
أكشن أو كومدي وهي الأكثر  
جذباً للجمهور، بل أراد  
خوض تجربة مختلفة، هذا  
الاختيار من الممكن أن يتأكد  
بشكل أكبر مع أعمال أخرى  
تتوافر لها رؤية جديدة»،  
على حد تعبيره.

تدور أحداثه في إطاره  
الغموض والإثارة، من خلال  
4 قصص مختلفة تقاطع  
في مكان وزمن واحد  
وموقف مثير يقع في توقيت  
محدد، تلعب الساعة دوراً في  
مشاهد الفيلم الذي يطرح  
سؤالاً مهماً: هل ما يحدث  
في حياتنا صدفة أم قدر؟

يندا الفيلم بمشهد  
لـ«غالية الميرغني» التي  
تجسدها عادة عادل، التي  
ترقد بالمستشفى بعد فشل  
محاولة جديدة للإنجاب عبر

تدور أحداثه في إطاره  
الغموض والإثارة، من خلال  
4 قصص مختلفة تقاطع  
في مكان وزمن واحد  
وموقف مثير يقع في توقيت  
محدد، تلعب الساعة دوراً في  
مشاهد الفيلم الذي يطرح  
سؤالاً مهماً: هل ما يحدث  
في حياتنا صدفة أم قدر؟

يندا الفيلم بمشهد  
لـ«غالية الميرغني» التي  
تجسدها عادة عادل، التي  
ترقد بالمستشفى بعد فشل  
محاولة جديدة للإنجاب عبر

يندا الفيلم بمشهد  
لـ«غالية الميرغني» التي  
تجسدها عادة عادل، التي  
ترقد بالمستشفى بعد فشل  
محاولة جديدة للإنجاب عبر

## حفنة قليلة من المثلثين نجحت في ترك بصمة على شخصية المحقق الباجيكي أفضل من أدى شخصية بوارو في روايات أغاثا كريستي

نيويورك، كالوم مارش



ألبرت فيني (نيويورك تايمز)

خسنة، فرغم أنه يجسد العديد  
من الصفات المميزة لأصل  
كريستي - الماكورة والعنيدة  
والحذرة فيما يتعلق بمظهرها  
- فإنه بدأ أكثر جدية وقسوة،  
وحريصاً على تفحص الأدلة  
بشكل دقيق، مثل حيوان مفترس  
يحيط بفرسته بعناية. تبدو  
ذروة الفيلم متفجرة، وهو  
ما تجلى في لحظات الشرقة  
باستنتاجاته بشأن القضية في  
نوبة حمى مسعورة.

بيتر أوستينوف

ظهر الممثل الإنجليزي بيتر  
أوستينوف في دور بوارو ست



كينيث برانا (نيويورك تايمز)



أوستين تريפור (نيويورك تايمز)

مرات، بداية من الفيلم الرائع  
«الموت على النيل» عام 1978،  
بدا بوارو هذه المرة مرحاً،  
صينانياً وغريب الأطوار بعض  
الشيء، يبحث عن متعته حتى  
في أكثر الأمور شيطانية.  
أوستينوف في هذا الدور  
مجتهد مع دفعة الهائل  
واسلوبه الأبوي الذي يجعله  
محبوياً على الفور، وهو ما  
يتناقض أيضاً مع تالفه  
وفهمه. قد تتوقع أن يصل  
فيني في تجسيده لدور بوارو  
إلى جوهر الأشياء، ولكن مع  
أوستينوف تبدو الاقتطاعات  
بمناخ مفاجأة أكبر. أدى  
أوستينوف الدور بشكل طبيعي  
لدرجة أنه استمر في لعب  
شخصية «بوارو» على الشاشة  
لدة 10 سنوات أخرى. تبع فيلم  
«Death on the Nile» عام 1982  
«Evil Under the Sun» الذي  
شارك في بطولته جيمس  
ماسون، واستند إلى رواية  
تحمّل الاسم نفسه، ثم العديد  
من الأفلام المعدة للتلفزيون،  
بما في ذلك فيلم «Dead Man's  
Folly» و«Murder in Three»  
ومن الغريب أن الأفلام  
التلفزيونية تخطت في الإعداد  
الزمني للسباقات السابقة، حيث  
نقلت أوستينوف في شخصية  
بوارو من حقبة الثلاثينات إلى  
يومنا الحالي، ولم تراغ تنسيق  
الأماكن والحوارات في المشاهد  
المهمة مع اختلاف الأزمنة.

ديفيد سوشيه

تساءلت امرأة مذعورة  
في الدقائق الأولى للحلقة  
التجريبية من حلقات أغاثا  
كريستي التلفزيونية في  
الحلقات التي تدور حول

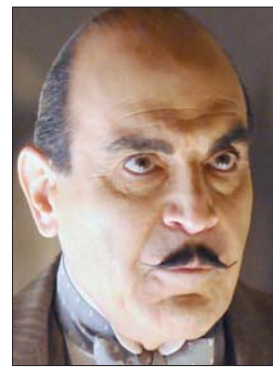


بيتر أوستينوف (نيويورك تايمز)

نلقي نظرة على الإصدارات الأكثر  
شهرة وتقديراً.

ألبرت فيني

من بين الأعمال الناجحة  
الأخرى كانت طريقة تجسيد  
ألبرت فيني في فيلم «Murder  
on the Orient Express» لسيدني  
لومييه، وهو إنجاز كبير  
لاختصاصي الميكياج والأطراف  
الصناعية. ففي هذا العمل  
شاهدنا تغييراً كاملاً للوجه الذي  
تضمن تعاجيد ظاهرة وتغييراً  
في الفك، وكذلك الأنف الزائف، مما  
جعل فيني البالغ من العمر 38  
عاماً يبدو ذلك الشخص المهموم  
بالعالم. وجاء اقتباس لومييه  
لأحد أكثر كتب كريستي شهرة  
بمناخ رسالة حب هوليبود  
الجديدة للعصر الذهبي، حيث  
قاد فيني فرقة ضمت شخصيات  
بارزة مثل إنجريد بيرغمان،  
ولورين باكال، في دراما تدور  
حول مشاهد استجواب طويلة  
وفي عرض تمثيلي للتنوع  
الكلاسيكي (هذه هي شخصية  
بوارو الوحيدة التي ترشحت  
لجانزة الأوسكار).  
يعد عمل فيني «بوارو»  
فظاً وصريحاً ولهجة المتقطعة



ديفيد سوشيه (نيويورك تايمز)

توني راندل

لعب توني راندل، دور  
البطولة في فيلم «جرائم  
الأنجبية» للمخرج فرانك ناشلين  
عام 1965، وهو الفيلم المميء  
بالضحك الناتج عن تباهي  
شخصية بوارو بنفسه بصورة  
مبالغ فيها. على النقيض من  
ذلك، قدم ألفريد مولينا، في  
نسخة تلفزيونية من فيلم  
«Murder on the Orient Express»  
عام 2001، لمسة أكثر رقة وأكثر  
كتماناً، مما خفف من المبالغة  
الكوميدية للشخصية في بعض  
الأحيان.  
لكن من بين عشرات  
المعالجات التي تناولت  
شخصية «بوارو» على مدار  
القرن الماضي، صمدت حفنة  
قليلة فقط استطاعت أن تترك  
بصمة دائمة على الشخصية.  
تلك هي التفسيرات التي تتبادر  
إلى الذهن عندما يفكر غالبية  
الناس في هيريكول بوارو.  
ويطريقتها الخاصة، تبدو كل  
من هذه الإصدارات نهائية إلى  
حد ما، ومع وصول فيلم «الموت  
على النيل» لكينيث برانا إلى  
دور السينما، وجدنا أنفسنا

## «عوالم موازية»... مناخات معاصرة في الفن التشكيلي

بيروت، فيثيان حداد



زائرة تتأمل لوحتين لودي صبرا وكلي صيفر

أزور منزل الموسيقى العالمى في  
مدينة كلن الروسية في عام 2019.  
أعتقد أن روحه لستني عن قرب،  
وكانها مطبوعة على هذه الكتب.  
تشافيكوفسكى تصفح هذه الكتب  
بأنامله وأقلب في صفحاتها وسهر  
معها وترك بصماته عليها. هذه  
الاحاسيس نقلتها ورسمتها في  
عام 2021 كلفتة تكريمية للموسيقى  
الروسية».

بها في عالمي وتصحيتي إلى ما  
وراثيات الحياة. وكما لاطنين فإن  
لوحاتي تحكي عن الخوف والتردد  
عند المرأة، ولكنها تسطع بالحقيقة  
لأنها تخلت عن النفاق وتعزت».

أردناه فسحة أصل في أيامنا  
القائمة ومحطة تبرز مواهب  
فنانين من لبنان».

«الغرفة الداخلية تحتضن تجارب  
فنية مختلفة من ميكس ميديا وفن  
تجريدي. والغرفة الثانية، أي التي  
تطالع الزائر عند مدخل المعرض،  
تحمل موضوعات خاصة بالمرأة.  
أما في القسم الأخير من المعرض  
فنتألنا لوحات وقعتها فنانون  
من الشبان المشاركين معنا».

تلطفك في أحد أركان المعرض  
لوحه أكليريك لجوني سمعان  
بعنوان «على المسرح» (on stage)،  
يجمع فيها شلة من الرجال  
يحيطون بإمرأة واحدة بالكاد  
تظهر ملامح وجوههم المبهمة. وفي  
منحوتته «هروب» المصنوعة من  
مادة ال«زيرين» نراقب كيف يتزاحم  
الناس على تسلق المحجول.

تتحول في معرض «عوالم  
موازية» (Parallel Realms) بين ثلاث  
غرف أساسية. توضح دزوفيك:

لماذا سكنني هذا المشهد وأنا

الإنسان. وتعلق: «هي لحظات أمر









«أمم أفريقيا»: حزن وغضب...  
وصغار يخرجون الكبار



## مستقل السديري يقوي (شوكة الإسلام)

من وجهة نظري البحتة: أن الخلفة الكثيرة ليست (عزوة)، مثلما يتداولها العامة بثقة وإيمان، وإنما قد تكون عبثاً على الأم والأب، وظلماً على الأبناء إذا لم تكن هناك تربية حسنة، وتعليم مركز، ومعيشة كريمة، فالهم ليس الكثرة - فالكثرة بالليوم مثلما يقولون - ولكن المهم هو (النوعية)، فإن تنشئ أبناً واحداً مميزاً هو أفضل لأسرته ووطنه وللعالم من عشرة من العجول.

ويحز في نفسي أن أضرب لكم عدة أمثال - مع احترامي لهم ولظروفهم:

فهناك شابة اسمها (نعيمية) غزأوية لم يتجاوز عمرها 21 عاماً إلا أنها أُمُّ لها 11 من البنات والأولاد بعضهم توائم، وهي تقضي ساعات النهار والليل بين طعامهم وتظليلهم وتؤمهم، أما زوجها الشاب (رعد)، حيث يتقاضى راتباً متواضعاً من وظيفته، يذهب نصفه في سداد القروض، ويقول بصراحة: «كل يوم أشتري علبه حليب وكيس بامبرن، الصديليات رافضة تعطيني وتطالب بالبدونني علي».

ومثال آخر: أنجبت بريطانية في السابعة والثلاثين من العمر ووصفت بـ(الأم الخارقة)، 16 طفلاً، وأبلغت زوجها بعد أن وضعت طفلها الأخير كانها تشتمه.

وقالت صحفية (الصن) إن تلك الأم الخارقة (سورادفورد)، تربت أكبر عائلة في بريطانيا من دون أن تأخذ مساعدات من الحكومة، وحملت للمرة الأولى في سن 14 عاماً، وتزوجت من (نوبل) البالغ من العمر الآن 41 عاماً والذي يعمل فناناً. أما المرأة التي تستحق (الميدالية الذهبية) عن جدارة بكثرة الإنجاب، فهي بلا شك المرأة الأوغندية (مريم نابانانزي)، التي فرخت (44) كتنوتاً. (أم أربعة وأربعين) تلك أنجبت 6 أزواج من التوائم، و4 توائم ثلاثية، (3) توائم رباعية، بالإضافة إلى عدد من الولادات الفردية، ومع ذلك لم تتعب ما شاء الله عليها، بل إنها تقول: هل من مزيد؟

أما الذي ليس له حل فهو الداعية النيجيري (محمد ما صابا)، الذي انتقل إلى رحمة الله، بعد كفاح طويل في الدعوة إلى الله، والزواج والطلاق من (88) امرأة، وترك خلفه ما لا يقل عن (150) ولداً وبناتاً، لم يدخلهم المدارس من شدة تعصبه، أكثرهم أصبحوا عائلة على المجتمع، إما يتخذون وإما يسرقون وإما يُهرَّبون ويبيعون المخدرات، وإما يقبعون في السجون.

وبرر كثرة إنجابهم بمنطق حكيم عجيب عندما قال لا فُض فوه بالحرف الواحد: «إنني أريد أن أؤدي شوكة الإسلام بكثرة أبنائي».

لولا مخافة الله لقلت له: شكك عفرين يا شيخ... الإسلام في غنى عن مثل هذه النماذج.



النجمة الهندية ديبيكا بادوكون لدى مشاركتها في الترويج لفيلمها الجديد في مومباي (أ.ف.ب)



## سمير عطالله الحوار بالنووي

في الأزمات العالمية تظهر أسماء لم يكن قد سمع بها أحد، لأنها لا تعني في الغالب شيئاً إلا لأصحابها. هكذا ظهرت في «الأزمة الأوكرانية المزعومة»، كما تسميها «البرافدا» أسماء بلدان ومدن وحارات وجمهوريات انفصالية لم تكن تعرف عنها شيئاً، مثل دونباس ودونيتسك. وفجأة يقال لنا إن روسيا تستعد لاستقبال 700 ألف لاجئ من دونباس، وإن مليون لاجئ سوف يتدفقون على بولندا، ومليوناً آخر على بيلاروسيا - إذا انفجرت في أوكرانيا.

والروس يقولون إن الغرب «هستيري»، ولا غزواً لأوكرانيا، بينما يقول الأميركيون إن موسكو وضعت 40 في المائة من قوتها في حالة تأهب، وإن الهجوم وشيك. يزيد في الغموض أن السيدين جو بايدن وفلاديمير بوتين، تحدثا مرتين هاتفيًا، وما من أحد يعرف ماذا قالا باستثناء التحيات وطابت أوقاتكم، وإذا يخيل إليك أن الأمور بلغت ذروتها، يستوقفك الناظر باسم بوتين الرئيس: «إن فخامته يشرف شخصياً على المناورات النووية الشفافة التي كانت مقررة من قبل». كيف نووية وكيف شفافة، وكيف غواصات قبالة الساحل الأمريكي؟

أحد أثمان متابعة الأزمة الأوكرانية «المزعومة»، الاضطراب إلى قراءة كاتب الافتتاحيات في «البرافدا» الذي لم يتغير منذ 1917. هستيري رجعي ذليل انفصالي، و«شفاف» للمناورات النووية. وإن «تشاهد» الأحداث ترى جيوشاً وديابات وقاذفات صواريخ وطوابير لاجئين في الثلج والتلوج والجليد. ففي هذه الأيام سيبيريا كيفما تلتفت في تلك المناطق.

وحيال كل هذه الأحداث استدعى صاحب الكرملين «نائب وزير الطوارئ»، ولو، الاستدعي كل ذلك استدعاء معالي الوزير نفسه؟ تحير لغة موسكو في هذا الأمر. مرة غواصاتها النووية تطفو على سطح المياه الأميركية، ومرة «نائب» وزير الطوارئ، وفي هذه الأثناء العالم كله خائف، من دون الحاجة إلى تحريك غواصات نووية شفافة.

عام 1963 نقل نيكيتا خروشوف صواريخه النووية إلى كوبا، على بعد 75 ميلاً من فلوريدا. ثم سحبها قبل لحظات من انفجارها وانفجار العالم معها. وظلت الحرب باردة، وفق التعريف الذي ابتدعه المفكر والتر ليبمان. لكنها مع ذلك استمرت حرباً طوال نصف قرن، حافظ خلالها كل فريق على مناطقه الحيوية.

الآن روسيا في موقع أميركا آنذاك. لا تريد أن يعتمد الحلف الأطلسي على مناطقها، والجميع يعرف أنه ليس هناك شيء عملي يدعى الحلف الأطلسي، إنه مجرد فرع من فروع القوات الأميركية، يتمسك به الأوروبيون أكثر مما يرفضونه. وقد كشفت المواجهة الأوراق والنبات القديمة، خصوصاً موقف تركيا وفرنسا، إذ برغم تقديم عرض بالوساطة، لم يخف إردوغان تأييد كيبف. الأزمات الكبرى دائماً تتعدى حدودها.

# النزاع القضائي الشرس بين براد بيت وأنجلينا جولي يدخل مرحلة جديدة

50 مليون دولار عام 2021. وفي يناير (كانون الثاني) 2020، توسع التعاون لبسيلم الشركة المصنعة لشمبانيا «بيترن» في شرق فرنسا. ووصفت هذه الصفقة بأنها «مشروع عائلي بين أنجلينا جولي وبراد بيت وأولادها مع عائلتي بيران وبيترن».

وأبدت شركة «تخنوتيه دل موندو» الجمعة رداً على سؤال من وكالة الصحافة الفرنسية أرياحها إلى «الاستثمار في ميرافال».

على الملف اتهم أنجلينا جولي الجمعة «بالسعي للحصول على عائد استثمار لم تحققه وأرباح لم تكسبها».

ودفع الزوجان عام 2008 «نحو 25 مليون يورو» لشراء العقار، وساهم براد بيت في هذا المبلغ بنسبة 60 في المائة وأنجلينا جولي بنسبة 40 في المائة. ومنذ تشاركهما مع صانع النبيذ مارك بيران عام 2011، ازداد حجم المبيعات من ثلاثة ملايين دولار عام 2013 إلى أكثر من

لم تتبلغ الدعوى رسمياً بعد، وإن ممثلها علموا بها «عبر وسائل الإعلام».

وأضاف أوسون في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية «اعتقد أن السيد بيت على علم بأن السيدة جولي مسافرة حالياً في رحلة دولية طويلة المسافة مع أولادها، ومن غير الممكن التواصل معها، وهي غير قادرة على الرد».

وأشارت الدعوى التي اطاعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية إلى

وأقام الزوجان عام 2011 شراكة مع عائلة بيران الفرنسية التي تعمل في زراعة الكرم لإنتاج نبيذ «ميرافال كوت دو بروفانس»، على اسم قصرهما في بلدة فال (قرب كورانس في مقاطعة فال جنوب شرقي فرنسا).

وكان النجمان استحوذا عام 2008 على العقار الذي تبلغ مساحته 500 هكتار، بينها 50 هكتاراً من الكروم.

واحتضن القصر والأرض

## ألبوم كانيه ويست الجديد لن يكون متاحاً إلا على جهاز خاص

من الأموال التي تجنيها الصناعة الموسيقية. ورأى أن «الوقت حان لتحرير زملاءه وزميلاته إلى «تولي الأمر، وبناء نظامهم الخاص».

وقال كانيه ويست الذي غُثر اسمه أخيراً إلى «بي» بموجب قرار قضائي، في خطوة يهدف منها إلى التعبير عن موقفه مضاد لما سماه «قمع» قطاع صناعة الموسيقى.

ففي منشور عبر «إنستغرام»، أعلن رجل الأعمال البالغ 44 عاماً، والمعروف بغرابية أطواره، وتقلبات مزاجه، أن في إمكان مجيئه الاستماع إلى عناصر موسيقية عدة من البوم القليل «دوندا 2» والغناء والموسيقى الطبول والباص. على جهاز بشكل مكر صوت صغير متصل بالإنترنت، أطلق عليه اسم «Stem Player»، وسكوب متوقفاً بدءاً من فبراير (شباط) بسعر 200 دولار.

ولاحظ الملياردير في منشوره أن «شركات التكنولوجيا جعلت الموسيقى شبه مجانية، لذا إذا لم يبيع (المغني) أحدىة رياضية وينفذ جولات، فلا يمكنه أن يؤمن طعامه».

وأوضح أن «الفنانين اليوم لا يحصلون سوى على 12 في المائة

## اكتشاف نوع جديد من «الديناصورات بلا ذراعين»

هذا الحجم المصغر إلى كونه حدثاً، ولكن هناك أدلة متضاربة على ذلك. ويمتد نقص مماثل في الوضوح إلى ميراثه الأخرى، بما في ذلك الأجزاء الرقيقة من الجمجمة، فعلى عكس «الابيليسوريد» الأخرى، كان هناك نقص في القرون. واقترح الباحثون أن «هذا قد يعني أن النوع الجديد بالقرب من أسفل شجرة عائلة (ابيليسوريد) أو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأسلاف بقية المجموعة».

في حين أن بعض التفاصيل قد لا تزال غير واضحة، كان هناك ما يكفي من السمات الفريدة للديناصور لإقناع الباحثين بأنه نوع جديد، وأطلقوا عليها اسم «غيميسيا أوتشواي»، نسبة إلى اسم الجنرال مارتين ميغيل دي غوميز، بطل حرب الاستقلال الأرجنتينية، وخافيير أوتشواي، فني المتحف الذي اكتشف العينه.

## اكتشاف نوع جديد من «الديناصورات بلا ذراعين»

على الاعتماد على رؤوسها وفكوكها القوية لالتقاط الفريسة، ولذلك وصفت بأنها بلا ذراعين. وتشتهر الأرجنتين بأحفوريات «ابيليسوريد»، مع وجود 35 نوعاً موصوفة بالفعل في البلاد، ولكن كلها تقريباً من «باتاغونيا» في جنوب البلاد، وتم العثور على عدد قليل نسبياً في الشمال الغربي، ويوفر وصف نوع «غيميسيا أوتشواي» الذي عثر عليه في شمال الأرجنتين، معرفة حيوية جديدة للعلماء الباحثين. وتم وصف النوع الجديد استناداً إلى الأجزاء العلوية والخلفية من جمجمته، التي عثر عليها في تكوين «لوس بلانكينوس» بالقرب من أمبليو، في شمال الأرجنتين، في صخور تعود إلى ما بين 75 و65 مليون سنة، وهذا يعني أن «هذا الحيوان عاش قبل الانقراض الجماعي في نهاية العصر الطباشيري الذي شهد انقراض معظم

## بنديقة للأطفال مستوحاة من سلاح استخدم خلال مجازر تثير ضجة في أميركا

مجموعة أسلحة مستمكّن البالغين من تعريف الأطفال برياضة الرماية بأمان»، ووصفتها عبر موقعها الإلكتروني بأنها «بنديقة الأم والأب».

ويعني حرفاً «JR» في اسم البندقية: «جونور»، ويبلغ طولها 80 سنتيمتراً فحسب، ويقل وزنها عن كيلوغرام واحد، وهي مزودة بمخازن للذخيرة تتسع لخمس طلقات أو عشر من عبار «22 طوليم». وطُرحت في الأسواق في منتصف يناير (كانون الثاني) الفائت بسعر 389 دولاراً.

## بنديقة للأطفال مستوحاة من سلاح استخدم خلال مجازر تثير ضجة في أميركا

مجموعة أسلحة مستمكّن البالغين من تعريف الأطفال برياضة الرماية بأمان»، ووصفتها عبر موقعها الإلكتروني بأنها «بنديقة الأم والأب».

ويعني حرفاً «JR» في اسم البندقية: «جونور»، ويبلغ طولها 80 سنتيمتراً فحسب، ويقل وزنها عن كيلوغرام واحد، وهي مزودة بمخازن للذخيرة تتسع لخمس طلقات أو عشر من عبار «22 طوليم». وطُرحت في الأسواق في منتصف يناير (كانون الثاني) الفائت بسعر 389 دولاراً.

## بنديقة للأطفال مستوحاة من سلاح استخدم خلال مجازر تثير ضجة في أميركا

مجموعة أسلحة مستمكّن البالغين من تعريف الأطفال برياضة الرماية بأمان»، ووصفتها عبر موقعها الإلكتروني بأنها «بنديقة الأم والأب».

ويعني حرفاً «JR» في اسم البندقية: «جونور»، ويبلغ طولها 80 سنتيمتراً فحسب، ويقل وزنها عن كيلوغرام واحد، وهي مزودة بمخازن للذخيرة تتسع لخمس طلقات أو عشر من عبار «22 طوليم». وطُرحت في الأسواق في منتصف يناير (كانون الثاني) الفائت بسعر 389 دولاراً.

## بنديقة للأطفال مستوحاة من سلاح استخدم خلال مجازر تثير ضجة في أميركا

مجموعة أسلحة مستمكّن البالغين من تعريف الأطفال برياضة الرماية بأمان»، ووصفتها عبر موقعها الإلكتروني بأنها «بنديقة الأم والأب».

ويعني حرفاً «JR» في اسم البندقية: «جونور»، ويبلغ طولها 80 سنتيمتراً فحسب، ويقل وزنها عن كيلوغرام واحد، وهي مزودة بمخازن للذخيرة تتسع لخمس طلقات أو عشر من عبار «22 طوليم». وطُرحت في الأسواق في منتصف يناير (كانون الثاني) الفائت بسعر 389 دولاراً.

## بنديقة للأطفال مستوحاة من سلاح استخدم خلال مجازر تثير ضجة في أميركا

مجموعة أسلحة مستمكّن البالغين من تعريف الأطفال برياضة الرماية بأمان»، ووصفتها عبر موقعها الإلكتروني بأنها «بنديقة الأم والأب».

ويعني حرفاً «JR» في اسم البندقية: «جونور»، ويبلغ طولها 80 سنتيمتراً فحسب، ويقل وزنها عن كيلوغرام واحد، وهي مزودة بمخازن للذخيرة تتسع لخمس طلقات أو عشر من عبار «22 طوليم». وطُرحت في الأسواق في منتصف يناير (كانون الثاني) الفائت بسعر 389 دولاراً.